الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة

الدكتورة
سميرة محمد شند
كلية التربية - جامعة عين شمس

مكتبة زهراء الشرق
ت/ ٣٩٢٩١٩٢



الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة

الدكتورة

سميرة محمد شند

كلية التربية ـ جامعة عين شمس

الناشر

زهراء الشرق

١١٦ شارع محمد فريد ـ القاهرة

ت : ٣٩٢٩١٩٢

اسم الكتاب	الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة
اسم المؤلف	د/ سميرة محمد شند
عدد الصفحات	٢٤٣
رقم الإيداع	١٨١٦٨
الترقيم الدولي	I. S. B. N. 977 - 314 - 064 - 4
سنة النشر	٢٠٠٠
رقم الطبعة	الأولى
الناشر	مكتبة زهراء الشرق
العنوان	١١٦ شارع محمد فريد
البلد	القاهرة ـ جمهورية مصر العربية
تليفون	٣٩٢٩١٩٢
فاكس	٣٩٢٩١٩٢ ـ ٣٩٣٣٩٠٩

إهــداء ....

إلى صاحبى الفضل فى انجاز هذا العمل

تقديرا وعرفانا

إلـــى الاستاذيـــن الجليليـــن

الأبوة الحانيـــة

أ. د. عبد السلام عبد الغفـــار

الأخوة الصادقة

أ. د. حامد عبد السلام زهران

ابنتكم وتلميذتكم

سميرة

تقديم

نظرا لعظم الأدوار التى تقوم بها المرأة المعاصرة والأم العاملة فى الأسرة والمجتمع ، كان من الطبيعى أن يقفز إلى ذهن الباحثة الأدوار المتباينة التى تقوم بها باعتبارها الأم والأخت والزوجة والابنة ، حيث تلعب المرأة دورا خطيرا فى المجتمع فهى نصف المجتمع من الناحية العددية وهى مربية اطفاله ورائدة اجياله من ناحية أخرى ، وهى الأساس الأول فى بناء البيت حيث يعود الزوج ليجد فى رحابها راحة نفسه وسكينة قلبه ، إنها قوام البيت زوجة واما فلا قوام للبيت بدون امرأة .

كما أن دورها خارج البيت فى المجتمع لا يقل عن دورها داخله حيث تؤثر أدوارها فى نمو المجتمع وتطوره من جميع نواحيه خاصة بعد أن دخلت المرأة سوق العمل بأعداد هائلة تدفعهن الرغبة فى المشاركة فى الحياة العامة ، ورفع المستوى الاقتصادى وشغل وقت الفراغ وتأكيد الذات .

إلا أن خروج المرأة إلى العمل واكبة شعورها بزيادة أدوارها وأعبائها ، فما زالت تقوم بمعظم الأعمال المنزلية داخل بيتها ، وكذلك رعاية أطفالها وزوجها. بالإضافة إلى العمل خارج بيتها .

وقد استطاعت الكثيرات أن تجدن فى هذا التعدد تحديا لقدراتهن وامكاناتهن فاستطعن التوفيق بين الأدوار بل النجاح فيها مع قدرة على تحقيق الذات وتحقيق الصحة النفسية ، إلا أن البعض الآخر قد فشل فى ذلك ولم يحالفه النجاح ومن ثم تعرض لما سمى بصراع الأدوار أو الضغوط النفسية أو غيرها من المسميات التى تعكس حالة من التوتر أو القلق أو الاكتئاب وهو ما يتناوله هذا البحث .

ولا يفوتنى أن أقدم شكرى وتقديرى لكل من ساعدنى فى انجاز هذا البحث وهم كثير وإن كنت اخص بالذكر استاذى الجليل الأستاذ الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم الأسبق ورئيس جامعة عين شمس الأسبق واستاذ الصحة النفسية بكلية تربية عين شمس فإليه أقدم خالص شكرى وعظيم تقديرى لكل ما بذله من جهد ، وأفاض به من علم رغم مسئولياته وكثرة أعبائه وضيق وقته . لقد كان ولا زال عطاءً بلا حدود وجزاه الله خيرا .

كما يسعدنى أن أقدم خالص شكرى وتقديرى وعرفانى إلى الأستاذ الدكتور حامد زهران عميد الكلية السابق وأستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس فقد قدم الكثير من الوقت والجهد والتشجيع والعون وكان وما زال سندا للباحثة جزاه الله عنى خيرا .

سميرة محمد شند

فهرس الكتاب

الفصل الأول

تمهيد

- مقدمة
- هدف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- حدود الدراسة .

الفصل الأول

تمهيد

مقدمة :

شهد القرن العشرون قفزات سريعة من التطور والتقدم فى كثير من نواحى الحياة فقد شهد حربين عالميتين تمخضت عنهما هزات اقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة . ولقد صاحب كل ذلك تغيرات أيديولوچية وأخرى تكنولوجية، واكبها تطورات واكتشافات علمية مذهلة ، حتى سمى هذا العصر بعصرالانفجار المعرفى أو عصر ثورة المعلومات ، كما صاحب كل ذلك تطور ملحوظ فى وسائل الاتصال والمواصلات حتى أصبح الجنس البشرى وكأنه يعيش فى قرية تكنولوچية واحدة .

ولقد واكب هذا التغير تغيرات فى النشاطات الإنسانية ، تولد عنها حدوث تغيرات فى السلوك والإتجاهات والأدوار الاجتماعية ، استطاع البعض أن يتوافق معها أو يسايرها ، وفشل البعض الآخر فى ذلك ، وينطبق هذا على الإنسان ذكرا كان أم أنثى .

وقد تكون المرأة أشد تأثرا أو أعمق استجابة لهذه التغيرات ربما لحساسيتها لكل تغير يطرأ على الحياة ، وربما لحداثة خروجها من بيتها للعمل .

ورغم عظم الدور الذى تقوم به المرأة داخل بيتها ، برعاية أطفالها ، والاهتمام بزوجها ، وتدبير شئون بيتها ، إلا أنها خرجت للعمل فى المصنع مع انطلاقة الثورة الصناعية فى القرن الثامن عشر ، بينما ارتبطت ممارستها للعمل المكتبى بنهاية الحرب العالمية الثانية ، ثم التحقت بمعظم مجالات العمل والإنتاج ، وشاركت فى الحياة الاجتماعية والسياسية (لويز جويندولين Gwendolyn ١٩٧٨ : ١٣٧ ـ ١٣٨).

وفى مصر شهد هذا القرن إقبالا من المرأة على التعليم والعمل ،وزادت مساهمتها فى كافة المجالات ، واستطاعت أن تثبت كفاءة وجدارة .

ويذكر محمد سلامة آدم (١٩٨٠) « أن المرأة المصرية المعاصرة وجدت نفسها مدفوعة بعوامل عديدة . ومدعوة بعوامل أخرى ، من هذه العوامل ما هو نفسى ، ومنها ما هو اقتصادى اجتماعى ، ومنها ما هو ثقافى حضارى ، ومنها ما هو إنسانى أخلاقى ، لتلقى بذاتها فى معترك العمل ، بعد أن أتيح لها نصيب لا بأس به من العلم والتعليم ، حصلته بجهدها وجهادها ، وأعانها عليه رواد أماجد من المؤمنين بكرامة الإنسان ووحدة نوعه ، وحقه فى الحياة ، والممارسة ، وتحقيق الذات ، من أجل أن يرتفع الإنسان ويعلو ، أيا كان هذا الإنسان رجلا كان أو أمرأة ، عظيما أو حقيرا ، غنيا أو فقيرا . »

إلا أن خروج المرأة إلى العمل واكبه شعورها بزيادة أدوارها وأعبائها ، فمازالت تقوم بمعظم الأعمال المنزلية داخل بيتها ، ورعاية أطفالها وزوجها ، كما تقوم بدورها فى العمل خارج بيتها .

وقد أستطاعت الكثيرات أن تجدن فى هذا التعدد ، تحديا لقدراتهن وإمكاناتهن ، فاستطعن التوفيق بين الأدوار والقيام بها بايجابية خلاقة ، وقدرة على تحقيق الذات وتحقيق توافق نفسى .

بيد أن بعض الأمهات العاملات لم يستطعن تحقيق هذا القدر من النجاح فى التوفيق بين أدوارهن المتعددة ، مما فجر ما سمى بصراع الأدوار لدى الأم العاملة ، والذى استحوذ على اهتمام كثير من الباحثين من أمثال بيرت هيرمان وكارين كوكزينسكى Herman & Kuczynski ، ١٩٧٣ ؛ ودوجلاس هول وفرنسين جوردون Hall & Gordon ١٩٧٣ ؛ فاطمة خفاجى ، ١٩٨٥ .

ولما كانت المرأة الشرقية حديثة عهد بالتحرر ، فإن ذلك جعلها حبيسة لتقاليد قديمة ، فهن لا تفكر أو تسلك كما تريد ، بل كما يتوقعه منها المحيطون بها، ذلك لأنها أقل تحررا من الرجل وأكثر التصاقا بمجتمعها وتأثرا بقيمه ، ولذلك فهى لا تتحرك إلا فى حدود الحرية الممنوحة لها من المجتمع، ومن ثم يكون تهيؤها للصراع النفسى بين الأدوار داخل البيت وخارجه ، أى بين الأدوار المفروضة والأدوار المختارة ، بين الصورة المأمولة والصورة المحققة .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى قد ينجح المجتمع فى ايجاد نمط من النساء يتوافقن مع المعايير السائدة فى المجتمع ، فيقبلن القيام بالدور الأنثوى التقليدى داخل البيت ويتقبلن العمل خارجه كضرورة لتحقيق الأمن الاقتصادى ، ومن ثم يتعايشن مع الأدوار بقدر كبير من الرضا ، بينما قد يوجد نمط آخر من النساء يتحدين المعايير السائدة فى المجتمع بحكم أنه قد يتوافر لديهن قدر من سمات ذاتية معينة يجعلهن يخترن تحقيق الذات مهما كلفهن هذا الاختيار من عناء بدنى ، أو ضغط نفسى ، ومن ثم يكون بمقدرتهن النجاح فى تحقيق التوازن بين الأدوار المتعددة ، وربما يحدث عكس ما يتوقعن فيفشلن ، وهكذا يتعرضن لمشاعر متناقضة تثير الشعوربالصراع وما قد يرتبط بهذا من سوء توافق أو اضطراب عصابى .

ولقد نال صراع الأدوار وما يرتبط به من سوء توافق أو اضطراب عصابى اهتمام الكثير من الباحثين من أمثال كارولين ريد Reed ، ١٩٧٩ ؛ نانسى بوتس Potts ، ١٩٧٩ .

وفى مصر لم يتخلف الباحثون عن الركب فدرسوا مشكلات الطفولة الناتجة عن عمل المرأة المصرية (سمية فهمى ، ١٩٦٣) . وبعض نواحى

شخصية أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات (بثينة قنديل ، ١٩٦٤) ، وتنشئة أبناء المرأة العاملة (أنعام عبد الجواد ، ١٩٧٤).وعلاقة عمل الأم بالمستوى التحصيلى للأبناء (عفاف أحمد ، ١٩٨٢).

وقد عنيت بحوث أخرى بدراسة المرأة ذاتها ، ودوافعها إلى العمل (كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٦٧) ، صورة الذات لديها (عزيزة السيد ، ١٩٨٠) ، أنماط سلوكها القيادى (سوسن عبد الفتاح ، ١٩٨١) بنائها النفسى (سهير كامل وسلوى عبدالباقى ، ١٩٨٥) ورضاها المهنى (رجاء خطيب ، ١٩٨٦).غير أن هذه الدراسات لم تحاول الكشف عن العلاقة المحتمل وجودها بين صراع الأدوار وما يرتبط به من متغيرات نفسية قد يتمثل بعضها فى سوء التوافق والقلق والاكتئاب ، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية توضيحه والكشف عنه .

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض العوامل الاجتماعية التى قد تسهم فى صراع الأدوار لدى الأم العاملة .

كما تهدف الدراسة إلى بحث العلاقة بين صراع الأدوار وبعض المتغيرات النفسية متمثلة فى سوء التوافق والقلق والاكتئاب العصابى .

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من تناولها للصحة النفسية للمرأة العاملة ؛ لما تلعبه المرأة من دور هام فى حياة الأسرة والمجتمع . أما أدورها داخل الأسرة فتبدو واضحة فيما تقوم به الزوجة حيال زوجها ؛ فهى توفر له الأمن والرعاية والمودة وتهيء له الظروف المناسبة للعمل والنجاح . هذا بالإضافة إلى دورها

الأكثر أهمية والذى يتمثل فى دورها كأم راعية حانية تقدم لأبنائها الرعاية الجسمية والصحية والنفسية ، وتقدم التربية الدينية والخلقية وتسهم بدور فعال فى التنشئة الاجتماعية للأبناء ، كما تنقل لهم ثقافة المجتمع ، ومعاييره الاجتماعية السائدة ، كما يقع على الأم عبء توفير البيئة المناسبة لنمو الأبناء نموا سليما . وفوق ذلك نجدها تقوم بعبء إدارة البيت وتدبير ميزانيته وقضاء كافة شئونه .

أما عن دورها خارج الأسرة فيبدو فى تصديها للعمل خارج بيتها وهو دور حديث نسبيا أتى نتيجة للتطور والتعليم ، وهذا الدور يتطلب منها ذات النمط السلوكى المطلوب من الرجل كشريكة تقف على قدم المساواة معه فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للوطن وهذا ما دفع كلا من إسماعيل دياب وصلاح معوض (١٩٨٥ : ٣) إلى القول بأن التنمية والتطور السريع للمجتمع يتطلب مساهمة الأيدى العاملة لكلا الجنسين .

وتكتسب الدراسة الحالية أهميتها مما يبدو من تزايد المشاركة النسائية فى قوة العمل والانتاج ، ويتبين ذلك من الإحصاءات الرسمية ، رغم قصورها فى تسجيل العدد الحقيقى للنساء العاملات خاصة فى القطاع غير الرسمى ، حيث يصعب تسجيل عدد العاملات كخادمات أو مربيات فى المنازل أو كبائعات متجولات ، أو مشاركات فى العمل الزراعى أو ما يرتبط بالعمل الزراعى من أعمال صغيرة داخل المزل (منتجات ألبان ـ تربية دواجن) ، أو العاملات ببعض الحرف (الخياطة ـ التريكو ـ التطريز ...) .

وتشير الاحصائيات (١٩٨٦) إلى أن إجمالى عدد الإناث العاملات يشكل نسبة ٣١٪ من إجمالى عدد العاملين بالمحافظات وأن العدد الأكبر منهن يتركز بمديريات التربية والتعليم ثم مديريات الشئون الصحية .كما تشير إلى أن أكبر عدد من الإناث العاملات بالمحافظات يتركز فى محافظة القاهرة حيث يشكلن نسبة ٤٨,٩٪ من إجمالى العاملين بها .

ومن ناحية أخرى تشير أيضاً إلى أن إجمالى عدد العاملات بالهيئة العامة والقومية والشركات التابعة لها والبنوك التجارية التابعة للبنك المركزى يشكلن نسبة ٢٢٪ من إجمالى عدد العاملين . ويتركز العدد الأكبر منهن فى هيئات التعليم والبحث العلمى وهيئات التخطيط والاقتصاد والمال ، أما أقلهن عددا ففى هيئات الإسكان والتعمير .

وتشير الإحصائيات أيضا إلى أن التقدير الإجمالى لعدد العاملات بشركات القطاع العام يمثل نسبة ١١,١٪ من إجمالى عدد العاملين بشركات القطاع العام ، يعمل معظمهن بشركات الصناعة والتعدين ثم شركات الغزل والنسيج ثم شركات التموين بينما أقلهن عددا يعملن بشركات البترول .ومما لا شك فيه هناك زيادة مضطردة فى حجم إسهام المرأة فى العمل ، مع ما يصاحب هذا من تعدد أدوارها وتزايد أعبائها ، وهذا ما شجع العديد من الباحثين على دراسة الجهد الذى تبذله المرأة فى العمل المنزلى بالمقارنة بالرجل (مادلين جليبرت ، ١٩٧٢ ؛ سامية الساعاتى ، ١٩٧٢ ؛ هدى زكريا ، ١٩٧٧ ؛ دنيس بيلبى ووليام بيلبى Bielby & Bielby ، ١٩٨٨) . ولقد توصلت هذه الدراسات إلى أن المرأة تبذل جهدا ووقتا يصل إلى أضعاف ما يبذله الرجل فى العمل المنزلى .

ولقد صاحب ازدياد ساعات العمل المنزلى وما يتطلبه ذلك من جهد المرأة، ازدياد عدد أيام التغيب عن العمل ، ونقص الإنتاجية بشكل عام (فيفيان جاماتى* ، ١٩٦٣ ، عفاف إبراهيم ١٩٧٧ ؛ سامية خضر ، ١٩٨٣ ؛ أحمد عبد الهادى ، ١٩٨٩).

ولقد أظهرت دراسة دنيس بيلبى ووليام بيلبى Bielby & Bielby (١٩٨٨) أن تقصير المرأة فى العمل يعود إلى رغبتها فى توفير جهدها للعمل المنزلى ورعاية الزوج والأولاد ، وامتداداً لهذا الإتجاه نجد أن هناك كثيرا من الدراسات تتناول دور المرأة العاملة كزوجة وأم وتتهمهما بالتقصير فى كلا الدورين ، وكلا النوعين من الدراسات يميل إلى تقرير أن الأمهات تنتابهن مشاعر الذنب والتقصير فى أداء واجباتهن نحو الأولاد ونحو الزوج (كوكب كامل خير ، ١٩٧٧ ؛ هيلين فارمر Farmer ١٩٧٨ ؛ محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ؛ كارول جولدبيرج Goldberg ، ١٩٨٣ ؛ إسماعيل دياب وصلاح معوض ، ١٩٨٥ ؛ منى يونس ، ١٩٨٧).

ومن ناحية ثالثة أتهمت بعض الدراسات المرأة بانشغالها بالعمل عن رعاية الأولاد مما أدى إلى أنحراف كثير منهم ، وأن عملها ساهم فى ارتفاع نسب الطلاق (كارول هولاهان ولوسيا جلبيرت Holahan & Gilbert ، ١٩٧٩ ، وجلينا سبيتز Spitze ، ١٩٩٨).وأشار نوع رابع من الدراسات إلى أن بعض الباحثين قد توصل إلى نتائج تشير إلى الآثار السلبية لعمل المرأة على الزوج والأولاد ، بينما توصل آخرون إلى أن هناك بعض الاثار الموجبة لعمل المرأة فيما يتصل بعلاقتها بالزوج والأولاد ، بل أشاروا إلى إيجابية هذا العمل على الصحة

(*) وردت هذه الدراسة فى رسالة نعيمة بدر (١٩٨٩) .

النفسية للمرأة . وفى حين أن بعض البحوث لم تغفل الإشارة إلى أن المرأة العاملة تشعر بالتقصير فى حق زوجها وأبنائها ونفسها (كوكب كامل ، ١٩٧٧ ، منى يونس ، ١٩٨٧) إلا أن ذات البحوث تؤكد على حقيقة مؤداها أن عمل المرأة لم يحررها من أعباء دورها التقليدى كزوجة وأم وربة منزل ، بل لعل دورها كعاملة أضاف إليها أعباءا جديدة ، فهى قد خرجت إلى العمل وقد وضعت نصب عينيها أنها ستنال حقوقا تجعلها ندا للرجل ، فإذا بها على عكس ما توقعت تجمع بين الأعباء القديمة والأعباء الجديدة مما جعلها تشعر بالصراع (سهير كامل وسلوى عبد الباقى ، ١٩٨٥). ومن هذا المنطلق يمكن القول أن مواجهه المرأة العاملة لضغوط عديدة داخل بيتها وفى عملها يزيد من مستوى الصراع بين الأدوار التى تقوم بها وإذا لم تستطع بإمكاناتها وقدراتها الشخصية أن تقوم بالتوفيق بين أدوارها المختلفة فإنها قد تتعرض لما يرتبط بهذا الصراع من سوء توافق أو اضطراب عصابى يتمثل فى القلق أو الإكتئاب . ولا يقتصر الأمر على معاناه الأم العاملة من صراع الأدوار أو الاضطراب العصابى ، أو انعكاس ذلك على الأبناء والزوج وإنما يمتد أثره السلبى على إنتاجية المرأة فى العمل ، كما أن هذا قد يضع مزيدا من العقبات أمام طموحات المرأة التى ترنو للوصول إلى مناصب قيادية ، أو لعله يهدد كافة ما حصلت عليه بالفعل من مكاسب اجتماعية ، فتعلو بعض الأصوات من حين لآخر تنادى بعودتها إلى المنزل .

ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عما يرتبط بصراع الأدوار لدى الأم العاملة ، والتى قد تؤدى نتائجها إلى اقتراح بعض التوصيات التى تسهم فى رسم سياسة تساعد على تحسين أوضاع المرأة العاملة فى مصر بحيث تقوم على حسن استثمار إمكاناتها وتقلل مما تشعر به من صراعات .

ـ مصطلحات الدراسة :

قامت الباحثة بوضع التعريفات الإجرائية التالية :

*** الأم العاملة :**

تُعرف الأم العاملة « بأنها الزوجة المنجبة التى تؤدى عملا منتظما مشروعا خارج المنزل وتتقاضى عنه أجرا ، وترتبط بمواعيد عمل محددة، وتقوم بأدوار الزوجة ، الأم ، مديرة منزل ، على أن يقيم معها أحد أبنائها على الأقل » .

*** التوافق :**

تُعرف التوافق : « بأنه علاقة منسجمة وفعالة بين الفرد والبيئة ـ مادية واجتماعية ـ يحقق الفرد من خلالها إشباع معظم حاجاته وتحقيق متطلبات البيئة » ، وذلك من خلال الأبعاد التالية :

التوافق الاجتماعى ، التوافق المنزلى ، التوافق الصحى ، التوافق المهنى ، التوافق الانفعالى .

*** الاضطرابات العصابية :**

تُعرف الاضطرابات العصابية باعتبارها « اضطرابات انفعالية تتميز بارتفاع مستوى القلق ، والتوتر ، والحساسية لتقدير الذات ، والشعور بنقص الرضا عن النفس وعن الآخرين وعن الحياة عامة ، ويصاحب ذلك بعض الأعراض النفسية والجسمية التى تميز كل اضطراب عن غيره من الاضطرابات الأخرى » .

* **القلق:**

تُعرف القلق « بوصفه ظاهرة نفسية تتسم بالتخوف من المستقبل يصاحبها أعراض نفسية وجسمية ».

* **الاكتئاب العصابى :**

تعرض كثير من الباحثين لتحديد مستويات الاكتئاب وقد اختارت الباحثة الاكتئاب البسيط موضوعا للبحث وقد عرفته إجرائيا بأنه « اضطراب نفسى يشعر فيه الشخص بالقلق والخوف والضجر والتشاؤم والشعور بالذنب ، وبخس قيمة الذات ، ويصاحب ذلك بعض الأعراض النفسية والجسمية ».

* **صراع الأدوار لدى الأم العاملة :**

وقد استعانت الباحثة بتعريف محمد سلامة آدم (١٩٨٠) الذى ذكر أنه « الصراع الذى قد ينشأ نتيجة للتوقعات المتباينة التى تنتظر من الأم العاملة إزاء آدائها لدورها كزوجة أو أم ، أو نتيجة لتعدد أدوارها بصفتها عاملة إلى جانب كونها زوجة وأما ، وبالتالى تتعدد التوقعات والمطالب مع شعورها بعدم استطاعتها تحقيق هذه المطالب أو الاستجابة لمختلف التوقعات ».

* **المستوى التعليمى :**

هو المستوى الذى وصل إليه الفرد فى تعليمه كما يُستدل عليه من المؤهل الحاصل عليه ، ويشمل المستوى التعليمى فى هذه الدراسة كلا من المؤهل المتوسط والمؤهل العالى .

فالمؤهل المتوسط : يعنى به الثانوية العامة وما فى مستواها (تعليم تجارى /

تعليم صناعى / تعليم زراعى / معلمات) .والمؤهل العالى : ويعنى به الحصول على مؤهل مدته أربع (٤) سنوات بعد المرحلة الثانوية .يخرج من هذا التحديد الحاصلات على معاهد متوسطة أو تكميلية مع مراعاة الا تكون الأم العاملة طالبة .

*** وقت العمل :**

هو عدد ساعات العمل الأسبوعية التى يقضيها الفرد فى مكان العمل ، وتتحدد من خلال مواعيد العمل الرسمية لجهه العمل .

*** العمل طول الوقت :**

وهو ما زاد عن (٣٠) ساعة عمل أسبوعيا وبدون حد أقصى وهذا ما اتفقت عليه بعض الدراسات الأجنبسية ومنها دراسة دنيس بيلبى ووليام بيلبى Bielby & Bielby (١٩٨٨) .

*** العمل بعض الوقت :**

وهو ما تراوح بين ٢٠ ـ ٣٠ ساعة عمل اسبوعيا ، وهو ما اتفقت عليه دراسات سابقة ومنها دراسة دنيس بيلبى ووليام بيلبى Bielby & Bielby (١٩٨٨).

فروض الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية :

١ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم عال ، ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات

الحاصلات على تعليم متوسط وعلى مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

٢ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات طوال الوقت ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات بعض الوقت على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

٣ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ولد واحد أو أثنان ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ثلاثة أولاد أو أربعة على مقياس الأدوار ، لصالح المجموعة الثانية .

٤ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد دون سن السادسة ومجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد فى سن فوق السادسة على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

٥ ـ يوجد ارتباط دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق .

٦ ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس القلق .

٧ ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس الاكتئاب العصابى .

حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة بالعينة المستخدمة والمكونة من ٤٠٠ أم عاملة من محافظة القاهرة الكبرى ، تتراوح أعمارهن بين ٢٥ ـ ٤٥ عاما كما تتحدد بالأدوات الآتية :

ـ مقياس القلق : (إعداد الباحثة)

ـ مقياس الإكتئاب العصابى . (إعداد الباحثة)

ـ صراع الأدوار لدى الأم العاملة . (إعداد محمد سلامة آدم ، تعديل الباحثة).

ـ اختبار التوافق للراشدين (إعداد هيو . م بيل) ترجمة حسن كاشف (١٩٨٢)، (تعديل الباحثة)

ـ استمارة جمع بيانات . (إعداد الباحثة)

ـ دليل تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى (اعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش ١٩٧٨ ، تعديل عبد العزيز الشخص ١٩٨٨).

وتتحددالدراسة بالأسلوب الإحصائى المستخدم :

ـ اختبار « ت » . T. Test

ـ معاملات الارتباط .

الفصل الثانى
الاطـــار النظـــرى
المفاهيـــم الأساسيـــة

- مقدمة .
- الدور
- صراع الأدوار .
- التوافق .
- الاضطرابات العصابية .
- القلق .
- الاكتئاب العصابى .
- الخلاصة .

الفصل الثانى

الاطـار النظـرى

« المفاهيـم الأساسـية »

مقدمة :

تحظى الدراسات التى تتناول أحوال المرأة وظروفها الحياتية بإهتمام كثير من العلماء والباحثين ، لما يمثله دور المرأة من قيمة باعتبار المرأة نصف المجتمع كما يقول الكثيرون .

وقد ازداد الاهتمام بدور المرأة على المستوى الاجتماعى ؛ ذلك أنه دور متعدد بطبيعته ،تظهر قيمته فى دورها كأم راعية تحتضن أطفالها بذراعيها الحانيتين لتشبع حاجاتهم العضوية والنفسية ، وتحقق لهم الشعور بالأمن والاستقرار والأمان .

ويظهر تميز دور المرأة أيضا فى مقدرتها على تنمية قدرات أبنائها حيث تملك إمكانات أكثر تأثيرا على النمو النفسى للأبناء .ويظهر أيضا فى دورها كزوجة ترعى زوجها وتساعده على القيام بدوره فى المجتمع ، وتحقق له الراحة والسكن النفسى .

كما يظهر كذلك فى دورها كمديرة للبيت تتولى القيام بتخطيط ميزانيته والإشراف على جميع شئونه .

ويظهر أخيرا عندما تقوم بدورها كامرأة عاملة تسهم فى زيادة دخل الأسرة وترفع من مستوى معيشتها وتشارك فى التنمية الاقتصادية لمجتمعها .

ولقد سبق أن أشارت الباحثة إلى أن هناك العديد من الدراسات التى تناولت خروج المرأة إلى العمل ،وأثر ذلك على نمو شخصية أبنائها وتوافقهم بثينة

قنديل ، ١٩٦٤) . وأثر عمل الأم على تنشئة الأبناء (أنعام عبد الجواد ، ١٩٧٤) . وأثر عمل الأم على التحصيل الدراسى للأبناء (عفاف أحمد ، ١٩٨٢) .

وما تجدر الإشارة إليه أيضا أن هناك دراسات اتجهت إلى بحث دوافع خروج المرأة إلى العمل ، وأثر ذلك على شخصيتها وتوافقها ومفهومها عن ذاتها (كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٦٧ ؛ عزيزة السيد ، ١٩٨٠) .

ولقد حظيت الأم العاملة بما تقوم به من أدوار متعددة باهتمام الكثير من العلماء والباحثين من أمثال درجلاس هول وفرنسين جوردون Hall & Go-rodn ، ١٩٧٣ ، دورثى نيفيل و ساندرا دامكوا Nevill & Damico ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٧) .

كما اهتم عدد من الباحثين بما يرتبط بصراع الأدوار من ضغوط نفسية على المرأة العاملة والتى قد يتمثل بعضها فى التوتر أو الضيق وقد يصل بعضها إلى القلق أو الاكتئاب (كاترين روس وآخرون .Ross et al ، ١٩٨٣ أ ، ب؛ سارا أربر وآخرون . Arber et al ١٩٨٥ ؛ جليناسبيتز Spitze ، ١٩٨٨) .

إلا أن صراع الأدوار لدى الأم العاملة لم يحظ إلا بقدر قليل من الدراسات العربية تتمثل فى دراسات كل من (محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ؛ فاطمة خفاجى ، ١٩٨٥ ؛ نعمة خليل ١٩٨٩) . كما أنه من الملاحظ أن هذه الدراسات أغفلت ما يترتب على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة من اضطرابات نفسية يتمثل بعضها فى القلق والإكتئاب ، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى توضيحه . وعليه تقوم الباحثة بتقديم عرضا تحليليا لمفاهيم الدراسة الأساسية والتى تتمثل فيما يلى :

أولاً ـ الدور .

ثانياً ـ صراع الأدوار .

ثالثاً ـ التوافق .

رابعاً ـ الاضطرابات العصابية .

خامساً ـ القلق .

سادساً ـ الإكتئاب العصابى .

ا ـ الدور :

يعد مفهوم الدور من المفاهيم التى إرتبط وجودها بأكثر من علم ، حيث يعد الدور من الموضوعات الرئيسية فى علم الاجتماع والأنثروبولوچيا ، وعلم النفس .

ولقد عرف الإنسان منذ فجر البشرية توزيع الدور منذ عرف تقسيم العمل ، فاختص الرجل بالعمل الشاق من صيد أو قنص أو رعى ، واختصت المرأة بحكم فترات الحمل والرضاع وتربية الطفل بالمنزل وملحقاته .

إلا أن كثيرا من التغيرات التى أحاطت بالإنسان فى العصور المتعاقبة أفرزت معها تغيرات ثقافية ، وعلمية ، واجتماعية ، واقتصادية ؛ حيث أخلت هذه التغيرات إلى حد ما بالتقسيم المتعارف عليه للأدوار ، ومن ثم انتقل مفهوم الدورمن مجال الممارسة إلى مجال البحث العلمى .

وبتتبع بدايات ظهور هذا المفهوم وُجد أن تيودور ساربين Sarbin (١٩٦٨ : ٥٤٦ ـ ٥٥٢) أرخ لظهور مفهوم الدور عندما ذكر أنه دخل إلى دائرة علم النفس عن طريق المجهود المنظم لعدد من علماء النفس المهتمين بالنواحى

الكلينيكية والاجتماعية ، وأن لفظ « دور » استخدم للمرة الأولى بعد استعارته من الفن المسرحى على يد چورچ ميد Mead وكذلك على يد علماء الاجتماع بجامعة شيكاغو فى العشرينات من القرن الحالى (١٩٢٠) .وقد حاول كتاب عديدون فى الفترة من سنة ١٩٣٠ إلى ١٩٤٠ توظيف واستخدام مفهوم الدور فى تحليل السلوك بين الأفراد .

وقد مهد جاكوب « مورينو » Moreno (١٩٣٤) الطريق لاستخدام مصطلح « لعب الدور » كأداة للعلاج النفسى ، أما ساربين Sarbin ، ١٩٤٣ فقد قام بتحليل قانون الدور ، بينما قام كاميرون Cameron (١٩٤٧) بتفسير سلوك الدور لدى المضطربين ، واستخدم نيو كوم Newcomb (١٩٥٠) مصطلح الدور كمفهوم محورى فى كتاباته فى علم النفس الاجتماعى (ساربين Sarbin ، ١٩٦٨ : ٥٤٦ـ ٥٥٢).

تعريف الدور :

وقد تعددت تعريفات الدور وتباينت ولعل من أهمها التعريف الذى قدمه رالف لينتون Linton (١٩٤٥ : ٧٧) والذى عرف الدور « بأنه مجموعة الأنماط الثقافية المرتبطة بمكانة محددة تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك الذى يضعه المجتمع لأى فرد يشغل ذلك الدور » .

غير أن رالف لينتون (Linton ، ١٩٤٩) قدم تعريفا آخر للدور « بأنه مجموعة الحقوق والواجبات المتبادلة بين الأفراد بحكم الأوضاع أو المراكز التى يشغلونها فى بناء اجتماعى معين . »

ويحدد تيودور ساربين Sarbin (١٩٦٨ : ٤٥٦) « استخدام مصطلح الدور بأنه يشير إلى السلوك المتوقع من شاغل موقع معين أو مكانة اجتماعية معينة . »

ولا يكاد يختلف تعريف كمال سعيد للدور (١٩٧٧ : ٢٥٣) عما ذكره ساربين من حيث يعرف الدور « بأنه مجموعة التوقعات السلوكية المتعلقة بالفرد الشاغل لمكانة اجتماعية محددة ، وعندما يقوم الفرد بتنفيذ تلك التوقعات يكون قد أدى دوره ».

ويذكر لاورنيس رايتسمان وكيدو Wightsman & Deauxe (١٩٨١ : ١٤) « أن الدور نمط سلوكي أو وظيفة أو مكانة ذات محتوى اجتماعي خاص . »

وبالاستفادة من التعريفات السابقة يمكن للباحثة تعريف الدور بأنه « ما يقوم به الفرد من أداءات من خلال وجوده في مراكز معينة وما تتضمنه هذه الأداءات من اتجاهات وقيم وأنواع محددة من السلوك يرتضيها المجتمع ».

وإذا كان رالف لينتون Linton (١٩٤٥ : ٧٧) قد وضع أساس المرادفة بين مصطلح الدور والمكانة . إلا أنه ميز بين الأدوار المفروضة Ascribed والأدوار المتحققة Achieved حيث يقصد بالأدوار المفروضة تلك الأدوار التي ليس للفرد دخل أو جهد في شغلها مثل تلك المتعلقة بالنوع أو السن أوالقرابة وما إلى ذلك ، بينما يقصد بالأدوار المتحققة تلك التي يمكن للفرد أن يشغلها بناء على جهوده الشخصية وقدراته ، وما يتاح له من فرص في البناء الاجتماعي ، مثل المكانة التعليمية والمهنية .

ويلاحظ على الدراسات التي تعرضت لتعريف الدور أنها غالبا ما تذكر أن لكل دور مواصفات محددة ـ سلفا ـ ومتميزة . بصرف النظر عمن يشغله من أفراد ، فإذا شغله فرد ووضع هذه المواصفات موضع التطبيق فإنه يكون قد أدى دوره .

كما أن دراسات الدور تشير إلى أنه لا يوجد من يقوم بدور واحد ، فالفرد

الذى يشغل مكانة معينة يؤدى عدة أدوار ، تتحدد هذه الأدوار من خلال علاقته مع الأفراد شاغلى المكانة الأخرى ، فيتفاعل معهم من خلال التوقعات السلوكية المنتظرة . (ميرتون Merton ، ١٩٥٧ : ٣٧٠ ـ ٣٧٤) .

وإذا كان الفرد يشغل عدة مراكز فى وقت واحد ، فإنه يكون من البديهى أن لكل مركز من هذه المراكز دورا خاصا محدد السلوك حيث يتوقع الآخرون من الفرد أن يسلك فى مركز ما سلوكا معينا ومحددا يختلف من مركز إلى آخر (أحمد سلامة ، عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٠ : ٩١).

وعلى هذا يمكن القول بأن سلوك الدور هو علاقة تفاعلية بين الفرد والآخر ـ قد يكون الآخر فردا أو جماعة ـ وقد يكون هذا السلوك متفقا مع توقعات الجماعة ، أو مغايرا لها . ويساعد الفرد فى تحديد سلوكه أو اختيار استجابته وجود إطار مرجعى يتوافر فيه من المؤشرات ما يمثل القيم والمعايير الدينية والاجتماعية والأخلاقية التى تحدد التوقعات المرتبطة بكل دور يقوم به الفرد تسير عملية التفاعل الاجتماعى)(أحمد سلامة ، عبد السلام عبد الغفار ١٩٧٠ ، ١٥٤ ـ ١٥٥).

ويحدد ميشل بانتون Banton (١٩٦٥ : ٢٨) مكونات أو مستويات الدور فيما يلى :

ـ توقعات القائم بالدور (ادراك الفرد لمحتويات دوره) ومتطلباته وهو ما يتوقف على شخصية القائم بالدور وخصائصها .

ـ توقعات الآخرين من الفرد الذى يؤدى الدور .

ـ السلوك الفعلى للفرد الذى يقوم بالدور .

وترى الباحثة أنه لا يكاد يوجد انفصال بين المكونات الثلاثة السابقة ،

فالفرد حين يؤدى دوره كشخصية أو كذات فاعلة يخضع لتصوره عن الدور ، وهو ما تحكمه مجموعة من العوامل من بينها اتجاهاته وقيمه ، واستعداداته ، ودوافعه ، وغير ذلك مما يعد حصيلة لتفاعله مع الجماعة وتشربه لقيمها ومعاييرها الثقافية والاجتماعية والدينية والخلقية والتى تعد بمثابة موجهات للسلوك ولتوقعات الآخرين .

وقد ينجز الفرد الأدوار الموكلة إليه ، وقد يفشل فى ذلك ، ومن أهم عوامل النجاح فى أداء الدور توفر الأسباب التالية :

ـ مجموعة صحيحة من توقعات الدور ، وتقييم دقيق لكل من دور الأنا ودور الآخر ، وحساسية لمتطلبات الدور ، وتوفر سمات ذاتية تتسق مع الدور ، التدعيم الإيجابى للسلوك السليم للدور (تيودور ساربين والين فيرنون Sarbin & Vernon ، ١٩٦٨ : ٥٤٨ ـ ٥٥٠).

وقد لا يكون عدم تحقق العوامل السابقة هو السبب الوحيد للفشل فى أداء الدور بصورة جيدة ، فما يواجه الفرد أحيانا من تناقض بين إدراكه للدور ، وإدراك الآخرين له ، أو ما قد يحاصر الفرد من توقعات كثيرة ومتباينة ، تجعله يشعر بالحيرة والتردد لأنه من الصعب انجازها جميعا بنفس القدر من الرضا وهذا ما أطلق عليه نيو كوم وآخرون .Newcomb et al (١٩٦٥ : ٤٠١) أعباء الدور ، وتعطى لويز جويندولين Gwendolyn (١٩٧٨ : ١٥٩) مثلا عن المرأة بوجه خاص ، وما يحدث من تناقض بين أدوارها ، وكيف تحاول تجاوز هذا التناقض، وقد تنجح فى ذلك وقد تتعثر ، فتنسحب من بعض الأدوار، أو تسلك بطريقة مغايرة للتوقعات المدركة مما يعرضها للشعور بالضغوط النفسية .

وقد يكون تعدد أدوار المرأة ، وتعدد التوقعات باعثا لشعورها بأعباء الدور وضغوطه ، وخاصة أن بعض الأدوار يرتبط بأعباء ومتطلبات أصبحت المرأة تشعر

أنها مجبرة عليها مما يمثل عبئا نفسيا وجسميا ، فغالبا ما ترتبط المشكلات بالأدوار المفروضة .

فمن ناحية تقوم بدورها الأنثوى كزوجة ترتبط بزوجها من خلال علاقة شرعية ينعمان بالمشاركة والرعاية الانفعالية والجسمية ويشتركان فى الملكية المادية والحياة المعيشية والأسرة ، والأصدقاء ، ورعاية الأبناء (لويز جويندولين Gwendolyn ١٩٧٨ : ١٣٨).

وتستطرد لويز جويندولين (١٩٧٨ : ١٣٩) قائلة « إن المرأة تقوم بدور ربة البيت ، وهو أكثر أدوار المرأة ارتباطا بها ، وأكثرها انتشارا ، رغم عدم ظهور حجمه فى النشاط الاقتصادى ، حتى أن مجموعة الساعات التى تبذلها المرأة فى البيت تفوق ساعات العمل المبذولة فى أى صناعة من الصناعات ».ومن ناحية أخرى تقوم المرأة بدورها كأم هى القادرة على تقديم الرعاية والحب لأبنائها ، هذه الرعاية تمتد لبضع سنوات تقوم خلالها بمهام متعددة لعل من أهمها : إسهام الأم فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء .

ويؤكد چوزيف فالاديز ، وريمى كليجنت Valadez & Clignet (١٩٨٤ : ٨٢٩) على دور الأم فى نقل الثقافة لأبنائها بما تتضمنه من قيم ومعايير واتجاهات ، وما تعلمه لهم من حقوق وواجبات تتعلق بالمكانات التى يشغلونها ، والأدوار المناسبة لكل مكانة ، وكذلك أدوار الآخرين الذين يتعاملون معه .

كما يقع على الأم مهمة متابعة تعليم أولادها ، وتظهر خطورة هذه المسئولية إذا كان المستوى التعليمى للأم متدنيا ، ومع ارتفاع المستوى التعليمى للأم يزداد اهتمامها بمستوى تعليم أولادها ، وكذلك مستوى طموحهم ، مما دفعها إلى بذل الكثير من الجهد والوقت لمتابعة المواد الدراسية معهم ، خاصة

بعد تدهور العملية التعليمية نتيجة لزيادة كثافة الفصل الدراسى ، وصعوبة المقرارات الدراسية وكثرتها وعدم رضا المدرسين عن أعمالهم . (عزة كريم ، ١٩٨٥).

ولا تقف الأدوار التى تضطلع بها الأم عند حدود المنزل فقط ولكن قد تمتد أيضا إلى خارجه ، فقد استحدث دور جديد للمرأة هو دور العاملة ، وهو الدور الذى جاء نتيجة طبيعية للتطور والتعلم هذا الدور يتطلب نفس النمط السلوكى المطلوب من الرجل ، وقد اتفقت التعريفات أن المرأة العاملة هى التى تقوم بعمل خارج المنزل مقابل أجر» . (كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٦٧ ؛ نجوى العدوى ، ١٩٧٩ ؛ محمد سلامة آدم . ١٩٨٠ ؛ رجاء خطيب ، ١٩٨٦ ، ومحمد بيومى ، ١٩٨٧). وتضيف هيلين فارمر Farmer (١٩٧٨ : ٤) أن المرأة شاركت الرجل دور الكاسب للعيش Bread Winner ولم يشاركها الرجل العمل المنزلى .

كما تشير بعض الدراسات إلى زيادة نسب مشاركة المرأة فى جميع الأعمال وكافة المجالات بعد أن أقبلت على التعليم بكل فروعه . (نجوى العدوى ، ١٩٧٩ ؛ عزيزة السيد ، ١٩٨٠ ؛ رجاء خطيب ، ١٩٨٦ ؛ نعيمة بدر ، ١٩٨٩).

وقد تناولت دراسات متعددة دوافع المرأة إلى العمل ، فقد أكدت نتائج دراسة جانتا وليامز Williams (١٩٧٧ : ٣١٤ ـ ٣١٦) أن الدافع الاقتصادى والرغبة فى الارتفاع بمستوى المعيشة يحتل المرتبة الأولى ، يليه الرغبة فى الإنجاز وتحقيق الذات والجدارة الشخصية ، بينما ترى كاترين روس وآخرون Ross et al. (١٩٨٣ أ : ٨١٠) أن العامل الاقتصادى يحتل المرتبة

الأولى كعملية مرحلية فى بدايات العمل ، وبعد الانخراط فيه يصبح الارتباط بالعمل فى حد ذاته أكثر ايجابية وله الأهمية الأولى .

وقد تناولت العديد من الدراسات المصرية دوافع المرأة إلى العمل ، فاحتلت الرغبة فى تأكيد الذات والشعور بالمسئولية المقام الأول (كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٦٧)، بينما احتلت الحاجة إلى التقدير المقام الأول فى دراسة أحدث (سوسن عبد الفتاح ، ١٩٨١)، واحتلت الحاجة إلى اكتساب خبرات جديدة المرتبة الأولى فى دراسة أكثر حداثة (رجاء خطيب ، ١٩٨٦). ومن ثم يبدو أن العمل أصبح ضرورة نفسية واجتماعية لا غنى للمرأة عنها كى تشعر بكيانها وقيمتهافى المجتمع وإن كان ذلك لا يقلل من أهمية الجانب الاقتصادى لعملها .

وتشير نتائج إحدى الدراسات الاستطلاعية إلى أن ٧٥٪ من عينة الدراسة تشعر أن أهم مزايا العمل هو زيادة الدخل (صفوت فرج ، وناهد رمزى ، ١٩٧٧).

وقد تنجح المرأة فى القيام بأدوارها المتعددة بكفاءة وفاعلية وقد تتعرض للصراع بين الأدوار ، وإن كان أحمد فرج (١٩٧٦ : ٢٤٣ ـ ٢٤٤) يرى أن تحول المرأة من القديم إلى الجديد لا يتم إلا من خلال الصراع بين القديم الذى يتشبث بوجوده وبين الجديد الذى يبزغ فجره ، ويعنى حتما وبالضرورة تعايش القديم مع الجديد رغم ما بينهما من تناقض وصراع ، هذا الصراع يتجلى فى قيام المرأة بالدورين معا ، دورها القديم الذى يرتبط بالأسرة ، ودورها الجديد الذى يتجاوز نطاق الأسرة إلى آفاق اجتماعية وإنتاجية خلاقة رحبة ، ومن هنا تصبح المرأة المعاصرة مطالبة بالوفاء بجميع أو معظم أعباء الدور القديم، بمعنى أنها مطالبة بأعباء أسرية ومنزلية ورعاية الأطفال ، وهى مسئولية لا

يشاركها فيها الزوج ، وإن شاركها فى أضيق الحدود وفى أعمال معينة . هذه المساواة المنقوصة هى علة إحساس المرأة المرير بالتمزق بين الدورين ، بل وبالشعور بالعجز فى كليهما فى كثير من الأحيان .

بيد أن تعدد أدوار المرأة لا يرتبط بالضرورة بتعرضها لاضطرابات أو مشكلات ، حيث يتوقف الشعور بالصراع على إقتناع المرأة بما تقوم به من أدوار أو عدم اقتناعها بأى منها . فحينما تكون الأدوار نتاجا للإرادة والسعى لتحقيق الذات وإضفاء المعنى للحياة تكون الإيجابية والفاعلية ، وحينما يكون الدور مفروضا لا اختيار فيه يكون الصراع وسوء التوافق والاضطراب .

٢ ـ صراع الأدوار :

تعرف سامية الساعاتى (١٩٧٢) صراع الأدوار بأنه « ذلك الموقف الذى يدرك فيه شاغل مركز معين أو لاعب دور بعينه أنه مواجه بتوقعات متباينة » .

ويعرف عبد المنعم الحفنى (١٩٧٨) صراع الأدوار « بأنه ذلك الصراع الناشىء عن التناقض بين الأدوار التى يتعين على الفرد القيام بها فى محيطه الاجتماعى ».

كما يعرفه ميشيل إرجايل (١٩٨٢ : ١٢٥) بأنه ذلك الصراع بين متطلبات الأدوار المختلفة التى يحب أن يقوم بها الشخص » .

ويذكر حامد زهران (١٩٨٧) « أن صراع الأدوار يحدث حينما يقوم الفرد بعدة أدوار اجتماعية ، قد يكون بعضها متصارعا أو متناقضا » .

ويفترض نيو كوم وآخرون Newcomb et al. (١٩٦٥ : ٤٠٤ ـ ٤٠٥) وجود ثلاث حالات تؤدى واحدة منها أو تؤدى جميعا إلى حدوث الصراع بين الأدوار التى يقوم بها الفرد وهى :

- غموض (عدم وضوح) التوقعات

- تعدد التوقعات وكثرتها .

- التعارض بين التوقعات .

ويرى ميرتون Merton (١٩٥٧ : ٣٤٣ - ٣٥٠) أن غموض التوقعات حول السلوك المناسب لدور معين أو مكانة معينة يعد سببا كافيا - من وجهه نظره - لظهور الصراع ، ويعطى مثالا لذلك بإحدى المكانات التقليدية كمكانة الأم ، والأدوار المطلوبة منها ، والسلوك المطلوب أداؤه تجاه الآخرين الذين تتعامل معهم (الابن ، الابنة ، الزوج ، أسرة الزوج ، أسرتها وغيرهم). ويرى ميرتون أنه ليس هناك اتفاقا على التوقعات المنتظرة من الأم ، حيث تختلف التوقعات باختلاف المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى ، كما ترتبط هذه التوقعات بالفترة الزمنية لها ، فلا توجد صورة محددة ثابتة لمحتوى الدور ، ومن ثم قد يتسم بالتنوع أو العمومية مما يزيد من غموض معالم الدور .

ويؤكد كمال سعيد (١٩٧٧ : ٢٦٥) « أن التغيرات الثقافية والاجتماعية المعاصرة قد أسهمت فى عدم وضوح محتوى الأدوار لكل من الرجل والمرأة ، فما تؤكده بعض الأجهزة تناقضه أو تنفيه أجهزة أخرى » .

وتذكر سامية الساعاتى (١٩٧٢) مثلا لتعدد التوقعات وكثرتها لدى الأم العاملة حيث تواجه بكثرة من التوقعات والمتطلبات من المحيطين بها (الزوج ، الأولاد ، جهه العمل ، الأسرة ، الأصدقاء ، الجيران).

وحين تواجه المرأة كثرة التوقعات وتشعر بضغوط وأعباء الأدوار ونقص قدرتها على إنجاز كل المطلوب منها يكون ذلك باعثا على الصراع . ويعرض لاورنيس رايتسمان وكى دو Wrightsman & Deaux (١٩٨١: ١٤) مثالا يوضح الحالة الثالثة وهى تعارض التوقعات بزوجة لرجل أعمال ، تدرس

لتكملة تعليمها ولديها أطفال تتصل بها المدرسة لتخبرها بمرض ابنها وأن عليها الحضور لتسلمه ، بينما هي تعد نفسها لأداء امتحان في اليوم التالي ، بل ويتصل الزوج بها تليفونيا ليطلب منها إعداد عشاء عمل . إن كثرة المتطلبات وتعارضها سيضع الأم في حالة صراع .

ويرى هينرى ليند جرين Lindgren (١٩٧٣ : ٢١٨ _ ٢١٩) أن معاناة المرأة من تعدد الأدوار وما تتحمله من ضغوط وصراع يجعلها تشعر بدرجة ما من التوتر والقلق ، ويبدو أن صراع الأدوار أكثر ارتباطا بالمرأة من الرجل حيث تتميز أدوار الرجل بالتكامل بينما تتميز أدوار المرأة بالتنافر .

وتعزو ليندا مولم Molm (١٩٧٨ : ٥٢٣ _ ٥٣٢) الصراع إلى ارتباط المرأة بأدوارها الفطرية المهيأة لها كأم وزوجه وربة بيت .

بينما يرى جون مروسكى وكاترين روس Mirowsky & Ross (١٩٨٧ : ٥٢٧ _ ٥٤٠) أن الاعتقاد بفطرية أدوار بعينها للمرأة يمثل اتجاها يلقى قبولا من الرجل باعتباره المستفيد من ذلك بفرض سيطرته على المرأة .

ويذكر هينرى ليندجرين Lindgren (١٩٧٣ : ٢٠٦) ظهور اتجاه آخر في مواجهه الاعتقاد بفطرية أدوار بعينها للمرأة ، ويميز هذا الاتجاه بين الأدوار وفقا للإطار الثقافي المتوارث عبر الأجيال حيث يوجد تمايز بين الأدوار التى توكل إلى الرجل وظائف واختصاصات تختلف عن تلك التى تسند إلى المرأة ويزداد التمايز في الأدوار في الطبقات الدنيا والمتوسطة) .

وترى كاترين روس وآخرون Ross et al, (١٩٨٣ _ ٨١٠) أن تقسيم العمل داخل الأسرة لم يتغير بالصورة التى تناسب خروج المرأة إلى العمل ، فلم يعفها العمل من مسئوليتها الكاملة عن شئون المنزل ورعاية الأولاد .

وتعتقد سهير كامل ، وسلوى عبد الباقى (١٩٨٥) أن صراع المرأة العاملة نتاج للتناقض بين الطموح الشخصى ومشاعر الذنب إذا حاولت المرأة التخلص أو التخفف من مسئولياتها الأسرية ، فقد نشأت على أنها المسؤلة الوحيدة عن ذلك . فعلى سبيل المثال حين تقوم المرأة فى المجتمع الشرقى بالعمل خارج بيتها بحثا عن ذاتها وأملا فى تحقيق مستوى اجتماعى واقتصادى أفضل لها ولأسرتها تكون مطالبة بنفس القدر على الأقل بالوفاء بمسئوليتها كاملة تجاه الزوج والأولاد وإدارة البيت وهو ما يعجل بظهور الشعور بالصراع بين الأدوار . هذا القول لا يمنع من الاشارة إلى أن المرأة تحاول التوافق مع الأدوار المتوقعة منها ، فى حين لم تتغير أدوار الزوج وبذلك أصبح التغير المتوقع فى اتجاهاته أو سلوكه بطيئا بالمقارنة بالتغير فى اتجاهات الزوجة العاملة مما يؤدى إلى وجود فجوة بين اتجاهات الزوجين وهو ما يسهم فى إبراز الصراع لدى المرأة .

وأخيرا يرى عزيز حنا (١٩٧٧ : ١٧١ ـ ١٧٦) أنه يتعين على المرأة أن تحدث تعديلا فى أدوارها بما يتلاءم مع المتطلبات المتوقعة منها ، حتى تتجنب الصراع وتحقق التوافق .

٣ـ التوافق :

تمر المجتمعات بفترات من التحول والتغير السريع ، الذى لا يستطيع البعض استيعابه ، وينعكس ذلك على تكوينهم النفسى فى صور شتى من الاضطراب أو سوء التوافق حين لا يستطيعون التلاؤم مع هذا التغير .

وقد نال مفهوم التوافق اهتماما كبيرا فى علم النفس والصحة النفسية وتعددت تعريفاته فى المعاجم والموسوعات ومراجع علم النفس .

فمعجم انجلش وانجلش English & EngliSH (١٩٦١ : ٤٨) يعرف التوافق بأنه « اتزان بين الكائن العضوى والبيئة المحيطة به وهو حالة تعبر عن

علاقة أكثر انسجاما (اتساقا) بين الكائن الحى والبيئة المحيطة حيث يستطيع الكائن الحى الوصول إلى إشباع معظم حاجاته والاستجابة بشكل مناسب لكل المتطلبات الفيزيقية والاجتماعية ، وهو أيضا عملية : تعنى أن يقوم الفرد بإجراء التغيرات اللازمة للانسجام مع البيئة ».

ويعرف بنجامين ولمان Wolman (١٩٧٣ : ٣٥) التوافق بأنه « قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته ، والوفاء بمعظم متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال علاقة منسجمة مع البيئة المحيطة ».

ويعرف جود Good (١٩٧٣ : ١٢) التوافق بأنه « تبنى الفرد لأساليب سلوكية تلائم البيئة أو التغيرات الحادثة فيها » .

بينما يقصد عبد المنعم الحفنى (١٩٧٥ : ٢٢) بالتوافق « العملية التى يدخل بها الفرد فى علاقة متناسقة أو صحية مع بيئته ، ماديا واجتماعيا » .

ويصف أسعد رزق (١٩٧٩) « السلوك التوافقى بأنه السلوك الذى يحاول المرء من خلاله وبه معالجة وطأة الضغط والإجهاد وتلبية حاجاته ، كما يشير إلى الجهود المبذولة فى سبيل حفاظ المرء على علاقات منسجمة ومتناغمة مع البيئة » .

وتكاد تتفق كافة التعريفات التى تصدت لهذا المفهوم على نقطة محورية من أن التوافق حالة من التصالح الدائم نسبيا بين الفرد وبيئته ، ومن هذه التعريفات على سبيل المثال لا الحصر :

(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٦ ، حامد زهران ، ١٩٧٨ ؛ إجلال سرى ، ١٩٨٢ طلعت عبد الرحيم ، ١٩٨٢ ؛ سميرة شند ١٩٨٣ ؛ صلاح مخيمر ، ١٩٨٤ ، نعمة خليل ، ١٩٨٩) .

وعلى هذا : يمكن للباحثة تعريف التوافق تعريفا إجرائيا باعتباره « علاقة منسجمة وفعالة بين الفرد والبيئة (مادية واجتماعية) ، يحقق الفرد من خلالها إشباع معظم حاجاته ،تحقيق متطلبات البيئة ، وذلك من خلال الأبعاد التالية : التوافق الاجتماعى ، التوافق المنزلى ، التوافق الصحى ، التوافق المهنى ، والتوافق الانفعالى » .

هذا فيما يتعلق بتعريف المفهوم ، أما عن ظاهرة التوافق فيرى (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٦ ؛ وحامد زهران ، ١٩٧٨) أن التوافق يعد أحد مظاهر الصحة النفسية بينما رادف بعض الباحثين بين مفهوم التوافق والصحة النفسية.

وقد حدد رالف تيندال Tindall (١٩٥٩ : ١٠٧) مظاهر التوافق من خلال تتبعه لدراسات التوافق بما يلى :

المحافظة على تكامل الشخصية والمسايرة للمعايير الاجتماعية والتوائم مع متطلبات الواقع مع المحافظة على اتساق وثبات الشخصية والنضج بما يتناسب والعمر ، والمحافظة على تحقيق اتساق انفعالى أفضل والمساهمة الفعالة والمشاركة الاجتماعية .

- التوافق فى مدارس علم النفس المختلفة :

*** التوافق من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسى :**

تعترف مدرسة التحليل بوجود الحياة الشعورية للفرد ، وإن كانت تعطى الأهمية الأكبر لما تسميه بالحياة اللاشعورية ، وأنصار هذه المدرسة يرون أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباعات أو إحباطات ، فالفرد فى حالة صراع بين دوافعه الشخصية والمطالب الاجتماعية إذا ما وجد تعارض بينهما . كما أن الفرد يعيش فى صراع بين دوافع الحياة أوالبقاء (الدوافع

الجنسية) وبين دوافع الموت (الدوافع العدوانية) وحالة النشاط بين هذين الدافعين هي المحددة لحالة الاتزان . (لويس كامل مليكة ١٩٧٠ : ٥٤ ـ ٥٧).

وقد أهتم صلاح مخيمر (١٩٨٤) كأحد أنصار مدرسة التحليل النفسى بدراسة مفهوم التوافق دراسة مستفيضة ، واستخدم مفهوم الإيجابية الخلاقة باعتبارها مرادفا للتوافق ، ومعيارا أساسيا وحقيقيا له .

ويرى ، « مخيمر » أن الايجابية هى عدوانية سوية تتخذ صورة الابتكار على المستوى الفردى والقيادة على المستوى الجماعى ، مما يضفى ازدهارا للحياة وتتميز الإيجابية عن العدوانية بأن هدفها صالح الفرد أو الآخرين ، دون اضرار بهم .

وقد حدد مخيمر ثلاثة مستويات للإيجابية ترتفع عن مستوى (العصابية) الأول : إيجابية الاتزان بمعنى المرونة التى لا تصل بالضرورة إلى خفض التوتر إلى حد الانعدام .

والمستوى الثانى : « إيجابية اتخاذ القرار » وتتطلب توفر الثقة بالنفس ، القدرة على المبادأة قوة الضمير ، الرغبة فى الإنجاز وتحقيق الذات . المستوى الثالث : « الإيجابية الخلاقة » تنطوى على دافعية قوية تبلغ حدود تحدى الصعاب والمخاطرة للوصول إلى الجديد ، وهى أرفع المستويات .

وقد أنتقد مخيمر معايير التوافق الشائعة ، حيث يرفض مفهوم خفض التوتر أو اختزال الحاجة .

* التوافق من وجهة نظر المدرسة السلوكية :

يقوم تصور المدرسة السلوكية للتوافق باعتباره اكتساب الفرد لمجموعة عادات تنجح فى التغلب على المثيرات البيئية التى قد تعترض حياة الفرد أو تحقق إشباعا

لدوافعه وحاجاته ، وبذلك تتدعم وتصبح سلوكا يستدعيه الفرد كلما مر بنفس الموقف مرة أخرى ، ومن ثم يصبح السلوك التوافقى من وجهة نظر أنصار المدرسة السلوكية هو الذى يؤدى إلى ظهور استجابات يتغلب بها الفرد على إلحاح الحاجة .

*** التوافق من وجهة نظر المنحى الإنسانى :**

يعد كارل روجرز Rogers (١٩٥١, ٦١٣ ـ ٦١٨) من أنصار المنحى الإنسانى ، وهو يتناول مفهوم التوافق من خلال علاقته بمفهوم الذات ، حيث يرى أن التوافق يتحقق من خلال اتساق سلوك الفرد مع مفهومه عن ذاته ، كذلك ينتمى ابراهام ماسلو Maslow(١٩٧٠) إلى المنحى الإنسانى ويقدم تنظيمه الهرمى المشهور لتسلسل الحاجات الإنسانية التى يتصدر قمتها تحقيق الذات ويرى أن الفرد يتحرك نحو ما لم يشبع من دوافعه .

وقدم عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٦) تصورا آخر لتسلسل الحاجات الإنسانية التى ينمو الإنسان صوب إشباعها وقد تصدر ذلك التنظيم « إرادة الوجود » باعتباره قوة دافعة تدفع الفرد إلى البحث عن معنى لحياته ، مما يحقق له حالة الاتزان .

تعقيب :

ترى الباحثة أن مدرسة التحليل النفسى حددت هدف الفرد بإشباع حاجاته، وجعلته أسيرا للدوافع الجنسية أو العدوانية ، ويتشبث الفرد بأنانيته فى حل الصراع بين مطالبه الشخصية والمطالب الاجتماعية .

بينما جعلت المدرسة السلوكية من المسايرة الاجتماعية مرادفا للتوافق ، حيث يسعى الفرد للالتزام بمعايير الجماعة لتحقيق التقبل الاجتماعى والاستجابة وفقا لمتطلبات البيئة وأغفلت الإرادة الحرة للإنسان كما أغفلت حاجة الإنسان إلى قيم يتبناها ويدافع عنها ويبدو هذا من وجهة نظر الباحثة على أنه نوع من التبسيط الزائد بين الفرد والبيئة ومن ثم تميز المنحى الإنسانى باعتداده بما تميز به الإنسان من عقل مفكر ينحو صوب المستقبل من خلال حاجته إلى تحقيق ذاته أو التماس معنى لحياته ، أو كما يضيف عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٦ : ٢١٩) التزامه بدين يسمو به وإليه .

وترى الباحثة أن التوافق ليس سمة ثابتة للإنسان وإنما هو حالة اتزان بين حالتين من التوتر يحاول الفرد التخلص منه ، فالتوافق عملية تهدف إلى تحقيق علاقة متناغمة وفعالة مع البيئة ، دون إذعان أو خضوع ، ولكن فاعلية وإيجابية وقدرة على التغيير والتطوير بهدف الوصول إلى الأفضل للفرد والبيئة .

وقد حددهيو.م. بيل Bill (١٩٦٠) فى مقياسه عن التوافق لدى الراشدين خمسة أبعاد للتوافق هى :

التوافق الاجتماعى : الرضا عن العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بالفرد .

التوافق الانفعالى : حالة الرضا والاستقرار الانفعالى .

التوافق المهنى : الرضا عن العمل الحالى .

التوافق المنزلى : الرضا عن الجو العائلى الذى يعيشه الفرد .

التوافق الصحى : الرضا عن الصحة النفسية .

ومن ثم يكون التوافق عبارة عن مجموع الاستجابات الخاصة بالتوافق الاجتماعى ، التوافق الانفعالى ، التوافق المهنى ، التوافق المنزلى والتوافق الصحى .

وقد التزمت الباحثة بتصنيف هيو.م. بيل Bell حيث استخدمت المقياس الذى أعده للراشدين ، وأن كان هذا المقياس يحدد سوء التوافق بمعنى أن الدرجة العالية تعبر عن سوء التوافق لدى الفرد ، والدرجة المنخفضة تعبر عن حسن توافقه .

وعليه يمكن تعريف سوء التوافق : بأنه حالة دائمة أو مؤقتة تبدو فى عجز الفرد وإخفاقه فى حل مشكلاته اليومية ، خاصة الاجتماعية ، إخفاقا يزيد على ما ينتظره منه الغير أو ما ينتظره من نفسه (أحمد عزت راجح ، د . ت ٥٦٧) .

ويرى بعض الباحثين أن مفهوم سوء التوافق يرتبط ارتباطا وثيقا بمفاهيم أخرى مثل الاضطراب النفسى أو العصابى (أحمد عزت راجح ، د . ت : ٥٦٧ ؛ مصطفى الشرقاوى ، ١٩٨٣ : ٢٧٣) .

٤ ـ الاضطرابات العصابية :

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسى أن السوية غاية « لا تُدرك » فى حين يراها السلوكيون حالة نسبية وهذا يتفق ـ من وجهة نظر الباحثة ـ مع ما ذكره صلاح مخيمر (١٩٨٤ : ٥) من أن « مفهوم الصحة النفسية السليمة أو ما يسمى بالسواء النفسى يمكن أن يكون ضربا من المستحيل ، فالواقع العيانى لا يعرف غير أشكال متباينة ودرجات متفاوتة فى شدتها من العصابية ، والدرجات

الهينة من العصابية هى ما أصطلح على تسميتها فى العادة بالسوية أو الصحة النفسية » .

ويؤرخ التون ماكينل Mc-Neil(١٩٧٠ : ١٤ ـ ١٦) لنشأة مفهوم الاضطراب العصابى ، فيذكر أنه بدأ فى سياق طبى ، وشخص على أنه مرض عضوى له أساس تشريحى ، ويمكن قياسه باكتشاف أسرار المخ البشرى .

ويضيف عبد الستار إبراهيم (١٩٨٠ : ١٦) « لقد كان لفرويد الفضل فى تناول الاضطراب العصابى على أنه اضطراب نفسى يعود إلى خلل فى النفس نتيجة لوجود صراعات داخلية لاشعورية » .

وقد تعددت تعريفات الاضطراب العصابى وفقا للمنطق النظرى للتعريف ومن هذه التعاريف :

يعرف أحمد عزت راجح (د . ت : ٥٧١) العصاب بأنه « أضطراب وظيفى فى الشخصية ، يبدو فى صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة منها القلق ، المخاوف المرضية ، التردد المفرط ، الشكوك التى لا أساس لها والأفعال القسرية » .

« والعصاب اضطراب انفعالى يتميز عن غيره من الاضطرابات الانفعالية بقلق شديد ومبالغة فى استخدام الحيل الدفاعية فى محاولة من الفرد للسيطرة على القلق الذى يعانى منه (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٦ : ١٧٤) » .

ـ « والعصاب اضطراب وظيفى فى الشخصية بين العادى والذهان وهو حالة مرضية تجعل حياة الشخص أقل سعادة ، ويمثل المظهر الخارجى للصراع والتوتر النفسى » (حامد زهران ، ١٩٧٨ : ٢٩٢) .

ـ ويعرف عبد المنعم الحفنى (١٩٧٨ : ٢٢٤) « العصاب بأنه اضطراب

انفعالى يسبب صراعا داخليا وتصدعا فى العلاقات الشخصية » .

وبعد استعراض الباحثة للتعريفات السابقة ترى أن الاضطراب العصابى « هو اضطراب إنفعالى يتميز بارتفاع مستوى القلق ، والتوتر ، وحساسية لتقدير الذات، وشعور بنقص الرضا عن النفس وعن الآخرين ، وعن الحياة عامة ، ويصاحب ذلك بعض الأعراض النفسية والجسمية التى تميز كل اضطراب عن غيره من الاضطرابات » .

ولقد تعددت النظريات التى تناولت مفهوم الاضطرابات العصابية بالدراسة والتحليل .

- الاضطرابات العصابية من وجهة نظر التحليل النفسى :

استمد فرويد نظريته فى تفسير العصاب النفسى عن خبرته فى علاج المرضى بالعصاب ، باستخدامه لطريقة التحليل النفسى ، ويؤكد فى نظريته على أهمية تاريخ حياة الفرد ، وخاصة نموه الجنسى ، وأثر الغرائز ، ويرى أن هناك نوعان من هذه الغرائز يختلفان عن بعضهما تماما هما الغرائز الجنسية بمعناها الواسع ألا وهى الحب وهدفها البناء ، والغرائز العدوانية وهدفها التخريب ، وتوجد هذه الغرائز فى طبيعة تكوين عنصر من عناصر الكائنات الحية ، كما يعطى أهمية لطاقة الحياة التى تسمى اللبيدو وهى قوة تدفع إلى الحصول على اللذة ولها خاصية نوعية (سعد جلال ، ١٩٨٠ : ٦٤) .

ويفسر أوتوفينيخل (١٩٦٩ : ٦٠) العصاب عند فرويد بأنه حينما لا يستطيع الفرد مواجهة مطالب الحياة المحيطة به أو مطالبه هو شخصيا ، بالأساليب العادية أو المقبولة ، ويجد نفسه يستخدم أساليب بديلة غير مقبولة ولا معقولة ، وصعب التحكم فيها ، فإن الفرد يشعر بأشياء غريبة تحدث له ، قد تكون تغيرا فى الوظائف البدنية ، كما فى الهستيريا أو حالة انفعالية مزاجية

ليس لها ما يبررها كما فى نوبات القلق والاكتئاب ، وقد تكون اندفاعات أو أفكارا غريبة كما فى القهر والوساوس .

ويستطرد أوتوفينيخل (١٩٦٩ : ٦١) بقوله أن كل الظواهر العصابية أساسها قصور فى جهاز الضبط العادى ، إما نتيجة لزيادة المثيرات ـ الخبرات الصدمية ـ أو نقص الافراغ ، وبذلك تعد الأعراض العصابية افراغات محرفة ومصالحة بين قوى متضادة .

كما أن الفرويديون الجدد ، والذين يتزعمهم أريك فروم وهارى ستاك سوليفان وكارين هورنى حاولوا فهم العصاب فى ضوء الضغوط الثقافية والتفاعل الإنسانى ، ويتفق فروم وسوليفان فى أن المرضى النفسيين يعانون من أن أحسن إمكانياتهم تظل مكبوتة وينالها الإحباط نتيجة لضغوط ثقافية متتالية (سعد جلال ، ١٩٨٠ : ٦٧) واعتبر اوتورانك أحد الفرويدين الجدد أن القلق مفتاح العصاب ، حيث يرى صدمة الميلاد وما ارتبط بها من آلام ومخاوف ، سببا لحالة عدم الأمان التى تلتها ، ومن ثم ظهر القلق كاستجابة لهذه الصدمة وحفظا للحياة ، وفى العصاب يشعر الفرد بالإثم والذنب دون أن يكون هناك مبرر فعلى لذلك ولكنه الصراع بين الهو والأنا الأعلى ، وتكون الاضطرابات العصابية وسيلة دفاعية من الفرد لخفض القلق لديه (ماى May ، ١٩٥٠ : ١٢٨ ـ ١٣٠) .

ويمكن للباحثة إيجاز وجهة نظر مدرسة التحليل النفسى فى العصاب بأنه استخدام للحيل الدفاعية نتيجة لنقص القدرة على مواجهة مصادر القلق واللجوء إلى الكبت والتبرير والإسقاط مما يحقق الراحة المؤقتة للعصابى ، مع وصف العصابى بالقلق وسوء التوافق .

الاضطرابات العصابية من وجهة نظر المدرسة السلوكية :

يفسر التون ماكنيل Mc Neil (١٩٧٤ = ٤٤٦) الاضطرابات العصابية من وجهة نظر المدرسة السلوكية، من خلال تفسيره لنشأة الأعصبة على أنها عادات سيئة نمت بنفس الطريقة التى ينمو بها أى سلوك آخر متعلم ولكن الاختلاف بينهما هو أن العصابى تعلم السلوك الخاطئ وفشل فى تعلم السلوك الملائم ولأن الأعصبة عادات متعلمة فإنها تضغط على الفرد لخفض القلق لديه، وتستهدف التعزيز بالرعاية والانتباه وهى مكاسب يحققها العصابى من خلال أهتمام الآخرين به وبأعراضه المرضية .

ويؤكد هانز ايزينك ، ورخمان Eysenck & Rachman (١٩٦٥ : ٣ ـ ١١ ؛ وايزينك Eysenck ، ١٩٧٨ : ١٠١ ـ ١٠٣) على عدم إهمال الدور الذى تلعبه العوامل الفسيولوجية فى نشأة الاضطراب العصابى وذلك رغم الاعتقاد بأن الاضطرابات العصابية استجابة متعلمة شأنها فى ذلك شأن رأى جميع السلوكيين بداية بتشريط إيفان بافلوف Pavlov وإلى إجرائية سكينر Skinner ، ويقسم أيزينك العصاب إلى نوعين :

أعصبة النوع الأول : تتناول المشكلات المرتبطة بالشخصية ، وهى الأعراض العصابية المتعلمة التى تسبب اضطراب فى المزاج الحالى للمريض وتتشكل كاستجابات تشريطية للجهاز العصبى مثل المخاوف المرضية ، القلق ، الاكتئاب ، ويصاحب ذلك أعراض أهمها الاهتمام بالمعايير الأخلاقية والدينية ومحاسبة النفس وتأمل الذات والشعور بالذنب ونقص الكفاءة والإرهاق والاجهاد .

وتتناول أعصبة النوع الثانى المشكلات المرتبطة بالسلوك وتعنى الفشل فى اكتساب استجابات متعلمة مناسبة وتتميز باختفاء القلق والاكتئاب والاستجابات الانفعالية طويلة المدى ومن هذه الأعصبة التبول اللاإرادى ، الأعراض الهستيرية

والسيكوباتية (هانز ايزينك Eysenck ، ١٩٧٨ : ١٠١ ـ ١٠٤) .

الاضطرابات العصابية من وجهة نظر المنحى الإنسانى :

يجمع المنحى الإنسانى بين تيارات متعددة لرواد كبار مثل (كارل روجرز ، ابراهام ماسلو ، ماى ، فرانكل ، فروم وهورنى . فرتهيمر) وهم يمثلون المنحى الإنسانى ، الوجودى ، التحليلى والجشتالتى .

ويعرض وليام تاجيسون Tageson (١٩٨٢ : ١٧٤ ـ ١٧٨) وجهة نظرهم فى الإنسان باعتباره إمكانية قابلة للتحقيق فى المستقبل ، وتتمثل صحته النفسية فى تحقيق إمكاناته وتحقيق إنسانيته الكاملة ، بمعنى تحويل الوجود بالقوة إلى وجود بالفعل ، وتتميز حركة الإنسان بأنها حركة هادفة وواعية نحو تحقيق الذات .

ويفسر لورين ماكنى وزاكس Mc Kinney & Zax (١٩٧٦ : ٣٦٠)؛ وليام تاجيسون Tageson (١٩٨٢ : ١٧٤ ـ ١٩٧٨) نشأة الاضطرابات العصابية من وجهة النظر الإنسانية بأنها تماثل أى اضطرابات أخرى تنشأ نتيجة الفرد بالإحباط والعجز عن التعبير عن مشاعره نتيجة لضغوط المجتمع الواقعة عليه ، مما يشعره بالغضب وخيبة الأمل واليأس والشعور بفقدان الأهمية ، ومن ثم تظهر الأعراض كتنفيس عن مشاعر مكبوتة ومتاعب يعانى منها الفرد ، ولا يستطيع الإعلان عنها .

تعقيب :

تناولت مدرسة التحليل النفسى ماضى الفرد وخاصة فى مرحلة الطفولة وجعلت من العقدة الأوديبية أساس تكوين العصاب ، وبذلك أغفلت علاقة الفرد بالمجتمع ، مما دعى بعض أنصار التحليل النفسى إلى الانشقاق عليها . وقد

أهتم هؤلاء المنشقون (الفرويدون الجدد) بإعادة النظر فى تكون الأعصبة ، من خلال علاقة الفرد بالمجتمع وتعرضه لبعض الضغوط التى تؤدى إلى الكبت أو استخدام الحيل الدفاعية .

بينما تناولت المدرسة السلوكية الأعصبة باعتبارها عادات متعلمة مما يعد اختزالا للسلوك الإنسانى ، وإغفالا لكثير من القيم والمثل والمبادئ التى يتمثلها الإنسان .

ومن ثم تميز المنحى الإنسانى بنظرته السامية للإنسان ، فقد نظر للإنسان باعتباره كائن حى مفكر حر ، له توجهات نحو المستقبل ، تشغله قضية وجوده، وتحقيق ذاته ، يلتمس معنى لحياته ، ويبحث عن حريته ويشغله المستقبل فقد يكون موجودا ولا يستطيع تحقيق إمكاناته ، وقد يكون المستقبل ولا يكون هو موجودا فيه ، ومن ثم يكون القلق بشأن المستقبل ، والقلق هو محور تكون العصاب .

ويصف كل من (ريتشارد سوين ، ١٩٧٩ : ٣٣٧ ؛ سعد جلال ، ١٩٨٠ : ١٩٢ ؛ عماد الدين سلطان ، ١٩٨٠ : ٢١٥ ـ ٢١٧) العصابى بالتوتر ، القلق ، الانشغال ، الافتقار إلى الشعور بالرضا أو التبصر بالذات ، على قدر محدود من تقدير الذات وعلى وعى بمشاعره .

كما يذكر عبد الستار إبراهيم (١٩٨٠ : ٤٩ ـ ٥١) أن عددا كبيرا من أطباء النفس يعتقدون أن عدد العصابين يتراوح بين ٣٠ ـ ٣٥٪ من عدد سكان أى دولة إن لم يكن أكثر من ذلك وهذا ما يؤكده أحمد عكاشة (١٩٨٠ : ٢١) حيث يرى أن النسبة قد تصل إلى ٤٠ ٪ .

ويتفق كثير من الباحثين على ارتفاع نسب إنتشار الإصابة بالاضطرابات العصابية لدى النساء عنها بين الرجال ، وخاصة فى المجتمعات النامية ، ويعزون

ذلك إلى ضغوط المجتمع على المرأة وأنها لا تملك حرية التعبير عن مشاكلها أو انفعالاتها أو حتى التنفيس عنها بالمقارنة بالرجل (أحمد عكاشة ، ١٩٨٠ : ٢٢ ؛ عبد الستار إبراهيم ، ١٩٨٠ : ٤٩ ـ ٥١ ؛ عماد الدين سلطان ، ١٩٨٠ : ٢١٧) .

وهذا أيضا ما تؤكده دراسة كل من (والترجف وجانيت تيودور Gove & Tudor ، ١٩٧٣ ؛ عباس عوض ، (١٩٧٦) ، بمعنى أن المرأة العاملة أكثر تعرضا للعصاب ، ويضيف أحمد عبد الخالق وآخرون (١٩٨٩) أن القلق والاكتئاب أكثر الأمراض النفسية شيوعا لدى الإناث .

٥ ـ القلق :

يعد القلق عصب الحياة النفسية ، وسمة مميزة لهذا العصر ، وإن كان فى حقيقته تجربة إنسانية .

وقد نال مفهوم القلق قدرا كبيرا من اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس والطب النفسى ، وكان لفرويد فضل السبق فى دراسته نفسيا ، إلا أن الكثيرين من علماء النفس اتخذوه موضوعا لدراستهم مع اختلاف اتجاهاتهم حول مفهومه .

فعلى مستوى التعريفات القاموسية يعرف « جود » Good (١٩٥٩) «القلق بأنه توقع الشر والتوتر أو الاضطراب مجهول المصدر الذى يتميز بالخوف والرعب ، ومن ثم يصبح القلق جزء من الشخصية ويحدث بدون أى تبرير موضوعى له » .

ويعرف ليلاندهينس وروبرت كامبل Hinsie & Campbell (١٩٧٠) «القلق بأنه شعور بالخوف من شيء غير معروف » .

ويصف عبد المنعم الحفنى (١٩٧٥) « القلق بأنه شعور بالخوف والخشية من المستقبل دون سبب معين يدعو للخوف ، أو هو الخوف المزمن » .

ويحدد أسعد رزق (١٩٧٩) « القلق بوصفه حالة انفعالية معقدة ومزمنة تعترى المرء وتنطوى على عنصر أساسى هو التوجس والخشية والفزع ، كما يعنى الشعور الشخصى بالضيق والعناء أو عدم الرضا بالوضع الراهن » .

كما يتفق الكثير من علماء النفس على اعتبار القلق « حالة انفعالية يشعر فيها الفرد بالخوف أو التهديد المصحوب بالترتيب دون قدرة على تحديد مصدر الخطر (محمد أحمد غالى ورجاء أبو علام ، ١٩٧٤ : ١٥ ؛ هانز

ايزينك Eysenck، ١٩٧٥ : ١٢٦ ؛ شارلز سبيلبيرجر وايرون ساراسون Spielberger ١٩٧٥ : ١٣٧ ، عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٦ : ١١٨ ؛ شارلز ريكروفت Rycroft، ١٩٧٧ : ٣٢ ؛ حامد زهران ١٩٧٨ ؛ عمر الجارم El-Garam، ١٩٧٨ : ٧٣ ؛ أحمد عكاشة ١٩٨٠ : ٣٨ ؛ عبد الستار إبراهيم ١٩٨٠ : ٤٢) .

ويتفق رولloماى May (١٩٥٠ : ٣٥) وعماد الدين سلطان (١٩٨٠ : ٢١٨) فى اعتبار القلق خوف ناتج عن تهديد قيمة ما يعتقد الفرد أنها أساسية لوجوده كشخص .

وهناك من الباحثين من يستخدم مصطلح الخوف المرضى والقلق كمترادفين (رولloماى May١٩٥٠ ؛ هانز ايزينك Eysenck ١٩٧٥ ؛ عمر الجارم El-Garem ١٩٧٨) بينما يميز آخرون (كارين هورنى Horney ١٩٣٧ ؛ عبد السلام عبد الغفار ١٩٧٦ ؛ حامد زهران ، ١٩٧٨) بين الخوف المرضى باعتباره خوف معلوم المصدر وإن كان مبالغا فيه والقلق باعتباره خوف غير معلوم المصدر .

وقد اختلفت وتباينت نظرة مدارس علم النفس للقلق والتى يمكن عرضها فيما يلى :

القلق من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسى :

يعد فرويد أول من لفت أنظار علماء النفس لمفهوم القلق العصابى وميز بينه والوهن العصبى (النيوراستينا Neurasthena) وقد مر تصور فرويد للقلق بمرحلتين :

ففى المرحلة الأولى : ذهب فرويد إلى أن تجربة القلق لدى الإنسان ترتبط

بشعوره بخطر الغريزة الجنسية ومحاولته كبتها ، فإذا ألحت عليه ثانية فإنه يشعر بالعجز النفسى أمام هذا الخطر الغريزى ، والعجز البدنى الناتج عن خطر العقاب الخارجى ، وقد اعتبر فرويد خبرة الميلاد هى باكورة الشعور بالقلق الأصلى (الأول) Primary Anxiety .

وفى المرحلة الثانية : تحدث فرويد عن ما أسماه بقلق الخصاء Castration Anxiety ويحدث عن إدراك الطفل لرغباته الجنسية المحرمة ، وميوله العدوانية نحو الأب ، ومن ثم يخش العقاب على هذه الرغبات المحرمة .

وقد ميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق :

- قلق واقعى : قلق يناسب الظروف المثيرة له بمعنى أنه موضوعى .

- قلق خلقى : مصدر القلق فيه هو الأنا وما تمثله من ضمير .

- قلق عصابى : يكمن التهديد فى موضوع اختيار غريزى للهو (عدم التحكم فى الغرائز) . وقد ميزه فرويد إلى قلق هائم طليق يتشبث بأى فكرة قلق المخاوف المرضية ، قلق هستيرى ويعنى به الأعراض المصاحبة لحالات الخوف . (ليلاند هينس ، روبرت كامبل Hinsie & Cambell ١٩٧. : ٥٠ - ٥٢ ؛ فرانك كوستين ، جوريس دراجنس Costin & Draguns ، ١٩٨٩ : ١٣٠ - ١٣٣) .

وبينما اتفقت كارين هورنى Horney (١٩٣٧ : ٤١ - ٥١) مع سيجموند فرويد فى التفرقة بين القلق والخوف إلا أنها رفضت رد فرويد القلق إلى الدوافع الجنسية ، وردته هورنى إلى كبت الدوافع العدوانية مما يشعر الطفل بالعجز ويؤدى إلى القلق .

وإذا كان فرويد أغفل علاقة الفرد بالمجتمع فإن الفرويدين الجدد قد اهتموا

فى تفسيراتهم للقلق بالعلاقات الاجتماعية للفرد وأثرها عليه .

فلقد تناول اوتورانك Rank القلق باعتباره نتاجا لرغبة الفرد فى التميز أو التفرد وخوفه من الانفصال عمن ارتبط بهم ، واعتبر خبرة الانفصال بالميلاد صدمة Birth Trauma تسبب للطفل قلقا أوليا Primal Anxiety (يشبه القلق الأصلى عند فرويد ، ويرى أوتورانك أن هذه الخبرة تتكرر عدة مرات عند الفطام ، عند الذهاب إلى المدرسة (روللوماى May ، ١٩٥٠ : ١٢٨ ـ ١٣٠) .

ويتناول ألفريد أدلر Adler القلق باعتباره نتيجة لشعور الطفل بالنقص فى صورتيه العضوية أو الاجتماعية (ماى May ، ١٩٥٠ : ١٣٢) .

ويقترب اريك فروم Fromm فى تفسيره للقلق من تفسير رانك حيث يرى أنه نتاج للعزلة الناشئة عن محاولة الفرد تحقيق حريته وتفرده وخوفه من أن تفقده حريته وتفرده الشعور بالأمن الذى يتمثل فى ارتباطه بالجماعة (روللوماى May ، ١٩٥٠ : ١٧٠ ـ ١٧٥) .

وهكذا يتضح مدى الخلاف بين التعريفات التى تنتمى إلى مدرسة التحليل النفسى ، فعلى حين يرده فرويد إلى كبت الغريزة الجنسية يرده أوتورانك وفروم إلى خشية الانفصال ، وإلى الشعور بالنقص لدى أدلر أو العدوانية عند هورنى أو إدراك التهديد عند ماى .

القلق من وجهة نظر المدرسة السلوكية :

وقد اختلف السلوكيون فى نظرتهم للقلق بالمقارنة بأنصار التحليل النفسى فيفترض هانز ايزينك Eysenck (١٩٧٥ : ١٢٦ ـ ١٣٠) أن السلوك المضطرب هو نموذج متعلم شأنه شأن النموذج السوى من السلوك ، يتعلم

الفرد أساليب السلوك وقوانينه ، ويتعزز السلوك الذى يخفض القلق أو يشبع ، بينما قد يعجز الإنسان فى الموقف المشكل أو موقف الصراع عن استدعاء الاستجابة المناسبة التى تحل المشكلة أو تنهى الصراع ويأتى بدلا منها استجابة القلق .

ويذكر محمد غالى ورجاء أبو علام (١٩٧٤ : ١٣٢) تفسير دولارد ميلر للقلق باعتبارة خوف غير محدد المصدر وأن الكبت يجعل من الصعب تحديد مصدره ، فلا يساعد على التخلص الكامل من هذا الخوف ، مما يؤدى إلى شعور مؤقت بالاتزان ، إلا أن احتمال تفاقم هذا الشعور بالقلق يظل قائما .والخلاصة أن القلق من وجهه النظر السلوكية هو استجابة اكتسبت نتيجة اقتران مثيرها المحايد بمثير يؤدى إلى إستجابة خوف ، وقد تم هذا الاقتران فى ماضى الفرد .

القلق من وجهه نظر المنحي الإنساني

ينظر أصحاب المنحى الإنسانى إلى الإنسان باعتباره كيان دينامى متفرد ، ومتعقل وواع فى حركة هادفة إلى تحقيق ذاته .

ويقدم عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٦ : ١٢٦) وجهه نظر المنحى الإنسانى فى القلق حيث يعتبرونه خوف من المستقبل وما قد يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانية الفرد ، فالقلق ينشأ مما يتوقع الفرد أن يحدث فى المستقبل .ويرى نبيل حافظ (١٩٨١ : ١٧٧ ـ ١٨٣) أن أنصار المنحى الإنسانى ينظرون إلى الإنسان باعتباره إمكانية تود أن تتحقق بقوة معينة لأن الإنسان هو الوحيد الذى يعى حقيقة وجوده ، ومن ثم فكل شيء له دلالة ومعنى ، ورغبة الإنسان فى تحقق إمكانية تعنى نظرته إلى المستقبل والتطلع إليه مما يشعر الفرد بالقلق فيترك حاضره وينشغل بمستقبله وما سيقوم به من أدوار .

ويذكر وليام تاجيسون Tageson(١٩٨٢ : ١٧٥) تصور كارل روجرز ـ أحد أقطاب المنحى الإنسانى ـ للقلق حيث يعتبره نتاجا لوجود مسافة بين الذات الواقعية ومفهوم الذات ، وأن أهم ما يميز الإنسان هو رغبته فى الحفاظ على ذاته وتدعيمها ، وحرية التعبير عنها ، واستقلال شخصيته وتفردها ، ومن ثم يكون القلق قلقا على الذات .

ويرى عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٦ : ٢١٢ ـ ٢١٣) أن مبعث القلق هو مستقبل الفرد ، وما يهدد وجوده ، أو يهدد قيمه ، أو يهدد وجود من يعتز بهم .

وهكذا تتفق مدرستى التحليل النفسى والسلوكية « فى أن ما يثير القلق يرتبط بماضى الفرد فى حين أن أصحاب المنحى الإنسانى يرون أن ما يثير قلق الإنسان يرتبط بمستقبلة أكثر من ارتباطه بماضيه » (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٦ : ١٢٠) .

ومن الذين اهتموا بدراسة القلق كمفهوم رئيسى من مفاهيم الصحة النفسية ارك جادرى وشارلز سبيلبيرجر Gaudry & Spielberger (١٩٧١) حيث قدما تطويرا لفكرة قدمهـا ريمونـد كاتيل ، وقدما تصنيفا للقلق يميزه إلى :

القلق كسمة والقلق كحالة .

ولا يختلف مستوى سمة القلق عند الفرد من موقف إلى آخر ولكنه استعداد سلوكى مكتسب بحسب خبرات الفرد فى مرحلة الطفولة بينما تعبر حالة القلق عن حالة انفعالية وقتية تختلف فى الشدة والتذبذب بمضى الوقت ، وتتسم بنشاط الجهاز العصبى والتوتر العضلى ، مع توقع الشر ، وذلك عندما يدرك الفرد أن الموقف يهدده كشخص.

ومن ثم يمكن القول أن سمة القلق تشير إلى استعداد للقلق مستقر نسبيا لدى الشخص ، يتغير مستواها حسب الأفراد ، بينما حالة القلق تشير إلى حالة وقتية ترتبط بموقف ضاغط أو مهدد أو محير يتعرض له الفرد . وقد اهتم عمر الجارم El-Garem (١٩٧٨ : ٧٤) بتقسيم مثيرات القلق إلى مثيرات أو ضغوط خارجية مثل الضغوط الحياتية ، ومثيرات داخلية لعل من أهمها الصراع النفسى .

ويتفق هانز يزينك Eysenck (١٩٧٥) ؛ أحمد عكاشة (١٩٨٠) : عبد الستار إبراهيم (١٩٨٠) ، أن الفرد يولد ولديه استعداد وراثى للقلق ولكن يتوقف ظهوره على الضغوط البيئية والمعيشية ومواجهه المشكلات .

وعلى هذا يمكن للباحثة أن تعرف القلق اجرائيا بأنه « ظاهرة نفسية تتسم بالتخوف من المستقبل تصاحبها أعراض نفسية وجسمية ».

وقد اهتم علماء النفس بتحديد الأعراض الفسيولوچية أو غيرها من الأعراض المميزة للقلق وهى ضيق فى التنفس ، خمود الهمة ، شعور بعدم الاستقرار، الغثيان ، تشويش الإحساس ، عرق ، حساسية شديدة ، خفقان القلب ، رعشة مخاوف ، إسهال أو تبول متكرر ، ارتفاع ضغط الدم ، جفاف الفم ، توتر عضلى (محمد غالى ورجاء أبو علام ، ١٩٧٤ : ٤٣ ؛ . "Di-agnostic & Statistical Manual of Mental Disorders" D. M.١٩٨٠ ؛ ريتشارد بوتذن ودافيد ماكس Bootzin & Max ، ١٩٨١ : ٦٣) .

ويتفق كثير من الباحثين الذى تناولوا مفهوم القلق بالدراسة على ارتفاع مستوى تعرض النساء للقلق مقارنة بالرجال وخاصة إذا كن فى سن الإنجاب ، ويعزى ذلك إلى كثرة الضغوط الاجتماعية التى تتعرض لها المرأة فى المجتمع (أحمد عكاشة ، ١٩٨٠ ؛ عماد الدين سلطان ، ١٩٨٠ ؛ دافيد شيهان ، ١٩٨٨) .

وترى هيلين ديروزيس Derosis (١٩٧٩ : ٨٤) أن المرأة العاملة أكثر تعرضا للقلق ، وتعزو ذلك إلى الممارسات المفروضة على المرأة ، والتى قد لا تستطيع القيام بها ، فهى مطالبة بأعباء البيت وتلبية مطالب الزوج والأطفال ، كما أن عليها النجاح فى دورها كعاملة وكعضوة فى مجتمع ، هذه الأعباء ترهقها وتجعلها أكثر عرضة للقلق ، حيث لا تستطيع المرأة العاملة العودة ثانية إلى الإكتفاء بدورها التقليدى فى المنزل أو التمركز حول ذاتها .

ومن ثم ترى الباحثة فى ضوء ما ذكرته عن ارتفاع نسب تعرض النساء للقلق بصفة عامة والنساء العاملات على وجه الخصوص ، أن قيام المرأة العاملة بعدد من الأدوار وتحملها لقدر كبير من الأعباء مع رغبتها فى تحقيق الذات فى كل دور من هذه الأدوار واضطرارها للقيام ببعض الأعمال دون اختيار حقيقى مما تشعر معه بتهديد تقديرها لذاتها أو بتعبير هيلين ديروزيس Derosis (١٩٧٩ : ٨٤) بتآكل تقديرها لذاتها مما يعد سببا لتعرضها للقلق ، ولقد اتفق كثير من الباحثين على أن تهديد تقدير الذات يعد باعثا للقلق (كارين هورنى، ١٩٣٧ ؛ ماى ١٩٥٠ ؛ محمد غالى ورجاء أبو علام ، ١٩٧٤ ؛ عماد الدين سلطان ، ١٩٨٠ ؛ عبد الستار إبراهيم ، ١٩٨٠ ؛ كاترين روس وآخرون Ross et al . ١٩٨٣ ؛ دافيد شيهان ، ١٩٨٨) .

فالمرأة العاملة حينما تنشغل بالمستقبل وما تتوقعه لذاتها ، وما تحرص على تحقيقه ، يمكن أن تشعر بالقلق ، قلق تكتسبه بالترقب فى محاولتها لتجاوز الحاضر ، وانشغال بتحقيق الإمكانات المتاحة وبحث عن تقدير الذات ، وخوف من أن تفقد ما تصبو إليه ، أو تفشل فى تحقيق ما تريده ، والقلق بهذا ليس خبرة كدرة فقط وإنما قد يكون له وظيفة دافعة وحافزة على الحركة والنشاط نحو المستقبل .

٦ ـ الاكتئاب العصابى :

يعد الاكتئاب العصابى من أكثر الاضطرابات العصابية شيوعا بعد القلق (حامد زهران ، ١٩٧٨ : ٤٣٠) نتيجة لما يتسم به هذا العصر من كثرة المتناقضات والتعقيدات .ولقد تناول علماء النفس والطب النفسى مصطلح الاكتئاب العصابى بالتعريف والتفسير، فيعرف ليلاند هنيس ، روبرت كامبل Hinsie & Campbell (١٩٧٠ : ٢٠٠ ـ ٢٠٣) الاكتئاب بأنه «حالة من الحزن تبدو كأنها حالة فقدان حقيقى لموضوع الحب ، عدم التحكم فى البكاء أو الصراخ ، وقد يصاحب ذلك أفكار تدميرية للذات ، شعور بالضعف العام ، فقدان الشهية ، وكذلك الانسحابية مع مشاعر الذنب ، وشعور عميق بالحزن والتشاؤم » . ويضيف هينس وكامبل (١٩٧٠) أن هناك عدة أسباب لحدوث الاكتئاب ، فينسبان حدوثه إلى مرحلة أعراض كلينكية تشتمل على تذبذب الحالة المزاجية ومشاعر الامتعاض المؤلمة ، صعوبة التفكير ، تأخر نفسى حركى ، وقد يختفى التأخر النفسى الحركى اذا كان الفرد يعانى من قلق أو وساوس .

ويحدد بنجامين ولمان Wolman (١٩٧٣) الاكتئاب « بأنه حالة عابرة تحدث نتيجة لبعض الأحداث التى لا يتذكر الفرد تاريخها بالتحديد وتسبب له ألما متكررا » .

ويذكر أسعد زرق (١٩٧٩) « أن الاكتئاب اتجاه أو موقف عاطفى انفعالى يشير أحيانا إلى حالة مرضية واضحة المعالم ، وينطوى على شعور من جانب المرء بالقصور ، وعدم الكفاية والعجز واليأس ، وقد يصاحبه انخفاض عام فى النشاط النفسى والجسمى » .

ويشير الدليل الأمريكى لتشخيص الأمراض النفسية Diagnostic & Statistical Manual of Mental Disorders, D. S. M (١٩٨٠) إلى أن

« الاكتئاب عصاب يغطيه القلق بمزاج من التعاسة والأفكار غير السارة بالإضافة إلى العجز عن مجاراة الحياة اليومية ، وانخفاض الطاقة ، صعوبة التركيز ، سرعة الإجهاد ، اضطراب النوم ، وغلبة الأرق فى أول الليل على اليقظة المبكرة » . ويتفق كثير من الباحثين وعلماء النفس رغم اختلاف توجهاتهم النظرية على تحديد الاكتئاب باعتباره حالة انفعالية تتسم بانخفاض تقدير الذت ، انتقاد الذات ، مشاعر الذنب ، قلق ، حزن، فقدان الأهمية ، اضطراب الشهية والنوم ، نقصان فى النشاط العقلى والحركى (أوتو فينيخل ، ١٩٦٩ : ٧٨٨ ؛ مصطفى زيور ، ١٩٧٥ : ١٢ ـ ١٣ ؛ سيدنى بلات وآخرون Blatt et al ، ١٩٧٦ : ٣٨٣) ؛ روس ميتشيل Mitchell ، ١٩٧٧ : ٩ ؛ حامد زهران ١٩٧٨ : ٢٩ ، : أحمد عكاشة ١٩٨٠ : ١٢٧ ؛ عماد الدين سلطان ، ١٩٨٠ : ٢٤٣ ؛ عزت الطويل ، ١٩٨٥ : ١٩٦ ، ليفيت ولوبين ، ١٩٨٥ : ٦٦ ؛ دافيد شهيان ، ١٩٨٨ : ٨٢ ـ ٨٣ ؛ رشاد موسى ، ١٩٨٩ ؛ ممدوحة سلامة ، ١٩٨٩).

وبعد استعراض التعريفات السابقة أمكن للباحثة التوصل للتعريف الاجرائى التالى :

« الاكتئاب العصابى البسيط عبارة عن اضطراب نفسى يشعر فيه الشخص بالقلق ، والخوف والضجر والتشاؤم ، الشعور بالذنب ، بخس الذات ويصاحب ذلك بعض الأعراض النفسية والجسمية » .

ويتميز الشخص الذى يصاب بالاكتئاب بخصائص معينة أهمها :

- الاعتمادية : Dependency وتعبر عن رغبة الفرد فى الارتباط بالآخرين والاهتمام بمشاعرهم نحوه من نبذأو رفض ، ورغبته فى توجيه عدوان نحوهم .
- نقد الذات Self - Criticism ويعبر عن مشاعر الذنب والفراغ وغيرها من المشاعر الانسحابية ، فى مواجهه توقعات الآخرين ، ونقص القدرة على

تحمل المسئولية مع الشعور بالتهديد ولوم الذات .

- نقص الفاعلية : حيث يتسم المكتئب بانخفاض الثقة فى قدراته ، وانخفاض مستوى الأهداف الشخصية ، ونقص الشعور بالمسئولية (سيدنى بلات وآخرون Blatt et al, ، ١٩٧٦) .

ولقد ميزت أديث جاكوبسون Jacobson (١٩٧٥) مستويات الاكتئاب إلى اكتئاب بسيط أو معتدل وهو انفعال حزين غير معقد ، واكتئاب شديد أو المانخولى ويتميز بالعمق ، ويتم توجيه العدوان نحو الذات بدلا من توجيه العدوان نحو الموضوع .

وقد حددت الباحثة الاكتئاب البسيط كمتغير فى دراستها كما تتفق الباحثة مع التمييز الذى قدمه كل من (أديث جاكوبسون Jacobson ، ١٩٧٥ ، هانز ايزينك Eysenck ١٩٧٦ ؛ أحمد عكاشة ،. ١٩٨٠) بين الاكتئاب العصابى والأكتئاب الذهانى باعتبارهما مرضين منفصلين ومختلفين فى المنشأ والأعراض والمآل ، وتعزى أديث جاكوبسون (١٩٧٥ : ١٦٧) هذا الرأى إلى أن الاختلاف بينهما يرجع إلى طبيعة العمليات الفسيولوچية الجبلية لكل نوع على حدة ، وقد قدم (چ كيلوه ، ف. جارسيد Kiloh & Gar-side ، ١٩٦٣ ؛ أحمد عكاشة ، ١٩٨٠) تفرقة واضحة بين الاكتئاب العصابى والاكتئاب الذهانى باعتبارهما مرضين منفصلين .

*** الاكتئاب ومدارس علم النفس المختلفة :**

يذكر هانز إيزينك Eysenck (١٩٧٦) أن علماء الطب النفسى ينظرون إلى الاكتئاب باعتباره حالة مرضية (باثولوچية)، يحدث فيها اضطراب وظيفى نتيجة اضطراب فى كيمياء الجسم .

ولقد تناولت الاكتئاب بعض النظريات المعروفة فى مجال الدراسات النفسية.

الاكتئاب من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسى :

كان لفرويد الفضل فى تناول مفهوم الاكتئاب من خلال مقالته الحزن والمالنخوليا ، حيث يوضح أرتوفينيخل (١٩٦٩ : ٦ ـ ٨) أن فرويد ربط بين موضوع الحب والاكتئاب ، فالليبيدو المتجه إلى الموضوع الخارجى يتجه للأنا ، والعدوان الموجه للموضوع الخارجى يتجه للأنا ومن ثم يشعر المريض بالنقص وتأنيب الضمير ، وتسيطر على المكتئب الشبقية الفمية الزائدة ويتجلى أثرها فى حالات الكف الاكتئابى من قبيل اضطرابات الطعام ، التناقض العاطفى والنرجسى .

ويضيف أوتوفينيخيل (١٩٦٩ : ٧٥٦ ـ ٧٥٧) أن الخبرات المعجلة بالاكتئاب تعد تعبيرا عن فقدان تقدير الذات .

بينما يرى مصطفى زيور (١٩٧٥ : ١٦ ـ ٢٠) أن الاكتئاب يحدث نتيجة لتطور علاقة الحب إلى علاقة عدوانية يصبح المريض ضحيتها ، ويتسم الاكتئابى بالحساسية البالغة للإحباط ، وتأنيب الذات .

وتعتبر أديث جاكوبسون Jacobson (١٩٧٥ : ١٧٩) الاكتئاب نتاج للشعور بعجز الأنا عن الشعور بالعظمة النرجسية (الاعلاء) مما يؤدى إلى فقدان تقدير الذات ، وهو ما تعتبره كافيا لحدوث الاكتئاب .

الاكتئاب من وجهه نظر المدرسة السلوكية :

تتناول النظرية السلوكية الاستجابة الاكتئابية باعتبارها استجابة متعلمة شأنها فى ذلك شأن أى استجابة سوية يتعلمها الكائن الحى .ويقدم ج . كيلوه ، ف جا رسيد Kiloh & Garside (١٩٦٣ : ١٤٩) وجهه النظر السلوكية بأن الاكتئاب يحدث نتيجة انطفاء التعزيزات المعتادة ومن ثم ينخفض النشاط لانخفاض التعزيز وتتكون الاستجابة الاكتئابية .

وقد تعددت النماذج التى حاولت تفسير الاكتئاب ومن أهمها :

ما قدمه مارتين سيلجمان Seligman من خلال مفهوم العجز المتعلم Learned Helpessness استفاد سيلجمان من تجاربه على الحيوان محاولا تعميم نتائجها على الإنسان مع وضع إرادة الإنسان فى الاعتبار ، وقد أكدت دراساته المتعددة أن الاكتئاب هو استجابة عجز متعلمة يواجه بها نقص التدعيم، أو استجابة عجز عن تجنب الإجهاد . وهو يصف المكتئب بالتشوه الإدراكى ، حيث يعزو الأحداث السيئة إلى الذات بينما ينسب الخبرات الناجحة إلى الحظ أو الصدفة (وليام ميللر ومارتين سيلجمان Miller & Seligman ١٩٧٣ ؛ ١٩٧٥ ؛ دافيد كلاين وسيلجمان Klein & Seligman ، ١٩٧٦ ؛ سيلجمان وآخرون Seligman . ١٩٧٩) ولقد قام كل من لين إبرامسون وآخرون Abramson (١٩٧٨) ؛ وروبرت جاتشيل وآخرون . Gatchel et al (١٩٧٥) وغيرهم بدراسات للتحقق من النموذج الذى اقترحه سيلجمان ، وقد أكدت نتائجهم ما توصل إليه .

ويرى هانز ايزينك Eysenck (١٩٧٦ : ٢٥٥) أن نموذج سيلجمان نال قبولا بالقياس إلى غيره من النماذج الأخرى ، وأن سيلجمان نجح فى الاستفادة من تراث رواد نظرية التعلم ، كما نجح فى التمييز بين التشريط الكلاسيكى عند الحيوان ومثيله عند الإنسان .

وفى مواجهه نموذج سيلجمان ـ وانتماء لنفس نظرية التفاعل الاجتماعى ـ وضع بيتر ليونسون نظريته عن المعدل المنخفض للتدعيم .

Lewinshon Low Rate of Reinforcement Theory .

وقد وضع ليونسون نظريته ، وحاول من خلال عدة تجارب قام بها منفردا أو مع غيره التحقق من صدقها ، حيث رأى أن انخفاض معدل التعزيز يعد سببا لانخفاض النشاط ، بمعنى أن الاكتئاب يعد استجابة لنقص التدعيم أو لمواجهة مثير منفرد أو مكروه .وقد قام بيترليونسون باستخدام معدل التدعيم سلبا

أو إيجابا وتقديم الخبرات المكروهه أو خفضها فى محاولة لاختبارهما كاسلوب لعلاج الاكتئاب .)(بيتر ليونسون Lewinsohn ، ١٩٧٥ ؛ ليونسون وآخرون Lewinsohn et al, ، ١٩٧٣ ؛ ١٩٨٠ ؛ ١٩٨١).

وقد اقترح أورن بيك Beck نظريته فى الاكتئاب Cognitive Theory والتى تعد من أكثر النماذج المعرفية أصالة وأهمية ، ويعطى بيك المعارف أهمية سببية فى حدوث الاكتئاب ، حيث يرى أن الاكتئاب تشوه فى التفكير ، وليس تشوها فى الوجدان ، ويصف أورن بيك Beck الشخص المكتئب بأنه يشعر بما يفعل . ولكنه يرتكب أخطاء منطقية فيميل إلى تحريف وتشويه ما يحدث له ويعرض أمثلة للممارسات المعرفية الخاطئة للمكتئب : الاستدلال التحكمى ، التجريد الانتقائى ، المبالغة فى التعميم ، التضخيم أو المبالغة ، التقليل أو تحقير الشأن (أرون بيك Beck ، ١٩٦٧ ؛ ١٩٧٦).

ويصف أرون بيك وآخرون Beck et al, (١٩٨٧) المضمون المعرفى للمكتئب بالحط من قدر الذات ، الأفكار السالبة عنها ، التفسير السالب للأحداث والاتجاهات السالبة نحو الماضى والمستقبل .

وقدم لين ريم Rehm تصورا نظريا عن الضبط الذاتى Self-Vontrol ، ففى دراسة له مع وينر Wener & Rehm (١٩٧٥) ودراسة تالية Rehm (١٩٧٧) تناول العمليات المعرفية لدى الاكتئابى ، حيث اتسمت بمراقبة الذات فالاكتئابى ينتبه إلى الأحداث السالبة ويغفل الموجبة منها .

ويتسم المكتئب بتقييم سالب للذات ، حيث يضع لنفسه معايير متشددة للحكم على أدائه ، ومن ثم يشعر بانخفاض تقديره لذاته ، ويتميز بإنخفاض تدعيمه لذاته ، وأرتفاع معدل عقابه لها .

وقد حاول عدد من الباحثين وضع تصورات أخرى لتفسير الاكتئاب

وتحديد أسبابه وأعراضه ، واكتشاف العوامل الأكثر فاعلية فى حدوثه ، وقد خلصت هذه الدراسات على تعددها إلى أن مواجهة الضغوط الاجتماعية أو الخبرات المجهدة يعد سببا كافيا لحدوث الاكتئاب ، حيث تظهر الأعراض الاكتئابية ملحة فى طلب العون والسند الاجتماعى .(جيمس كوين Coyne ، ١٩٧٦ ؛ جورج براون وتريل هاريس Brown & Harris ١٩٧٨ ؛ ليندا وارين، ليليامك ايشرين Warren & McEachren ، ١٩٨٣ ؛ سوسن فولكمان ، ريتشارد لازروس Folkman & Lazarus ، ١٩٨٦).

ومما سبق يتبين أن المدرسة السلوكية على اختلاف النماذج التى قدمتها قد اختزلت أسباب الاكتئاب إلى سبب وحيد فى كل نموذج ومن ثم تتفق الباحثة مع ما قدمه بول بلانى Blaney (١٩٧٧) من نقد للنماذج السابقة متهما إياها بالقصور ، حيث اقتصر كل نموذج على تقديم سبب وحيد لحدوث الاكتئاب وهذا ما يعد تبسيطا مخلا لحقيقة هذا الاضطراب .

ومع اختلاف النظريات وتباين النماذج فى تفسير الاكتئاب إلا أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين والدارسين على انتشار الاكتئاب بين النساء عنه بين الرجال (سانفورد جولين وآخرون ,Golin et al ١٩٧٤ ؛ ليندا كانيفيلد Kanefield ١٩٨١ ؛ جوى نيومان Newmann ، ١٩٨٢ ؛ ليندا وارين ليليامك ايشرين Warren & McEachren ، ١٩٨٣ ؛ يوجين ليفيت وبرنارد لوبين ، ١٩٨٥ ؛ أندروبلنجز ورودلف موسى Billings & Moos عفاف أحمد ، ١٩٨٧ ؛ رشاد موسى ، ١٩٨٩ ؛ ممدوحة سلامة ، ١٩٨٩).

وقد أشار جورج براون وتريل هاريس Brown & Harris (١٩٧٨) ؛ ليندا كانيفيلد Kanefield (١٩٨١) ؛ جوى نيومان Newmann (١٩٨٣) وكاترين روس وآخرون .Ross et al (١٩٨٣ب) إلى أن المرأة العاملة أكثر تعرضا

للاكتئاب نتيجة لما تعايشه من ضغوط اجتماعية وتعدد للأدوار .

وتضيف كاترين روس وآخرون Ross et al, (١٩٨٣) أن المرأة قد تخرج إلى العمل وهى مضطرة تحت ضغط الحاجة الاقتصادية ، دون اقتناع بالعمل وأهميته ، ومن ثم فقد تتعرض للاكتئاب ، أو تخرج إلى العمل إيمانا بأهميته مع اقتناعها بوجوب مشاركة الزوج مسئوليات العمل المنزلى ، ولا يتحقق لها ذلك ، فلا تجد عونا منه ، مما يعرضها للاكتئاب حيث تشعر أن الزوج شاركها العمل ، ولم يشاركها الأعباء المترتبة عليه ، فالمرأة سرعان ما تشعر بظلم التقسيم التقليدى للعمل ، والجهد الكبير الذى تبذله ، فتطالب بالمساواة التى لا تتحقق لها فى أغلب الأحيان .

ومن ثم يتبين مما سبق عرضه أن الممارسات المفروضة على المرأة قد تكون هى سبب تعرضها للاكتئاب ، فسواء خرجت إلى العمل وهى مضطرة دون اختيار، أو خرجت إلى العمل بحرية وإرادة ثم تجبر على أداء أدوارها المنزلية كما لو كانت متفرغة لها ، والإجبار قد يكون أدبيا أو اجتماعيا أو أخلاقيا بحكم التربية والتنشئة .فحينما تمارس المرأة أدوارها بحرية واختيار يكون توجهها نحو تحقيق الذات والفاعلية والسوية وحينما تتعرض لقهر ارادتها بممارسة أدوار مفروضة عليها يكون الاكتئاب واللاسوية وقد حدد دوركاس كوفر ، ر. وتينبورن (١٩٨٠) أهم الأعراض الاكتئابية لدى المرأة ، بالنظرة غير المتفائلة للحياة ، والقابلية المرضية للإصابة بالنرجسية ، التقدير المنخفض للذات والاعتمادية .

وتنبه ديبرا كواليك وان جوتليب Kowalik & Gotlib (١٩٨٧) إلى خطورة الاكتئاب على التوافق الزواجي حيث يكون التفاعل الزواجى سلبيا إلى حد كبير مما يسهم فى خلق مشكلات جديدة .

الخلاصة

يسند إلى كل فرد عدة أدوار للقيام بها ، وترتبط هذه الأدوار بعمره ونوعه والعمل الذى يقوم به ، ويتحدد كل دور يسند إلى الفرد تبعا للإطار الثقافى والاجتماعى الذى ينتمى إليه ويعيش فيه

والدور هو ما ينبغى للفرد أن يقوم به ، ومن ثم توجد مسافة بين الدور بمعناه المثالى والدور الواقعى ، أى ما يقوم به الفرد من سلوك فعلى لإنجاز هذا الدور . وحين تزداد المسافة بين ما ينبغى وما هو متحقق بالفعل يكون الصراع .

هذا فيما يتعلق بأداء الدور الواحد ، ولكن قد تتعدد أدوار الفرد ، وقد يحمل تعددها تكاملا ، فيحالف الفرد النجاح والتوفيق ، ومن ثم التوافق ، وقد يحمل تعددها تنافرا وعندئذ يحدث الصراع بين هذه الأدوار فما يحقق نجاحا فى واحد منها قد يحمل معه فشلا أو تهديدا لنجاح الدور الآخر ، ومع وضع دينامية السلوك الإنسانى فى الاعتبار ، يمكن تصور أن يقوم الفرد بمحاولة حل هذا الصراع إما بالتعديل فى أداء الأدوار ، أو بتعديل البيئة التى يتعامل معها ، أو بتعديل اتجاهات الآخرين وتعديل سلوكهم ، ومن ثم قد ينجح الفرد فى إيجاد شكل من أشكال المصالحة بين الأدوار مما يرتبط بخفض مستوى الصراع، وتحقيق التوافق والاتجاه صوب السوية

وقد لا يستطيع الفرد النجاح فى احداث المصالحة بين الأدوار المتنافرة ، ومن ثم قد يتوقف عن أداء بعض الأدوار ، أو يؤديها بكفاءة أقل مما يطمح فى تحقيقه مما يزيد من حجم الصراع أو تهديد تقديره لذاته ، ونقص رضاه عنها ، فيكون ذلك مدعاة لسوء التوافق ، والاضطراب النفسى .

وإذا صدق ذلك القول على الإنسان بوجه عام ، فإنه يصبح أكثر انطباقا وارتباطا بما تعيشه الأم العاملة وما تقوم به من أدوار ، فإذا استطاعت التوفيق

بينها كانت السوية والتوافق ، وإذا لم تستطع فإنها لن تسلم من تأنيب الذات ونقص الرضا . والشعور بالذنب ، مما يعرضها لسوء التوافق . فالمجتمع يضع معايير معينة لسلوك الأم أهمها إنكار الذات والتفانى الدائم من أجل الأسرة ، فإذا لم تستطيع تحقيق ذلك شعرت باستياء الآخرين مما يسهم فى خفض تقديرها لذاتها ويعرضها للقلق والاكتئاب .

ويؤيد ذلك ما ذكره أحمد عبد الخالق وآخرون (١٩٨٩) عن ارتفاع نسب تعرض النساء للقلق والاكتئاب فى سن الإنجاب وذلك نتيجة الضغوط البيئية عليهن ، كما ترى نعمة خليل (١٩٨٩) « أن صراع الأدوار لدى الأم العاملة غالبا ما يرتبط بسوء التوافق والقلق والاكتئاب » .

الفصل الثالث

دراســات سابقـــة

* مقدمة

أولا : دراسات تناولت صراع الأدوار لدى الأم العاملة .

ثانيا : دراسات تناولت صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته ببعض المتغيرات مثل التوافق النفسى والأسرى والمهنى .

ثالثا : دراسات تناولت صراع الأدوار وعلاقته ببعض الأعصبة النفسية .

تعقيب .

الفصل الثالث

دراسات سابقة

تكاد تكون المرأة موضوعا لمعظم العلوم الإنسانية لأهمية الدور الذى تلعبه داخل البيت وخارجه ، ومنذ وجد الإنسان على سطح الأرض ، والمرأة تشارك الرجل العمل سواء فى الزراعة أو التجارة أو غيرها من الأعمال

وقد خرجت المرأة حديثا للمشاركة فى العمل المنظم الذى تتقاضى أجرا عنه وتعددت الدراسات التى تناولت عملها ، وآثاره الموجبة أو السالبة عليها وعلى زوجها وأبنائها

وتعرض الباحثة لبعض الدراسات التى يمكن تصنيفها إلى ما يلى :

أولا : دراسات تناولت صراع الأدوار لدى المرأة العاملة :

(اجلال محرم ، ١٩٧٣ ؛ دوجلاس هول وفرنسين جوردون Hall & Gordon ١٩٧٣ ؛ بريت هيرمان وكارين كوكزينسكى Herman & Kuczynski ١٩٧٣ ؛ دوجلاس هول وفرنسين جوردون Hall & Gordon ١٩٧٣ فرنسين جوردون ودوجلاس هولGordon & Hall ١٩٧٤ ؛ باتريشيا فلنر Feulner ، ١٩٧٤ ؛ دوروثى نيفيل وساندرا داميكو Nevill & Damico ، ١٩٧٥ ؛ جوديث ألبيرت ومارى ريشاردوسون Albert & Richardson ، ١٩٧٥ ، رونالد بيرك وتامارا وير Burke & Weir ، ١٩٧٦ ؛ دوروثى نيفيل وساندرا داميكو Nevill & Damico ١٩٧٧ ؛ كارول هولاهان ، لوسيا جلبيرت Holahan & Gilbert ، ١٩٧٩ ؛ دنيس وجيسيوسكى Wojciechowski ، ١٩٨٢ ؛ نيو كلاس بيوتل وجيفرى جرينهاس Beutell &Greenhaus ، ١٩٨٢ ؛ كارول جولدبيرج Goldberg ،

١٩٨٣ ؛ بيوكلاس بيوتل وجيفرى جرينهاس Beutell & Greenhaus ١٩٨٣ ؛ انجى ستافورد Stafford ١٩٨٣ ؛ سارا أربر وآخرون .Arber et al ، ١٩٨٥ ؛ وجلينا سبيتز Spitze ، ١٩٨٨).

ثانيا : دراسات تناولت صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته ببعض المتغيرات مثل التوافق النفسى والأسرى والمهنى :

(الكسندرا كابلان ومارثا نيس Kaplan & Niss ، ١٩٧٥ ؛ هيلين فارمر Farmer ، ١٩٧٨ أريكسين وآخرون Ericksen et al ، ١٩٧٩ ؛ محمد سلامة آدم . ١٩٨٠ جلينا سبيتز وليندا ويت Spitze & Waite ، ١٩٨١ ، مارثا اوتيس Oates ، ١٩٨١ ؛ فاطمة خفاجى ١٩٨٥ ؛ ميلانى سوكيت وجوليان بارلينج Suchet & Barling ، ١٩٨٦ ؛ فيلس مون وآخرون Moen et al. ١٩٨٧ ؛ روزاليند بارنيت ، جريس باروش Barnett & Baruch ، ١٩٨٧ ؛ ونعمة خليل ، ١٩٨٩).

ثالثا دراسات تناولت صراع الأدوار وعلاقته ببعض الأعصبة النفسية:

(كارولين ريد Reed ، ١٩٧٩ ؛ نانسى بوتس Potts ، ١٩٧٩ جون بين وبرونتا ولفمان Bean & Wolfman ، ١٩٧٩ ؛ جوديث ريشمان -Rich man ، ١٩٨٠ ليندا كانيفيلد Kanefield ١٩٨١ ؛ كاترين روس وآخرون Ross et al. ، ١٩٨٣ أ ، ب ، جوى نيومان Newmann ، ١٩٨٣ ؛ جوليان بارلينج وبام جانسينس Barling & Janssens ، ١٩٨٤ ؛ شارون كيورتيس Curtiss، ١٩٨٤ ؛ روزاليند بارنيت وجريس باروش Barnett & Baruch ، ١٩٨٦).

أولا : دراسات تناولت صراع الأدوار لدى المرأة العاملة :

* قامت اجلال محرم (١٩٧٣) : بدراسة عن المرأة العاملة بهدف

التعرف على مسئولياتها تجاه الأسرة والعمل ومدى تأثير ذلك عليها .

وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٤ أما عاملة وحاصلة على مؤهل عال ، ولها مدة خبرة بالعمل لا تقل عن عامين .

وكانت أدوات الدراسة :

- مقابلات حرة .
- مقابلات شخصية مقننة .

وكانت أهم النتائج ما يلى :

- تعانى المرأة من زيادة ساعات العمل اليومى (بالمنزل ، خارج المنزل) .
- تعانى بعض العاملات من صراع الأدوار نتيجة الفشل فى احداث التوازن بينها، أو الفشل فى القيام بأحد هذه الأدوار .
- تشعر الأم بمشاكل الأبناء ، حيث لا يوجد البديل المناسب للأم ، ولا توجد حضانة جيدة أو دار للضيافة أثناء الاجازة الصيفية أو أثناء المرض .
- تعترض المرأة صعوبات متعددة مثل اتجاهات الزوج نحو عملها ونحو مساعدتها فى الأعمال المنزلية ، كما تعانى من اتجاهات الرؤساء أو الزملاء الرافضين لفكرة عمل المرأة .
- المعاناة من الأعباء المنزلية وغير المنزلية ، فالأم يقع عليها عبء مذاكرة الأبناء ورعايتهم ، كما تستغرق مشكلة المواصلات جهدا ووقتا منها .
- اكتسبت المرأة العاملة أسلوب تفكير عقلانى ، تحاول به حل مشكلاتها ، بالإضافة لشعورها بالثقة بالنفس نتيجة ما تقوم به من عمل وما تحققه من دخل اقتصادى ، (وان كان هذا الدخل يسبب لها منازعات).

* وقام دوجلاس هول وفرنسين جوردن Hall & Gordon ، (١٩٧٣) بدراسة عن صراع الدور لدى المرأة العاملة المتزوجة وعلاقته بالاختيارات المهنية ، والرضا الزواجى .

وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٦١ سيدة جامعية فى أعمار مختلفة وهن خريجات أعوام (١٩٤٨ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٣)، وتم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات :

- موظفات طول الوقت .
- موظفات بعض الوقت .
- ربات بيوت .

وقد شملت الدراسة :

- مقياس صراع الدور Role Conflict Scale
- استفتاء الرضا الزواجى Marital Satisfaction Questionnaire

واستبانه عن الحالة الزواجية وأنشطة العمل .

وكانت أهم النتائج :

- يرتبط صراع الدور بعمل المرأة خارج المنزل حيث كانت ربات البيوت أقل المجموعات صراعا .
- ترتبط (حدة) صراع الدور بطول الوقت الذى تقضيه المرأة فى العمل، حيث تعانى المرأة العاملة طول الوقت صراعا يفوق صراع المرأة التى تعمل بعض الوقت ، وتعد مجموعة العاملات بعض الوقت أكثر المجموعات رضا على المستوى الزواجى .

- يرتبط الرضا الزواجى بالحالة التى تعمل فيها المرأة ومدى رغبتها فى العمل .

- يعد الوقت عاملا حاسما فى التأثير على جهد المرأة العاملة وشعورها (بصراع الوقت) أو ضغوط الوقت .

* وقامت بريت هيرمان وكارين كوكزينسكى Herman & Kuczynski (١٩٧٣) : « بدراسة عن الصراع بين الأدوار ، والصراع فى أداء الدور الواحد لدى المرأة العاملة ، حيث تفترض الدراسة أن المرأة تعانى صراعا لتعدد أدوارها . وقد تكونت عينة الدراسة كما يلى :

- مجموعة ذكور جامعيين (متزوجين ، غير متزوجين) .
- مجموعة ذكور غير جامعيين (متزوجين ، غير متزوجين) .
- مجموعة أناث جامعيات (متزوجات ، غير متزوجات) .
- مجموعة اناث غير جامعيات (متزوجات ، غير متزوجات) .

وشملت أدوات الدراسة :

- دليل التوتر المرتبط بالعمل (اعداد كاهن وآخرون) Job Related Tension Index
- دليل توصيف العمل Job Descriptive Index,
- ثلاثة مقاييس للدافعية (اعداد هاكيمان ولولير Three Moivation (Scales
- ثلاثة أسئلة عن كيف يحكم الشخص على كم الصراع الذى يشعر به بين العمل والمنزل ، الأنشطة الشخصية ، المسئوليات الأسرية .

ـ كيفية تقسيم الوقت على الأعمال النمطية يوميا وأسبوعيا ، مثال (الوظيفة أو المهنــة ، المشاركة فى المنــزل ، الهوايات ، المسئوليات الأسرية) .

وكانت أهم نتائج الدراسة :

ـ لا يوجد فروق فى صراع الأدوار بين النساء والرجال .

ـ لا يوجد فروق بين الجنسين فى الشعور بأن العمل يطغى على المسئوليات الأسرية .

ـ تبين أن الرجال يعطون وقتا أكبر للعمل وللمسئوليات الأسرية بالمقارنة بالنساء ، كما أنهم أكثر استغراقا فى العمل وأكثر رضا عنه من النساء.

ـ تتميز النساء بمستوى عال من التوتر مقارنة بالذكور .

ـ تتميز النساء ذوات الوظائف الأكاديمية بمستوى صراع أعلى من ذوات الوظائف غير الأكاديمية .

* وقام فرنسين جوردون ، دوجلاس هول Gordon & Hall (١٩٧٤): بدراسة عن صورة الذات لدى المرأة ، والدور النمطى الأنثوى فى علاقته بصراع الأدوار

وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٢٩ سيدة عاملة من خريجات الجامعة فى أعوام مختلفة (بين ١٩٤٨ ـ ١٩٦٨) .

وقد استخدم استبيان مقسم لثلاثة أجزاء يتضمن :

ـ معلومات ديمجرافية : تشتمل على معلومات عن المرأة (من حيث حالتها الجسمية والحالة الزواجية .. إلخ) .

- مقاييس وصفية : صفات المرأة ذاتها (ادراكها لذاتها الواقعية). صفات المرأة بشكل عام ، ادراك المرأة لتصور الرجل عن المرأة .

- صراع الدور « لدى المرأة » : كيفية التصرف فى مواجهه الصراعات وهل ترضى عن هذه المواجهة وهل هى سعيدة عامة .

وكانت أهم النتائج :

٢٤٪ من العينة لا توجد لديهن صراعات .

١٣٪ يعانين صراع بين الأدوار داخل المنزل وخارجه .

٦٤٪ يعانين الصراع نتيجة لأداء الدور المنزلى بالإضافة إلى الأدوار الأخرى .

- لم يتحقق وجود علاقة ارتباطية بين أنواع الصراع وصورة المرأة عن ذاتها أو عن المرأة ككل .

- يوجد علاقة بين ادراك المرأة لتصور الرجل عن المرأة ـ الذى يتسم بالنمطية وصراع الأدوار .

- يزداد صراع الأدوار فى حالة التباعد بين ادراك المرأة لذاتها وتصورها عن المرأة عامة أى درجة تقبلها لذاتها (الفرق بين الذات الواقعية والذات المثالية).

- حينما تدرك المرأة ذاتها بايجابية فإنها تواجه الصراع باعادة بناء أدوارها ، أما فى الحالة السالبة فإنها تحجم عن تلبية بعض المطالب .

* قامت باترشيا فلنر Feulner (١٩٧٤) : « بدراسة اجتماعية نفسية للمرأة العاملة » تهدف إلى تعرف صورة المرأة العاملة ، وما يُنسب إليها من سوء

توافق ، وشعور بالفشل نتيجة لتعدد أدوارها وتعارضها مما يسبب لديها حالة من الصراع والشعور بالذنب .

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧٣ امرأة عاملة فى مجالات مختلفة ، واستخدمت أدوات أهمها :

- قائمة المراجعة الوصفية .
- استبيان الزواج .
- استبيان للقيم الأنثوية .

وكانت أهم نتائج الدراسة :

- النساء العاملات على ثقة عالية بأنفسهن ومتوافقات أسريا .
- تأثرت النساء العاملات بمجال العمل أكثر من تأثرهن بالقيم الاجتماعية لمفهوم الأنوثة مما يشير لأثر العمل على احترامهن لذواتهن .
- لم تنكر الدراسة وجود صراع بين أدوار المرأة العاملة ، وإنما أشارت إلى أن المرأة تحاول مواجهته والتغلب عليه .

* وقامت دوروثى نيفيل ، وساندرا داميكو Nevill & Damico (١٩٧٥) : بدراسة عنوانها « صراع الأدوار لدى المرأة العاملة فى علاقته بحجم الأسرة » .

وتكونت عينة الدراسة من ٥١٨ سيدة تطوعن للتجربة وتمت مجانستهن فى العمر ، (٢٥ - ٣٩ سنة) ، التعليم ، الطبقة الاجتماعية - الحالة الأسرية.

وكانت أدوات الدراسة :

- استفتاء صراع الدور

- ويشمل بنودا فرعية هى تنظيم الوقت ، العلاقات مع الزوج ، ادارة المنزل ، النواحى المالية ، رعاية الطفل ، توقعات خاصة بالذات ، توقعات خاصة بالآخرين ، الشعور بالذنب .

وكانت أهم نتائج الدراسة :

- يبدو الصراع فى أشد صورة مرتبطا بتنظيم الوقت والتوقعات الخاصة بالذات.
- يرتبط الصراع بوجود طفل واحد حيث تمثل رعايته تجربة جديدة على الأم.
- يزداد الصراع بزيادة عدد الأبناء ، حيث تزداد الأعباء بزيادتهم وخاصة فى حالة وجود ثلاثة أطفال فأكثر .

* وقامت جوديث ألبيرت ومارى ريشارديسون Alpert & Richardson (١٩٧٥) : بدراسة عنوانها « صراع الأدوار لدى المرأة وادراكها لأدوارها » .

بهدف التعرف على ارتباط الصراع بالحالة الزواجية ، العمر ، وجود أطفال

وتكونت عينة الدراسة من ٩٣ سيدة عاملة مقسمات لثلاث مجموعات عمرية (١٩ ـ ٢٤) ، (٢٥ ـ ٣٠) ، (٣١ ـ فما فوق).

٨٧٪ من العينة طالبات .

٧٩٪ من أفراد العينة لديهن أطفال .

وكان اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test (T. A. T)

ويتضمن صور (المرأة والرجل ، المرأة فى العمل ، المرأة والطفل).

وكانت أهم النتائج :

- يزداد شعور المرأة بالصراع بين الأدوار فى حالة وجود طفل .
- تعانى المرأة فى العمل من درجة متوسطة من الصراع .

- يقل الشعور بالصراع فى حالة تواجد المرأة والرجل دون أولاد .

وقد أظهرت القصص حول عمل المرأة نتيجة ايجابية للعمل .

٦٠ ٪ أشرن إلى وجود الصراع فى العلاقة بين المرأة والرجل .

٢٩ ٪ الصراع حالة خاصة بالمرأة .

٦٣ ٪ شعور المرأة بالصراع يعوق أداءها للعمل

٣٧ ٪ الآخرون يعوقون أداء المرأة .

٧٦ ٪ يعانين من الضجر ، والتبرم ، وتعدد الأدوار ، وخاصة فى حالة الأمومة .

* وقام رونالد بيرك وتامارا وير Burke & Weir (١٩٧٦) بدراسة : تهدف للتعرف على أثار العمل على شخصية المرأة المتزوجة وتوافقها الزواجى ومدى رضاها عن حياتها ، وتعدد أدوارها .

وتكونت عينة الدراسة من ١٨٩ زوجا وزوجة (ن – ٣٧٨) ٥٤ زوجة عاملة وأزواجهن ، ١٣٥ زوجة غير عاملة وأزواجهن .وقد استخدم استبيان يتضمن:

- الرضا عن الحياة ، الرضا عن العمل ، مقياس ضغوط الحياة ، مقياس ضغوط العمل ، التمتع بصحة جسمية ونفسية طيبة ، والصلة الحميمة بين الزوجين . وكانت أهم نتائج هذه الدراسة :

- العاملات أكثر رضا عن الحياة بشكل عام وعن الزواج بصفة خاصة وهن يتمتعن بصحة جسمية ونفسية جيدة ، ويتميزن بالثقة والاستقلالية والتقدير المرتفع للذات ، والشعور بالكفاية والقدرة على الانجاز رغم تعرضهن

لضغوط تفوق ما تتعرض له ربة المنزل ، وأنهن أكثر اتصالا بالقرين .

تميز أزواج غير العاملات باتجاه أكثر ايجابية نحو الزواج ، وأكثر كفاءة وسعادة ورضا مقارنة بأزواج العاملات الذين أظهروا ضغوطا نفسية ومشكلات منزلية ومالية ، وأبدوا صعوبة الاتصال الحميم مع الزوجة أو اظهار عواطفهم نحوها .

* وقامت دوروثى نيفيل وساندرا داميكو Nevill & Damico بدراسة للصراع بين الأدوار فى علاقته بعمر الزوجة .

وكانت عينة الدراسة هى نفس العينة التى سبق توصيفها لنفس الباحثين (١٩٧٥) ، وكذلك نفس الأدوات السابق ذكرها ، بينما كانت أهم نتائج هذه الدراسة :

ـ يشتد الصراع فى فئة ما يسمى بمنتصف العمر ٢٥ ـ ٣٩ سنة مقارنة بالفئة الأقل من ٢٥ سنة ، أو الفئة الأكبر من ٣٩ سنة .

ويفسر ذلك بأن فئة منتصف العمر هى : الفترة التى تربى فيها الصغار بالأضافة إلى المسئوليات الأخرى .

ـ ارتبط صراع الأدوار بسوء العلاقات مع الزوج ، الخلاف على النواحى المالية ، مشاكل رعاية الأطفال والشعور بالذنب ، حيث تنشط المرأة لتحقيق بعض النجاح بهدف تحقيق الذات مما يشعرها بالحيرة والذنب خشية أن يكون ذلك على حساب الآخرين .

* وقام كارول هولاهان وجلبيرت Holahan & Gilbert (١٩٧٩) : بدراسة عن الصراع بين الأدوار لدى النساء العاملات فى مجالات مهنية مختلفة وهن يجمعن بين دور العاملة ، الزوجة ، الأم ودورها كذات Self ،

ويتعرضن للصراع نتيجة الازدواجية فى أداء أدوارهن وقد تكونت عينة الدراسة من زوجات عاملات حاصلات على تعليم متوسط ، وهن ٢٦ زوجة عاملة تعتبر العمل مجرد وظيفة ، و١٥ زوجة عاملة تعتبر العمل وسيلة للترقى المهنى .

وكانت أدوات الدراسة :

ـ مقياس صراع الأدوار Role Conflict scale

ويشمل ٦ مقاييس فرعية بين ثنائيات الأدوار .

ـ مقياس الرضا عن الحياة Life Satisfaction

ويقيس الرضا عن أدوار (الزوجة العاملة ـ الوالدية ـ الذات ـ تحقيق الذات كشخص) .

ـ مقياس تقدير الذات Self - Esteem Scale

ـ استفتاء الصفات الشخصية Personal Attributes Questionnaire

بالاضافة إلى أسئلة عن وجهة نظرهن بشأن العمل والموقف منه ، والالتزام بمتطلباته، الطموح المهنى ، درجة التدعيم اللاتى يحصلن عليها من أزواجهن.

وكان من أهم نتائج الدراسة فيما يتعلق بصراع الأدوار :

ـ مجموعة العمل المهنى حصلت على درجات رضا أعلى على الأدوار الأربعة .

ـ كما حصلت نفس المجموعة على درجات أعلى على مقياس الرضا عن الحياة ، وعن الذات ، وذلك نتيجة لمساندة الزوج الذى يعد متغيرا حاسما Crucial Variable فى تخفيف صراع الأدوار لدى النساء العاملات .

تنال مجموعة العمل المهنى دعما أكبر من الزوج ، وتميزن بالألتزام

الشخصى بالعمل بالمقارنة بمجموعة الوظيفة .

* قام نيوكلاس بيوتل ، جيفرى جرينهاس Beutell & Greenhaus (١٩٨٢) : بدراسة صراع الدور لدى المرأة المتزوجة وتأثير شخصية الزوج والزوجة على الصراع وعلى السلوك التوافقى .

وكانت عينة الدراسة هى ١١٥ سيدة متزوجة ولديها على الأقل طفل واحد ، وهن طالبات بالجامعة ، وقد استخدمت مجموعة أدوات وهى :

ـ مقياس عن صراع الأدوار Role- Conflict Scale .

ـ استبيان للرضا عن الحياة Life - Satisfaction .

ـ مقياس وجهة الضبط (التحكم) الداخلية والخارجية وضع «روتر» Rotter's Internal - ExternalLocus Of Control Scale

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة :

ـ اتفاق الأزواج والزوجات على أهمية العمل يساهم فى خفض حدة الصراعات بالمقارنة بالأزواج الذين اختلفوا على أهمية الزوجة .

ـ توجد علاقة موجبة بين عدد الأطفال وحدة الصراع الذى تعانى من المرأة العاملة .

* وقام دنيس وجيسيوسكى Wojciechoski (١٩٨٢) : بدراسة عن تعدد أدوار المرأة العاملة ، وصورة الذات لديها بعد أن اختارت ألا تكتفى بالدور التقليدى للأم والزوجة ، وبحث التقبل الاجتماعى لهذا الدور من عدمه ، وتحديد المشاكل التى تواجهها لرعاية الطفل والتكامل بين هذه الأدوار فى ضوء القيم المكتسبة منذ الطفولة .

وقد ناقش البحث العوامل المسهمة فى اضطراب صورة الذات العاملة - Self Image Confusion وقد تعرض البحث للمسئوليات الاضافية للأم العاملة وصراعاتها وحاجة المرأة العاملة إلى تضافر جهود المنزل بصفة خاصة والمجتمع بشكل عام .

* قامت انجى ستافورد Stafford (١٩٨٣) : بدراسة للتعرف على اتجاهات الدور الجنس فى علاقتها بالسلوك المهنى للمرأة وتقدير الذات .

وتكونت عينة الدراسة من ٦٠٣ سيدة جامعية ومن طبقة متوسطة ، ٧٩٪ منهن أكملن الاستجابات .

وكانت أدوات الدراسة :

مقياس روزنبرج لتقدير الذات The Rosenberg Self - Esteem Scale

مقياس الاتجاهات نحو المرأة Attitudes Toward Women Scale .

استفتاء ذاتى التطبيق Self - Administerting Questionnaire .

وكانت أهم النتائج :

- توجد فروق فى اتجاهات الدور الجنس فى الارتباط بالدور المهنى .

- ترتبط المشاركة فى قوة العمل ونمط المهنة بالتغير فى اتجاهات المرأة نحو الدور ـ الجنس ، والابتعاد عن النمط التقليدى للدور .

* قامت كارول جولدبيرج Goldberg (١٩٨٣) : بدراسة للتعرف على قيمة العمل بالنسبة للمرأة بالاضافة إلى إدوارها التقليدية وادراكها للمهارات المكتسبة من العمل .

وتكونت عينة الدراسة من ١٠ سيدات عاملات اشتركن فى برنامج

ارشادى، ومجموعة أخرى ضابطة

وقد استخدم فى الدراسة أسلوب تسجيل البيانات من الحالة ، ودراسة الحالة، والملاحظة المنظمة

وكانت أهم النتائج :

ـ رغم أهمية العمل إلا أنه يسبب مشاعر الذنب والصراع ، وغالبا ما يكون بداية لمشكلات كثيرة .

ـ لا يستمد العمل أهميته لدى المرأة من قيمته الاقتصادية ، وإنما من كونه عاملا لتحقيق الذات ، ووسيلة للانجاز .

ـ يوجد تفاوت فى تقييم النساء لأنفسهن .

ـ لا تدرك النساء المهارات الاتى اكتسبنها من قبل ، وعندما يدركن ذلك يبدأن فى تغيير نظرتهن تجاه العمل .

* قام نيوكلاس بيوتل ، جيفرى جرينهاس Beutell & Greenhaus (١٩٨٣) : بدراسة « التكامل بين أدوار المرأة داخل المنزل وخارجه وصراع الدور والسلوك التوافقى » .

وتكونت عينة الدراسة من ١١٥ زوجة ، ١١٥ زوج ولديهن على الأقل طفل واحد يعيش معهن فى المنزل . ومتوسط عمر الزوجات ٣٨٫١ سنة بينما متوسط عمر الأزواج ٤١٫٦ سنة وكانت أدوات الدراسة :

ـ استفتاء عن أدوار الزوجات Wive's Questionnaire .

ـ استفتاء للأزواج Husband's Questionnaire .

ـ الاتجاهات نحو المرأة Attitudes Toward women

ـ بيانات ديمجرافية

وكانت أهم النتائج

- اتفاق الأزواج والزوجات على أهمية العمل يساهم فى خفض حدة صراع الأدوار لدى المرأة .
- توجد علاقة موجبة بين زيادة عدد الأطفال وحدة صراع الأدوار لدى الأم العاملة .

* وقامت سارا أربر وآخرون .Arber et al (١٩٨٥) بدراسة بعنوان « عمل المرأة مزاياه ، وضغوطه ، على الصحة النفسية والجسمية » . وقد تكونت عينة الدراسة من سيدات فوق سن الأربعين دون أطفال وأخريات لديهن أطفال .

وتشمل عينة الدراسة نساء تم تخفيض عدد ساعات عملهن نتيجة تعرضهن لأمراض مزمنة ، ومجموعة أخرى تم استبعادها من العمل نتيجة لظروف صحية .

وكانت أهم النتائج :

- ان شغل المرأة لأدوار متعددة يؤدى إلى حالة جسمية ونفسية سيئة .
- ليس هناك سن محددة تبدأ فيها المرأة فى طلب العون من أخرين فسواء كانت فوق الأربعين أو أقل وسواء كانت عاملة كل الوقت أو بعض الوقت فهى بحاجة للعون من الآخرين .
- سجلت العينة نسبة أمراض عالية وان كان ذلك أقل وضوحا بين العاملات فى وظائف ادارية أو مهنية .

* قامت جلينا سبيتز Spitze (١٩٨٨) بدراسة عنوانها « عمل المرأة والعلاقات الأسرية ــ دراسة نقدية ــ » وذلك بهدف الكشف عن الآثار السلبية

لعمل المرأة على العلاقات الزواجية وعلى الأولاد ، حيث ترى جلينا سبيتز ان دراسات المرأة رغم كثرتها أغفلت عواقب هذا العمل على التوافق الزواجي والصحة النفسية وتقسيم العمل المنزلى .

وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة :

- يؤثر العمل على الرضا الزواجي للزوجة بالسلب فى حالة وجود أولاد يحتاجون للرعاية حيث تشعر أن الزوج يشاركها مكاسب العمل ولا يشاركها الأعباء المترتبة على تعدد الأدوار .
- توجد عوامل تسهم فى وجود آثار سالبة لعمل المرأة على السعادة الزواجية منها طول ساعات العمل ، رضا الزوج أو الزوجة عن عملها .
- تعرض الدراسة لاتجاهين يتناولان آثار العمل السالبة وآثار العمل الموجبة ـ الحالة الجسمية والنفسية للمرأة ـ إلا أن الاتجاهين يشيران إلى انخفاض الرضا الزواجي لدى زوج المرأة العاملة .
- تتعرض الدراسة لاتفاق كثير من البحوث السابقة حول اكتئاب المرأة العاملة فى حالة عدم اقتناعها بالعمل أو عدم اقتناع زوجها به .
- تعد رعاية الأولاد أهم مشكلات المرأة العاملة وخاصة فى حالة احجام الزوج عن المشاركة في الرعاية .

ثانيا : دراسات صراع الأدوار لدى الأم العاملة فى علاقته ببعض المتغيرات:

تعرضت هذه الدراسات إلى تعدد أدوار الأم العاملة أو الصراع بين أدوارها وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات التى قد تسهم فى زيادة الصراع أو خفض مستواه، وهذه الدراسات يمكن عرضها على النحو الآتى :

* قامت الكسندر كابلان ، مارثا نيس Keplan & Niss (١٩٧٥) بدراسة بعنوان « صراع الدور لدى الأمهات الأمريكيات المتعلمات ويقمن خارج البلاد » .

وقد تكونت عينة الدراسة من : ٢٥ سيدة فى متوسط عمر ٣٥ سنة ولديهن التزامات نحو الأسرة (أمومة ـ زواج) ـ ١٠ منهن لا تعملن .

وقد استخدمت الأدوات الآتية :

- رضا المرأة عن الأسرة والعمل Women's Satisfaction .
- الحالة المهنية Career-Status .
- التوافق الانفعالى Emotional Adjustment .
- أسئلة ذات نهايات مفتوحة .
- مقابلات حرة عن العمل ـ العلاقات العائلية .

وكانت أهم نتائج الدراسة :

- كل العاملات متوافقات وسعيدات بالعمل والأمومة .
- ستة ٦ من العاملات يشعرن بالرضا حيث يقدم أزواجهن المساعدة فى تحمل الأعباء العائلية .
- العون المادى ليس محددا للرضا عند المرأة .

* وقامت هيلين فارمر Farmer (١٩٧٨) : بدراسة لصراع الأدوار لدى الأمهات العاملات .

وقد تكونت عينة الدراسة من ٩٠ أما عاملة ، تواصلن الدراسة بالجامعة ، ومجموعة أخرى من ٥٣ أما ، وتترددن على برامج التعليم المستمر فى الجامعة.

وقد استخدم فى هذه الدراسة مقياس لصراع الأدوار بين المنزل والمهنة Home-Career Conflict وهو مطور من اختبار تفهم الموضوع(T A T) .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انكار لصورة الأم ، حيث كانت معظم الاستجابات لصورة المرأة مع الطفل أنها الجدة ، الخالة ، الأخت .

- ٣٣٪ من المجموعة الأولى ، ٣٤٫٥٪ من المجموعة الثانية ذكروا قصصا محايدة تعكس عدم وجود صراع الأدوار لديهن ، حيث يعتبرون العمل خارج المنزل فرصة لممارسة أنشطة مختلفة ، وخاصة بالنسبة لمن تعمل بعض الوقت .
- ٤٪ من المجموعة الأولى ، ٧٪ من المجموعة الثانية ذكروا قصصا تعكس انسجاما بين العمل والأدوار العائلية .
- تعكس قصص باقى النساء الجهود والأعباء الأسرية التى تعانى منها المرأة العاملة وخاصة التى تبدأ فى استكمال دراستها .

* قامت جوليا اريكسين وآخرون .Ericksen et al (١٩٧٩) : بدراسة « محددات الأدوار الأسرية » ، والعوامل الميسرة لمساهمة الزوج فى العمل المنزلى ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٣٤ زوجا وزوجة (ن = ١٠٦٨) لديهم أطفال فى عمر أقل من ١٢ سنة .

وكانت أداة الدراسة : استبيان عن مشاركة الزوج لزوجته فى الأعمال المنزلية ، مدى هذه المشاركة ، نوعية الأعمال التى يشارك فى القيام بها .

وقد أشارت النتائج إلى أهم العوامل المسهمة فى مشاركة الزوج :

- دخل الزوج : فالأزواج ذوو الدخل المرتفع كانوا أقل اسهاما فى العمل المنزلى من الأزواج ذوى الدخل المنخفض ، بينما كان الأزواج ذوو الدخل المتوسط

أكثر اسهاما من الأزواج ذوو الدخل الأعلى أو الأدنى .

- وقت عمل الزوجة : فالزوج يزداد اقبالا على المشاركة تبعا للزيادة فى وقت عمل الزوجة ويقل اقباله تبعا لتناقص ساعات عملها .
- مستوى تعليم الزوجة : فمع ارتفاع مستوى تعليم الزوجة يساهم الزوج بوجه خاص فى العناية بالأطفال ، وخاصة فى حالة عملها بعض الوقت ، وقد يبدو هذا غير منطقى ، حيث أن طول الوقت عامل فعال فى مساهمة الزوج، ويفسر هذا بأنه فى حالة عملها طول الوقت فإنها تحتاج لبديل مناسب لفترة طويلة ويتمثل ذلك فى وكالات خارج المنزل تقوم بهذا الدور .
- تفضل النساء ذوات المكانة الاجتماعية المرتفعة العمل خارج المنزل .
- يرتبط التقدير الموجب للذات بفهم المرأة لطبيعة العمل الذى تقوم به وتفضيلها له .
- لا توجد فروق فى تقدير الذات بين الموظفات الحكوميات والمهنيات وربات البيوت .

* وقام محمد سلامة آدم (١٩٨٠) : بدراسة نفسية اجتماعية لتصور الأم العاملة لدورها الاجتماعى فى ضوء بعض سمات الشخصية ، وما يمكن أن تعانيه المرأة العاملة من صراع بين الأدوار المختلفة التى تقوم بها فى المنزل والعمل .

تكونت عينة الدراسة من ١٢٤ أما عاملة تتراوح أعمارهن من ٢٠ ـ ٤٥ سنة ومن مستويات تعليمية مختلفة يتراوح عدد أولادهن بين ١ ـ ٤ ، والأطفال فى عمر الحضانة أو المدرسة الابتدائية .

وكانت أدوات الدراسة :

مقياس صراع الأدوار	(اعداد الباحث)
استبيان أسلوب الحياة	(وضع دوروثى نيفيل ـ تعريب الباحث)
اختبار مفهوم الذات للكبار	(اعداد محمد عماد الدين إسماعيل)
اختبار الثقة بالنفس	(اعداد العادل أبو علام)

وكانت أهم نتائج الدراسة :

- يتأثر صراع الأدوار عند المرأة العاملة بمستوى التعليم حيث وجد أن الجامعيات والحاصلات على مؤهل عال يواجهن الصراع بشكل ايجابى بالمقارنة بالحاصلات على شهادات متوسطة واللاتى يواجهن صراع الأدوار بشكل سلبى .
- يرتبط صراع الأدوار بعامل العمر فيلاحظ أن السيدات الأكبر سنا يواجهن الصراع بصورة ايجابية عن صغيرات السن .
- الأمهات الجامعيات العاملات يتميزن بمفهوم ايجابى عن ذواتهن وأكثر ثقة بأنفسهن .
- توجد علاقة موجبة بين تقبل الذات ، وصراع الأدوار ، بمعنى اذا تقبلت المرأة ذاتها ، كان صراع الدور ايجابيا أى تستطيع مواجهه المشكلات وحل الصراع ، بينما فى حالة التقبل السلبى يصعب مواجهة المشكلات وتظهر مشاعر الذنب .
- ظهر عامل عام فى كل مجموعات التجربة وهو ما أسماه (عامل صراع الوقت) ، حيث كان عامل الوقت أهم مكون لصراع الدور لدى المرأة العاملة .

* وقامت مارثا أوتيس Oates (١٩٨١) : بدراسة « صراع الدور وارتباطه بمفهوم (الدور ـ الجنس) لدى الأمهات العاملات » كما تناولت دراسة الاستقرار المهنى ، وادراك المرأة للزوج كسند انفعالى .

تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ سيدة عاملة ولديهن على الأقل ابن واحد تحت سن ١٩ سنة ، وتعملن طول الوقت .

وكانت أدوات الدراسة :

ـ استبيان تعدد أدوار المرأة Multiple Role Women Inventory (M R W I)

وكانت نتائج الدراسة : المجموعة التى أظهرت صراعا أقل من الأخرى تمتعت بمجموعة مزايا هى :

ـ ليس لها مفاهيم تقليدية عن الدور ـ الجنس .

ـ تتلقى دعما وتعزيزا انفعاليا من الزوج .

ـ لها خبرة بالعمل أكثر من عشرين عاما فى أعمال مهنية أو ادارية .

ـ لا يوجد لدى الأم العاملة أطفال فى عمر أقل من السادسة .

ـ حاصلة على درجة جامعية .

ـ تتبع تخطيطا مناسبا يساهم فى نجاح وتكامل أدوارها .

ـ يتحقق لها الحصول على خدمات مبرمجة .

ـ تعمل وقتا محددا ـ وأياما محددة .

ـ تتابع البرامج الارشادية .

- تحصل على خدمات (تسهيلات) لرعاية الطفل فى موقع العمل .

* وقامت جلينا سبيتز وليندا ويت Spitze & Waite (١٩٨١) بدراسة بعنوان « عمل الزوجة وادراكها لاتجاهات الزوج نحو عملها » .

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٦٩ أم عاملة تتراوح أعمارهن حوالى ٢٥ سنة ، فى دراسة تتبعية لمدة خمس سنوات .

وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان لتصور الزوجات عن شعور الأزواج فى حالة ما اذا كن يعملن وأثر هذا التصور على عملهن ، كما تضمن الاستبيان تصور الزوجات لشعور الأزواج فى حالة ما اذا كن لا يعملن .

وكانت أهم النتائج :

- قد يؤثر تصور الزوجة لموقف زوجها من العمل على ميلها للعمل أو على موقفها من أداء الدور المرتبط بالجنس .
- وقد يتأثر الموقف المتصور للزوج بتجربة زوجته فى العمل ، أما لرغبته فى تقليل الصراع الموجود ، أو للضرورة الاقتصادية .
- اتجاهات الأزواج نحو عمل الزوجات قابلة للمراجعة فى السنوات الأولى من الزواج للتوافق مع اتجاهات الزوجات وتفضيلاتهن .
- تقل موافقة الزوج على عمل زوجته فى حالة الأسر التى لديها طفل فى عمر العامين تقريبا أو أقل من ذلك مما يوضح أن موقفه يرتبط بالوضع الأسرى أكثر من ارتباطه بمواقف عامة ، والزوجة تدرك تفضيل زوجها لبقائها فى المنزل لرعاية الصغار .

* وقام طلعت عبد الرحيم (١٩٨٢) بدراسة عن صراع الدور لدى الأم العاملة وأثره على التوافق الشخصى والاجتماعى للأبناء .

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة أمهات عاملات وأخرى غير عاملات ممن تتراوح أعمارهن بين ٣٠ ـ ٣٥ عاما ، ومستوى تعليمهن بين الشهادة المتوسطة والجامعية ، وتمت مجانسة أفراد العينة فى : عدد أفراد الأسرة ، مستوى تعليم الأم ، مستوى تعليم الزوج ، مكان الاقامة ، مدة الزواج . كما تكونت العينة من مجموعة أبناء العاملات ومجموعة أبناء غير العاملات وأعمارهم تتراوح من ٩ ـ ١٢ عاما . وكانت كل المجموعات تتكون من ٤٣ فردا سواء بالنسبة لمجموعات الأمهات أو مجموعات الأبناء ، وقد استخدمت فى الدراسة الأدوات الآتية :

ـ مقياس صراع الأدوار (اعداد الباحث)

ـ اختيار التكيف الشخصى والاجتماعى (اعداد عطية هنا)

وكانت أهم نتائج الدراسة :

ـ تعانى الأم العاملة من صراع بين الأدوار بالمقارنة بغير العاملة ـ كما ان أبناء العاملات أقل توافقا بالمقارنة بأبناء غير العاملات .

* وقامت فاطمة خفاجى (١٩٨٥) : بدراسة عن سمة المرونة ـ التصلب لدى الزوجات العاملات وغير العاملات وصراع الأدوار فى المجتمع السعودى .

وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ زوجة عاملة من الحاصلات على شهادات متوسطة والجامعيات والحاصلات على مؤهلات عليا ومجموعة من ربات البيوت قوامها ٩٤ زوجة وهن مماثلات للعينة السابقة من حيث السن والتعليم والمستوى الاقتصادى الاجتماعى .

وقد استخدمت مجموعة أدوات قننت فى البيئة السعودية وهى :

ـ مقياس التصلب (اعداد : مصطفى سويف).

ـ مقياس صراع الأدوار (اعداد : محمد سلامة آدم)

ـ مقياس للمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة السعودية

(اعداد : سهير عجلان).

وكانت أهم نتائج الدراسة فيما يختص بصراع الأدوار :

ـ تعانى الزوجات العاملات الحاصلات على شهادت متوسطة أو جامعية أو مؤهلات عليا من الصراع بين الأدوار.

ـ تزداد حدة صراع الأدوار بالتقدم فى عمر المرأة ويفسر ذلك بزيادة عدد الأبناء وزيادة المسئوليات فى المنزل وكذلك زيادة تقدمها فى العمل وكذلك مسئولياتها .

ـ تزداد حدة صراع الأدوار بارتفاع المستوى التعليمى حيث تزداد مسئولياتها فى العمل نتيجة ارتفاع المؤهل التعليمى .

ـ يزداد صراع الأدوار بانخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

* وقامت ميلانى سوكيت وجوليان بارلينج Suchet & Barling (١٩٨٦) : بدراسة بعنوان « الأمهات العاملات وصراع الدور ، ودعم القرين ، الوظيفة الزواجية » وتهدف إلى بحث العوامل التى يمكن أن تقلل من الأثار السالبة للضغوط النفسية التى تعانى منها الأم العاملة والتى يمكن أن تؤثر فى العلاقات الزواجية وتفتح باب الصراعات ومنها صراع الدور لدى الأمهات العاملات .

وتكونت عينة الدراسة من ٦٤ أما عاملة تتراوح أعمارهن من ١٨ ـ ٦٣ عاما يعانون من صراع الدور .

وقد تم استخدام مجموعة أدوات :

- مقياس الصراع داخل الدور InterRole Conflict Scale

- مقياس للاتصال الزواجى Marital Communication Scale

- مقياس للتوافق الزواجى Marital Adjustment Scale

- مقياس الرضا الزواجى Marital Satisfaction Scale

مقياس الاتصال الزواجى اللفظى وغير اللفظى بين الزوجين

Verbal and Nonverbal Communication Scale

مقياس مساندة القرين Spouse Support Scale

وكانت أهم نتائج الدراسة

- ضعف الاتصال اللفظى بين الزوجين وعدم مساندة الزوج لها أثر كبير فى وجود الصراع .

* قام فليس مون وآخرون .Moen et al (١٩٨٧) : بدراسة عنوانها «الآباء العاملين ، ضغوط الدور ، وقت العمل ، تفضيل وقت العمل الأقل» .

وكانت عينة الدراسة ٢٢٤ زوجا وزوجة (ن = ٤٤٨) ولديهم أطفال فى سن أقل من ١٢ سنة ، وهم يعملون منذ أكثر من ١٦ سنة ويعملون لمدة ٢٠ ساعة فأكثر أسبوعيا ، وطلب إليهم الاجابة عن التساؤل التالى :

- هل تفضل قضاء وقت أقل فى العمل أو وقت أطول لك أو للقرين ؟

وقد أشارت النتائج إلى :

- تفضيل الأمهات العاملات ممن لديهن أطفال العمل لساعات أقل .

- تفضيل الزوجات عموما العمل لوقت أقل بغرض قضاء أطول وقت مع أزواجهن والقيام بالمسئوليات المنزلية .
- تفضيل الأزواج لعمل زوجاتهم وقتا أقل لنفس الأسباب السابقة .

* قامت روزاليند بارنيت وجريس باروش Barnett & Baruch (١٩٨٧) :بدراسة عنوانها « محددات مشاركة الآباء فى العمل الأسرى ».

تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ زوجا وزوجة (ن = ٣٢٠)، وقد تراوحت ساعات العمل الأسبوعية للعاملات بين ١٧,٥ ساعة إلى أكثر من ثلاثين ساعة وقد اعتبرت من تعمل ٨ ساعات أسبوعيا فى عداد غير العاملات .

- وقد تم تقسيم العينة وفقا لعدد الأطفال فكانت معظم الأسر ذات طفلين أو ثلاثة بينما الأقل لديها طفل واحد ، أو أربعة أطفال فأكثر .

كذلك كان لمعظم الأسر أطفال تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات وثمانى سنوات ، وكان لباقى أسر العينة أطفال فى عمر أقل من ثلاث سنوات أو أكثر من ٩ سنوات . وكان غالبية أفراد العينة من ذوى المؤهلات العليا ، وقد تم قياس ما يلى :

وقت التفاعل المنفرد Solo Interaction Time

التفاعل النسبى (المحتمل) Proportional Interaction

مهام رعاية الطفل Child-Care Tasks

اتجاهات والديه نحو الدور الجنس Parentl-Sex Role Attitudes

وقد اشارت النتائج إلى أن :

- معظم الاباء لا يشاركون فى الأعمال المنزلية الفردية أو الجماعية ، وتتوقف المشاركة على عدة عوامل من أهمها :

- سن الأطفال .. فالمشاركة تزيد مع وجود أطفال فى سن ما قبل المدرسة .

- جنس الطفل .. فمشاركة الزوج وخاصة فى التفاعل المنفرد ورعاية الطفل يزداد عندما يكون الطفل ذكرا .

- اتجاهات الزوجة نحو الأدوار الزواجية .. ترتبط زيادة المشاركة بالاتجاهات التحررية للزوجة .

- وقت عمل الزوجة .. تزيد مشاركة الزوج بزيادة وقت عمل الزوجة .

* وقامت نعمة خليل (١٩٨٩) : بدراسة عن التوافق النفسى وعلاقته بصراع الدور لدى الأم العاملة الطالبة وعلاقته ببعض جوانب الشخصية .

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ أم غير عاملة ـ وطالبة ، ١٠٠ أم عاملة ـ وطالبة ، تتراوح أعمارهن بين ٢٥ ـ ٤٥ سنة ومن الطبقة الاجتماعية الاقتصادية الوسطى ومدة الزواج تزيد عن العامين ، ومدة الخبرة فى العمل تزيد عن ٣ سنوات .

وقد استخدمت الباحثة مجموعة أدوات منها :

- اختبار التوافق النفسى العام (اعداد نعمة سيد خليل).
- اختبار مفهوم الذات للراشدين (اعداد اجلال سرى)
- قائمة ايزينك للشخصية .
- مقياس صراع الأدوار (اعداد محمد سلامة آدم).

وكانت أهم النتائج المرتبطة بالبحث الحالى :

- حصلت الأم العاملة ـ الطالبة على درجات أعلى من الأم المتفرغة لرعاية الأسرة فى كل من : التوافق النفسى ، التوافق الاجتماعى ، مفهوم الذات .

حصلت الأم المتفرغة لرعاية الأسرة على درجات أعلى من الأم العاملة ، الطالبة فى كل من :

التوافق الأسرى ، التوافق الانفعالى .

- لا توجد فروق بين الأم العاملة ـ الطالبة والأم المتفرغة لرعاية الأسرة فى كل من العصابية ، الانبساط ، التوافق الزواجى .

- يرتبط التوافق النفسى ارتباطا سالبا بالصراع بين الأدوار .

- يرتبط التوافق النفسى ارتباطا سالبا بالعصابية .

ثالثا : دراسات تناولت صراع الأدوار وعلاقته ببعض الأعصبة النفسية :

* قامت كارولين ريد Reed (١٩٧٩) بدراسة بعنوان « المرأة العاملة ، التوحد مع الدور ـ الجنس والقلق والاكتئاب والعدوانية وبعض المتغيرات الديمجرافية ».

وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٣٥ أما عاملة ، وقد استخدمت مجموعة أدوات وهى :

- استفتاء معلومات ديموجرافية Demographic Information Questionnaire

- استبيان الدور ـ الجنس (وضع بيم) Bemi Sex-Role Inventory

- قائمة وصفية للصفات الوجدانية Multiple Affect Adjective Checklist

وكانت أهم النتائج التى انتهت إليها هذه الدراسة :

- لا توجد علاقة بين التوحد مع الدور ـ الجنس للمرأة العاملة والحالة النفسية

الايجابية ، كما قيست بدرجات القلق ـ الاكتئاب ، العدوانية .

- لا توجد علاقة بين الحالة النفسية للمرأة العاملة (القلق ، الاكتئاب ، العدوانية) وبعض المتغيرات الديموجرافية .

- لا توجد علاقة بين توحد المرأة العاملة مع الدور ـ الجنس وبعض العوامل الديموجرافية مثل (المهنة ـ الحالة الزواجية ، العمر ، مستوى التعليم ، الرضا عن العمل ، الرضا عن المنزل).

* وقامت نانسي بوتس Potts (١٩٧٩) : بدراسة عنوانها « العلاقة بين عمل المرأة ومعاناتها من الضغوط النفسية Stress »، وكان هدف الدراسة هو تحديد ما اذا كان عمل المرأة هو سبب شكواها من الضغوط النفسية ، أو أن العمل لا يسبب لها أية ضغوط نفسية على الاطلاق .

وقد تكونت عينة الدراسة من ٢١٢ سيدة عاملة وغير عاملة ، ولهن أولاد أصغرهم فى عمر لا يقل عن ١٣ سنة .

وكانت أهم أدوات الدراسة :

- مقياس بناء التوافق Structure of Coping Scale

- دليل لانجنر Langner يتضمن ٢٢ بندا تقيس درجة الأعراض المرضية التى تشير إلى وجود ضرر أو نقص فى الشخصية .وكانت أهم النتائج :

- وجود علاقة بين العمل ، الزواج ، الأمومة ومعاناة المرأة من الضغوط النفسية، بالمقارنة بربة المنزل .

- وجود فروق دالة لصالح المستجدات فى العمل من حيث المعاناة من الضغوط النفسية بالمقارنة بمن لهن خبرة كبيرة بمجال العمل ، أو بالمقارنة بربات البيوت .

* وقام جون بيس ، برونتا ولفمان Bean & Wolfman (١٩٧٩) : بدراسة عن تعدد أدوار المرأة وأعبائها تحت عنوان « هل المرأة الفائقة Super حقيقة أم أسطورة ».

وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٨ أمرأة من الاداريات الممتازات ممن يصدق عليهن تعبير المرأة الفائقة وهن من الجامعيات ، وقد أشرن إلى أنهن تغلبن على القلق ، الضغوط النفسية ، التوتر ، ومشكلة تنظيم الوقت .

وان كثيرا من طموحاتهن وأفكارهن وخططهن ـ فى ضوء خلفيتهن السياسية والتنظيمية والعلاقات العائلية ـ كانت متشابهة ، وقد تميزن بالتعاون ، العمل كفريق ، الابتكار ، التركيز ، مما يسر لهن تنمية شخصياتهن القيادية .

وقد تميزت المرأة الفائقة بقوة الأنا ، الثقة بالنفس ، وهذا يشكل ضرورة لتحقيق التوازن بين الأدوار المتعددة .

* قامت جوديت رخمان Richman (١٩٨٠) : « بدراسة عن المرأة العاملة ومعاناتها النفسية والجسمية بالمقارنة بربة المنزل من خلال متغيرات العمر، الطبقة ، الجنس » ، وقد تكونت عينة الدراسة من المجموعات التالية :

- مجموعة من العاملات (متزوجات ، غير متزوجات) .
- مجموعة من العاملين (متزوجين ، غير متزوجين).
- مجموعة من ربات البيوت .

ومن أهم أدوات الدراسة :

دليل لانجنر (٢٢ بندا) Langner 22 Item Index

وكانت أهم النتائج المتعلقة بموضوع البحث الحالى هى ما يلى :

- توجد فروق بين الزوجات العاملات والأزواج فى مستوى المعاناة النفسية ، لصالح الزوجات العاملات .

- العاملات المتزوجات أكثر معاناة نفسية من غير المتزوجات ، مما يشير إلى حجم الضغوط التى تعانى منها المرأة .

* وقامت ليندا كانيفيلد Kanefield (١٩٨١) : بدراسة عن علاقة عمل المرأة بالاكتئاب وصحتها النفسية .

وتفترض الباحثة أن المرأة أكثر عرضة من الرجل للاصابة بالاكتئاب ، وقد تم بحث الحالة الزواجية ، والمهنية للمرأة بالمقارنة للرجل ، وذلك من خلال المواقف التى تواجهها المرأة فى الزواج أو العمل وتسهم فى الضيق الانفعالى .

وقد توصلت الدراسة إلى :

- معاناه الأم العاملة من حدة صراع الأدوار مما يؤدى إلى تعرضها للضغوط النفسية .

- الأمهات العاملات أكثر عرضة لصراع الأدوار من الأزواج رغم اشتراكهن مع أزواجهن فى مهنة واحدة .

- دعم الزوج لزوجته يقلل من تعرضها للضيق الانفعالى، الصراعات الداخلية .

- تتعرض الأمهات العاملات للاستجابة الاكتئابية عند عملهن طول الوقت .

* وقامت كاترين روس وآخرون .Ross et al (١٩٨٣) : بدراسة بعنوان «تقسيم العمل ، المشاركة فيه ، أنماط الزواج والاكتئاب » وذلك بهدف تعرف العلاقة بين عمل المرأة ومستويات الاكتئاب لدى الزوج والزوجة وعلاقة ذلك ببعض العوامل .

وقد تكونت عينة الدراسة من : ٦٨٠ زوجا وزوجة (ن = ١٣٦٠) تتراوح أعمارهم من ١٨ ـ ٦٥ سنة .

وكانت أدوات الدراسة :

- مقياس الاكتئاب Depression Scale
- تقرير عن العمل المنزلى
- تقرير عن عمل المرأة (كل الوقت ـ بعض الوقت ـ لا تعمل) .
- استطلاع رأى الزوج فى عمل المرأة .

وكانت أهم النتائج :

- توجد علاقة سالبة بين الاكتئاب لدى المرأة والعوامل التالية :
- تفضيل الزوجة للعمل .
- مساهمة الزوج فى العمل المنزلى ، وحجم هذه المساهمة .
- مستوى التعليم .
- العمر .
- دخل الزوجة .
- لم يثبت وجود فروق دالةعلى متغيرى عدد الأطفال قبل سن ١٢ سنة وكذلك دخل الأسرة .
- يرتبط اكتئاب الزوج بعدة متغيرات (عمل الزوجة ، نقص دخل الأسرة، تقدم عمر الزوج).
- ترتبط المساهمة فى العمل المنزلى بعدة عوامل :

ـ مستوى تعليم الزوج .

ـ عمل الزوجة .

ـ مكاسب الزوجة .

ـ مكاسب الزوج .

* وقامت كاترين روس وآخرون .Ross et al (١٩٨٣ب) : بدراسة «مستويات المعاناة النفسية Psychological Distress لدى النساء والرجال من الأنجلو والمكسيكان» .

والدراسة محاولة للتحقق من فرض مؤداه أن المرأة المتزوجة تعانى من مستويات ضيق نفسى أعلى من الرجل وأعلى من ربة المنزل ، وذلك نتيجة لتعدد أدوارها (عاملة ـ زوجة ـ مديرة منزل ـ طاهية ـ راعية للطفل) . مع دراسة أثر عدة متغيرات مثل التعليم ، عدد الأطفال . وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ سيدة ورجل .

وشملت أدوات الدراسة :

ـ استمارة حالة اجتماعية اقتصادية (تعليم . مهنة ، دخل ، عدد الأطفال، أعمارهم).

ـ الضيق النفسى (٨ بنود من دليل لانجنر) Psychological Distress

ـ دليل الرضا الزواجى Marital Satisfaction Index

ـ تقارير ذاتية عن المسئوليات الأسرية (المنزل ـ الطهى ـ رعاية الأطفال) .

وقد أشارت النتائج إلى :

ـ أن معظم السيدات منشغلات بالأدوار التقليدية للمرأة سواء كن عاملات أو غير عاملات .

- الراضيات عن زيجاتهن أقل ضيقا نفسيا (اكتئابا - قلقا - هما) من غير الراضيات .
- ذوى الدخل الأعلى أقل ضيقا نفسيا .
- المرأة فى كل الحالات تعانى ضيقا نفسيا أكثر من الرجل .
- تعانى المرأة العاملة من الضيق النفسى بصورة أكبر منها لدى ربة البيت ، وذلك لتعدد أدوارها وأعبائها .

* وقام جوى نيومان Newmann (١٩٨٣) : بدراسة عنوانها « «اختلاف الجنس والاكتئاب » وذلك بهدف التحقق من أن المرأة أكثر تعرضا للاكتئاب نتيجة للصعوبات الحياتية التى تعيشها» .

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٢٦ رجل وأمرأة ، واستخدمت الأدوات الآتية :

- مقياس للفروق بين الجنسين من حيث الشعور بالاكتئاب .
- استبيان للزوجات يشمل مقاييس :
- الصراع الداخلى للدور Inter Role Conflict
- حدة الصراع Conflict Intensity
- الاتجاهات التوافقية نحو أدوار المرأة Coping Attitudes Toward Women's Roles

وأوضحت النساء مستوى عال من الاضطرابات الكلينيكية ، مشاعر المعاناة النفسية والاضطراب الاكتئابى ، وذلك يرجع لصعوبات الحياة .

- يفوق احتمال اصابة النساء العاملات بالاكتئاب اصابة الرجل ، وذلك لتعرض النساء العاملات للضغوط المنزلية والمهنية .

* وقام جوليان بارلينج جانسينس Barling & Janssens (١٩٨٤): بدراسة عنوانها « ضغوط العمل واختلاف الجنس ، ومشكلات الصحة النفسجسمية ».

ـ وقد تكونت عينة الدراسة من ٩١ رجلا تتراوح أعمارهم من ٢٠ ـ ٦٠ سنة.

ـ ٥٦ امرأة عاملة طول الوقت وتتراوح أعمارهن من ٢٠ ـ ٦٠ سنة .

وشملت أدوات الدراسة :

ـ قائمة الأعراض النفسجسمية Psychosomatic Symptoms Checklist

ـ مقياس الاستغراق فى العمل Work Involvment Scale

ـ استفتاء شدة التفاعل لقياس شدة صراع الدور An Interaction Strain Questionnaire

ـ مقياس الرضا عن العمل Job Satisfaction Scale

وكانت أهم النتائج :

ـ يكشف صراع الدور وعدم الرضا عن العمل عن وجود مشكلات صحية للاناث فى حين أن الذكور لا يعانون أى مشكلات صحية .

ـ لا يرتبط الاستغراق فى العمل بمشكلات صحية .

* وقامت شارون كيورتيس Curtiss (١٩٨٤) : بدراسة عنوانها « المرأة وضغوط الأدوار المتعددة » وذلك بهدف تعرف الضغوط النفسية التى تشعر بها المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها والصراع بينهما مما يترك أثره على الصحة الجسمية ، والحالة الانفعالية (القلق ـ الاكتئاب ، العدائية Hostility) .

وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٤ سيدة تتراوح اعمارهن بين ٢٥ ـ ٤٥ سنة .

وقد استخدم فى الدراسة الأدوات الآتية :

- مقياس تقدير الضغوط النفسية Scale of Stress Assessment,
- استبيان الحالة الصحية Inventory of Healt Status,
- استبيان مقاومة مصادر الضغوط النفسية Inventory of Stress Resistance Resources,
- قائمة وصف الصفات الوجدانية المتعددة The multiple Affect Adjective Checklist,
- استفتاء المعلومات الديموجرافية The Demographic Questionnaire,

وكانت أهم النتائج :

- تتمتع النساء العاملات بالأنشطة غير التقليدية بمقاومة الضغوط النفسية بصورة تفوق مثيلتها لدى العاملات بأنشطة تقليدية .
- العلاقات الارتباطية بين المتغيرات للمجموعات ككل وللمجموعات الفرعية أظهرت ٢٠ علاقة ممكنة تشير إلى أن معظم التغير فى الاتجاهات المتعلقة بأدوار المرأة تعرضها للضغوط النفسية وتؤثر على مستويات مقاومتها للأمراض النفسية.

* وقامت روزاليندا بارنيت وجريس باروش Barnett & Baruch (١٩٨٥) : بدراسة عنوانها « استغراق المرأة فى أدوار متعددة ، والمعاناه النفسية

Psychological Distress، حيث تكون المرأة منهكة بأدوارها المتعددة ، وتعانى من ثلاث ضغوط رئيسية :

ـ أعباء الدور ـ صراع الدور ـ القلق .

وقد تكونت عينة الدراسة من : ٢٣٨ أما عاملة وغير عاملة تتراوح أعمارهن من ٣٥ ـ ٥٥ عاما وهن ينتمين إلى طبقات مختلفة . وكانت أدوات الدراسة :

مقياس زيادة أعباء الدور	Role Overload Scale
مقياس لصراع الدور	Role Conflict Scale
مقياس القلق	Anxiety Scale

وكانت أهم نتائج الدراسة :

ـ ارتبط شغل دورى الأم العاملة بمعاناة ضغوط مزدوجة .

ـ ارتبط صراع الدور وأعباء الدور ارتباطا موجبا بالقلق لدى النساء غير العاملات .

* وقام جريس باروش وروزاليند بارنيت Baruch & Barnett (١٩٨٦): بدراسة عن الأدوار التى تقوم بها المرأة وملاءمتها لها واستغراقها فى هذ الأدوار ، وسعادتها فى منتصف العمر . وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٣ سيدة تتراوح أعمارهن من ٣٥ ـ ٥٥ عاما ويشغلن وظائف ذات مكانة عالية فى المجتمع .

وكانت أدوات الدراسة :

لقياس الصحة النفسية السليمة تم استخدام ثلاثة مقاييس .

تقدير الذات	Self-Esteem Scale
الاكتئاب	Depression Scale

السرور (سعادة ـ رضا ـ تفاؤل) Pleasure Scale

ولقياس الملائمة للدور .. استخدم مقياس يوازن بين الأسلوب الموجب والأسلوب السالب الذى تستقبل به المرأة آداء أدوارها .

وكانت أهم النتائج :

ـ يرتبط العمل بأجر بتقدير الذات لدى المرأة .

ـ تنبىء الأدوار الثلاثة (كعاملة ، زوجة ، ومسئولة عن المنزل) بتحقيق سعادة المرأة ، بينما خبرة الأم أو تجربة الأمومة لاتنبئ بسعادة (حيث تمثل مسئولية) .

ـ ارتبط شغل الأدوار الخاصة للمرأة (كزوجة ـ كعاملة ـ كأم) بالتنبؤ بوجود الأعباء المرتبطة بالدور ، وبصراع الدور وبالقلق .

* وقام وليم فيجا وآخرون .Vega et al (١٩٨٨): بدراسة عن التوتر الزواجى ، التوافق والاكتئاب لدى المرأة المكسيكية الأمريكية .

وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٥٠ زوجة (لديهن أطفال) تتراوح أعمارهن من ٣٥ ـ ٥٠ سنة وقد تم استخدام الأدوت التالية :

ـ مقياس الاكتئاب المطور من مقياس مركز الاوبئة للاكتئاب .

Center for Epidemioloagical Studies Depression Scale.

وقد تم اختبار صدق وثبات هذا المقياس فى عدة دراسات .

ـ مقياس التوتر الزواجى .

ـ مقياس للسمات المعرفية .

ومن أهم نتائج الدراسة التى ترتبط بالبحث الحالى :

- وجود ارتباط سالب بين الاكتئاب والتوافق الزواجى .

- وجود ارتباط سالب بين التوتر الزواجى والتوافق .

- يعد التوتر الزواجى أحد مكونات الاكتئاب .

* وقامت كاترين روس وجون مروسكى Ross & Mirowsky (١٩٨٨) بدراسة عن رعاية الطفل والتوافق الانفعالى للأم العاملة ، وكان الهدف من الدراسة بحث العلاقة بين الاكتئاب وبعض المتغيرات .

وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٨٠ زوجا وزوجة (ن = ١٣٦٠) ، وكان متوسط عمر الأزواج ٤٠,٤ سنة ومتوسط عمر الزوجات ٣٧,٨ سنة .

وقد تم تقسيم عينة السيدات إلى عاملات ـ غير عاملات ، منجبات ـ غير منجبات وقد تم استخدام الأدوات التالية :

- مقياس الاكتئاب المطور من مقياس مركز الأوبئة للاكتئاب .

- استبيان عن رعاية الطفل ، واستبيان آخر عن معلومات أسرية وديموجرافية.

وكانت أهم النتائج التى ارتبطت بالبحث الحالى :

- توجد علاقة سالبة بين الاكتئاب والتقدم فى العمر .

- وجود علاقة موجبة بين اكتئاب الأم العاملة ووجود صعوبات فى رعاية الأولاد .

- يوجد ارتباط موجب بين اكتئاب الأم العاملة وانخفاض مشاركة الزوج فى رعاية الأولاد ، حيث يكون أعلى مستوى للاكتئاب عند اختفاء مشاركة الزوج .

- لا يوجد ارتباط بين اكتئاب الأم العاملة ووجود أطفال فى سن ما قبل المدرسة ، ولكنه يرتبط بصعوبة تنظيم الرعاية .

- لا يوجد ارتباط بين مستوى التعليم والاكتئاب .

- لا يوجد ارتباط بين عدد الأولاد والاكتئاب .

* وقامت شيرى آدامز Adams (١٩٨٨) بدراسة تهدف لكشف العلاقة بين الاكتئاب وبعض المتغيرات (الرضا الزواجى ، التواد ، الضبط ، الاعتمادية) لدى الزوجات العاملات .

تكونت عينة الدراسة من ٨٩ سيدة عاملة متطوعة للعمل فى مدرسة ريفية، تراوحت أعمارهن بين ٢٥ ـ ٤٤سنة .

وكانت أهم أدوات الدراسة :

سبعة تقارير ذاتية لتقييم تأثير بعض المتغيرات .

وكانت أهم النتائج المرتبطة بالبحث الحالى :

- المرأة الاعتمادية على الزوج أكثر تعرضا للاكتئاب .

- توجد علاقة ارتباطية بين اكتئاب المرأة وغياب السند الانفعالى من الزوج .

- يرتبط الرضا الزواجى بانخفاض مستوى الاكتئاب .

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين السند الانفعالى والرضا الزواجى .

تعقيب

بعد استعراض الدراسات السابقة واستقراء نتائجها يتبين أن بعض هذه الدراسات أشار إلى معاناة الأمهات العاملات من الصراع بين أدوارهن المختلفة وان كان في مقدور البعض منهن التوفيق بين هذه الأدوار ، مما يجنبهن الصراع أو يخفض مستواه ، ويحقق لهن الثقة بالنفس وتحقيق الذات والرضا والتوافق النفسى (باترشيا فلنر Feulner ، ١٩٧٤ ؛ الكسندرا كابلان ومارثانيس Kaplan & Niss ، ١٩٧٥ ؛ رونالد بيرك وتمارا وير Burke & Weir ، ١٩٧٦ ؛ هيلين فارمر Farmer ، ١٩٧٨ ؛ كارول جولدبيرج Goldberg ١٩٨٣ ؛ ميلانى سوكيت ، جوليان بارلينج Suchet & Barling ، ١٩٨٦) .

وقد تناولت دراسات أخرى صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعجز البعض الآخر عن مواجهه هذا الصراع أو التغلب عليه كما تناولت أهم العوامل التى تسهم فى زيادة هذا الصراع ومنها :

المستوى التعليمى : اختلفت نتائج الدراسات التى تناولت علاقة التعليم بصراع الأدوار فقد توصلت فاطمة خفاجى (١٩٨٥) إلى أن الأعلى تعليما أعلى صراعا ، بينما توصل جون بين وبرونتا ولفمان Bean & Wolfman ، ١٩٧٩ ؛ محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ؛ مارثا اوتيس ، ١٩٨١ ، إلى أن الأعلى تعليما أقل صراعا وتوصلت كارولين ريد Reed ، ١٩٧٩ ؛ كاترين روس وآخرون Roos et al. (١٩٨٣ أ ؛ ١٩٨٣ ب) ؛ كاترين روس وجون مروسكى Ross & Mirowsky ، ١٩٨٨) إلى أن الأم العاملة تعانى من صراع الأدوار عند أى مستوى تعليمى وبذلك لا يعد متغيرا حاسما فى تشكيل الصراع .

طول وقت العمل : اتفقت الدراسات حول أهمية وقت العمل وعلاقته بصراع الأدوار لدى الأم العاملة وأن طول وقت العمل عاملا مهما فى زيادة الصراع

ومن هؤلاء الباحثين (دوجلاس هول ، فرنسين جوردون Hall & Gordon ، ١٩٧٣ ؛ هيلين فارمر Farmer ، ١٩٧٨ ؛ محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ؛ مارثا أوتيس Oates ، ١٩٨١ ؛ جلينا سبيتز Spitze ، ١٩٨٨) .

عدد الأولاد : توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين عدد الأولاد ومعاناة الأم العاملة من الصراع بين الأدوار ومن هذه الدراسات على سبيل المثال :

(دوروثى نيفيل وساندرا داميكو Nevill & Damico ، ١٩٧٥ ؛ محمد سلامة آدم ،. ١٩٨٠ ؛ نيو كلاس بيوتل ، جيفرى جرينهاس Beutell & Greenhaus ، ١٩٨٢ ؛ ١٩٨٣ ؛ فاطمة خفاجي ، ١٩٨٥) ؛ بينما توصلت دراسات كل من (جوديث البيرت ، مارى ريشاردسون Alpert & Richardson ، ١٩٧٥ ؛ كاترين روس وآخرون .Ross et al، ١٩٨٣ أ ؛ ١٩٨٣ ب ؛ كاترين روس وجون مروسكى Ross & Mirowsky ، ١٩٨٨) ؛ إلى أن الأم العاملة ولديها أى عدد من الأطفال تعيش تجربة الصراع بين الأدوار ولا توجد فروق نتيجة لهذا المتغير .

عمر الأولاد : اعتبرت العديد من الدراسات أن عمر الأولاد يعد عاملا مهما فى تحديد صراع الأدوار لدى الأم العاملة ، وافترض البعض أن هذا العمر يتحدد بالست سنوات الأولى (سن ما قبل المدرسة) والبعض الآخر افترض امتداده إلى سن الثانية عشر من العمر ، ومن هذه الدراسات (دوروثى نيفيل وساندرا داميكو Nevill & Damico ، ١٩٧٥ ، محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ؛ مارثا اوتيس Oates ، ١٩٨١ ؛ جلينا سبيتز Spitze ، ١٩٨٨) . بينما توصلت دراسة كل من كاترين روس وآخرون .Ross et al، ١٩٨٣ أ ؛ كاترين روس وجون مروسكى Ross & Mirowsky ، ١٩٨٨) إلى أنه لا

توجد علاقة دالة بين عمر الأولاد ومستوى الصراع .

وقد تناولت دراسات متعددة صراع الأدوار وعلاقته بالصحة النفسية للأم العاملة وعلاقة ذلك بالتوافق النفسى أو حدوث بعض الاضطرابات العصابية ممثلة فى القلق والاكتئاب (فرنسين جوردون ، دوجلاس هول Gordon & Hall ، ١٩٧٤ ؛ دوجلاس هول وفرنسين جوردون Hall & Gordon ، ١٩٧٤ نانسى بوتس Potts ، ١٩٧٩ ؛ جوديث ريشمان Richman ١٩٨٠؛ ليندا كانيفليد Kanefield ، ١٩٨١ ؛ كاترين روس وآخرون ، ١٩٨٣ أ ، ب؛ كارول جولدبيرج Goldberg ، ١٩٨٣ ؛ جوى نيومان Newmann ، ١٩٨٣ ؛ شارون كيورتيس Curtiss، ١٩٨٤ ؛ بارنيت ، وباروش Barnett & Baruch ، ١٩٨٥ ؛ سارا اربر وآخرون Arber et al. ، ١٩٨٥ ؛ جريس باروش ، روزاليند بارنيست Baruch & Barnett ، ١٩٨٦ ؛ جلينا سبيتز Spitze ، ١٩٨٨ ؛ كاترين روس وجون مروسكى Ross & Mirowsky ، ١٩٨٨ ؛ وليام فيجا وآخرون Viga et al. ، ١٩٨٨؛ نعمة خليل ، ١٩٨٩).

وجميع هذه الدراسات أشارت بما لا يدع مجالا للشك ـ أن المرأة العاملة معرضة بالفعل للوقوع فى صراع الأدوار وأن تغلبها على هذا الصراع يعنى التوفيق بين أدوارها المتعددة أو تغلب الصراع عليها بمعنى اخفاقها فى التوفيق بين أدوارها المتعددة .

ومن ثم يتوقف تعرض المرأة العاملة للقلق والاكتئاب على عدد من المتغيرات ويقع تحت تأثير العديد من المتغيرات وعلى رأسها موقف الزوج من قضية عمل المرأة ، استعداده للمشاركة فى الأعباء المنزلية ، عمر الأولاد ، طبيعة عمل المرأة ذاتها ، مفهوم المرأة عن ذاتها وما إلى ذلك .

والخلاصة : أن موضوع صراع الأدوار لدى المرأة العاملة قد حظى بعديد من الدراسات التى تناولته من أكثر من زاوية ــ سواء كانت هذه الدراسات عربية أو أجنبية ــ إلا أن صراع الأدوار وما يرتبط به من اضطرابات نفسية بالنسبة للمرأة العاملة المصرية لم يحظى بما يستحقه من بحث ودراسة فى مجتمعنا العربى على سعته ، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية .

الفصل الرابع
الدراسة الميدانية

مقدمة :

أولا : عينة الدراسة :

ثانيا : أدوات الدراسة .

ثالثا : الأسلوب الاحصائى .

رابعا : إجراءات الدراسة .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

مقدمة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض العوامل الاجتماعية التى قد تسهم فى صراع الأدوار لدى الأم العاملة .

كما تهدف الدراسة إلى بحث العلاقة بين صراع الأدوار وبعض المتغيرات النفسية متمثلة فى سوء التوافق والقلق والاكتئاب العصابى .

وفى سبيل ذلك وضعت الباحثة الفروض التالية :ـ

١ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم عال ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم متوسط على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

٢ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات طول الوقت ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات بعض الوقت على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

٣ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ولد واحد أو اثنان ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ثلاثة أولاد أو أربعة على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الثانية .

٤ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد دون سن السادسة ومجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن

أولاد فوق سن السادسة على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى.

٥ ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق .

٦ ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس القلق .

٧ ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس الاكتئاب العصابى .وللتحقق من صحة الفروض قامت الباحثة بتطبيق مجموعة من المقاييس النفسية الملائمة لقياس المتغيرات الحالية وهذه المقاييس هى :

ـ القلق (اعداد الباحثة)

ـ الاكتئاب العصابى (اعداد الباحثة)

ـ صراع الأدوار (اعداد محمد سلامة آدم ؛ تعديل الباحثة)

ـ التوافق للراشدين (اعداد هيو .م.بيل ترجمة حسن كاشف ، ١٩٨٢؛ تعديل الباحثة)

ـ دليل تقدير الوضع الاجتماعى ـ الاقتصادى للأسرة المصرية .

(اعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش ، ١٩٧٨ ؛ تعديل عبد العزيز الشخص ١٩٨٨)

ـ استمارة جمع بيانات (اعداد الباحثة)

وتتناول الباحثة فى هذا الفصل النقاط الآتية :

أولا ـ عينة الدراسة .

ثانيا ـ الأدوات المستخدمة .

ثالثا : الأسلوب الاحصائى .

رابعا ـ اجراءات الدراسة .

أولا : عينة الدراسة :

تطلبت الدراسة الحالية استخدام عينتين ، احدهما استطلاعية وقوامها ١٨٥ أما عاملة من الموظفات الاداريات بكليات التربية ، البنات ، الألسن ، والتجارة بجامعة عين شمس ، كما شملت العينة مدرسات بمدارس منطقة شرق القاهرة التعليمية ، وذلك لاستخراج قيم الصدق والثبات لمقياس القلق والاكتئاب اللذين أعدتهما الباحثة ، وكذلك اعادة تقنين مقياسى صراع الأدوار والتوافق .

وتمثل العينة الأخرى العينة الأساسية التى تم تطبيق أدوات الدراسة عليها ، وقوامها ٤٠٠ أما عاملة من العاملات بجهات مختلفة .

وقد استخدمت الباحثة عدة أساليب احصائية ، سواء للتحقق من صدق وثبات الأدوات المصممة أو لاستخراج النتائج النهائية للتحقق من صحة الفروض .

أ ـ عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ١٨٥ أما عاملة من الموظفات الاداريات ببعض كليات جامعة عين شمس ، ومن العاملات بالتدريس فى منطقة شرق القاهرة التعليمية ، وفى فئة عمرية تمتد من ٢٥ ـ ٤٥ عاما وذلك بمتوسط عمرى قدره ٧ شهور ٣٥ سنة وانحراف معيارى ١٢ر٥ ، وهن حاصلات على تعليم متوسط أو عال .

ب ـ عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٤٠٠ أما عاملة فى فئة عمرية من ٢٥ ـ ٤٥ عاما بمتوسط عمرى ١١ شهر ٣٤ سنة وانحرف معيارى ٢٤ر٦ وهؤلاء الأمهات يعملن فى جهات مختلفة .

وقد راعت الباحثة فى اختيارها لأفراد العينة الأساسية الاعتبارات الاتية :

* ألا تقل مدة الخبرة بالعمل عن عامين ، وأن تكون الأم قائمة فعلا بالعمل .
* أن تكون الحدود الجغرافية للدراسة مدينة القاهرة .
* أن يكون أحد الأولاد على الأقل مقيما مع الأم .
* الا تقل مدة الزواج عن عامين ، وألا تكون مطلقة أو أرملة أو يعمل الزوج خارج البلاد .
* أن تشتمل عينة الدراسة على عاملات يعملن طول الوقت وأخريات يعملن بعض الوقت .
* أن يتراوح عدد الأولاد لكل أم عاملة بين ١ ـ ٤ أولاد .
* أن تقتصر مهن أفراد العينة على المستوى الثالث إلى السادس حسبما جاء بدليل عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش (١٩٧٨) ، وتعديل عبد العزيز الشخص (١٩٨٨) .
* أن تكون الأم العاملة حاصلة على مؤهل عال وهو يقابل المستوى السادس ، أو حاصلة على مؤهل متوسط . وهو يقابل المستوى الرابع من دليل عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش (١٩٧٨) ، وتعديل عبد العزيز الشخص (١٩٨٨) .

* أن يخلو أفراد عينة الدراسة من الاعاقات الجسمية الظاهرة لما قد يكون للاعاقة من اثر على الحالة النفسية لصاحبتها .

* ألا يكون من بين أفراد العينة من تتردد على عيادة نفسية .

* أن يخلو أفراد العينة من الأمراض الجسمية المزمنة .

ثانيا : أدوات الدراسة :

لما كان الهدف من الدراسة الحالية هو التعرف على امكانية شعور الأم العاملة بالصراع بين أدوارها المتعددة ، ما يمكن أن يرتبط بهذا الصراع من سوء توافق أو بعض الاضطرابات العصابية ممثلة في القلق والاكتئاب .

فقد تطلب ذلك استخدام بعض المقاييس النفسية المناسبة . قامت الباحثة بتصميم بعضها ، وتعديل البعض الآخر بما يتناسب وأهداف الدراسة الحالية بحيث يمكن عن طريقها جمع البيانات اللازمة للتحقق من فروض الدراسة ، وتعرض الباحثة أدوات الدراسة بادئة بما قامت بتصميمه ، منتهية بما قامت بتعديله وذلك على النحو الآتي :

مقياس القلق (اعداد الباحثة)

قامت الباحثة قبل تصميم مقياس القلق بمراجعة أساليب قياس القلق ، وقد وجدت أن من بين هذه الأساليب :

* اللجوء إلى الأساليب الفسيولوجية : حيث لا يكون بمقدور الفرد التحكم في جهازه العصبي مهما كانت مقاومته عالية ، وهنا قد يلجأ الفاحص إلى قياس ضغط الدم ، ومعدل النبض ، التنفس ، والمقاومة الكهربائية (الجلفانية) للجلد .

* اللجوء إلى الأساليب النفسية : حيث تتاح الفرصة لاستخدام الاختبارات النفسية بصفة عامة والاختبارات الاسقاطية بصفة خاصة ، وقد يلجأ الفاحص إلى تلك الأساليب الاسقاطية غير المباشرة ، حين يتعامل مع نوعية من المضطربين ليس من السهل الكشف عن مكونات ذواتهم الا باللجوء إلى أساليب غير مباشرة .

كما تستخدم الاختبارات الورقية كأحد أساليب القياس النفسى وتتميز بالسرعة والسهولة فى الاجراء والتصحيح وخاصة عند استخدامها على عينات كبيرة .

وحتى يكون بناء المقياس بالدقة التى ترجو الباحثة من ورائها أن يفى بالغرض الذى وضع من أجله ، قامت بمسح لمعظم مقاييس القلق وتذكر منها على سبيل المثال :

- مقياس القلق الصريح (الظاهرى) (وضع جانيت تايلور ، تعريب محمد أحمد غالى ، ١٩٦٤) .
- اختبار سمة القلق (اعداد ريموند كاتيل ، ١٩٦١ ، تعريب سمية فهمى ، ١٩٦٦).
- قائمة كورنيل للشخصية (تعريب عماد الدين سلطان ، جابر عبد الحميد جابر (د. ت) .
- مقياس التشخيص النفسى (اعداد حامد زهران ، ١٩٧٧).
- قلق الأمهات (اعداد عفاف محمد أحمد ، ١٩٨٢).
- اختبار حالة وسمة القلق (اعداد تشارلز سبيلبيرجر ، ١٩٦٦ ، تعريب أحمد عبد الخالق ، ١٩٨٤).

- مقياس القلق (اعداد كوستلو وكومرى و تعريب غريب عبد الفتاح ، ١٩٨٧) .

بناء المقياس :

وضعت الباحثة تصورا مبدئيا لمقياس القلق من حيث شكله ومضمونه وطريقة تصحيحه بعد أن انتهت من كتابة الاطار النظرى للدراسة ، وإجراء المسح الشامل لمن سبقوها فى وضع اختبارات حول مفهوم القلق بالاضافة إلى أنها أستفادت مما قدمته الجمعية الأمريكية للطب النفسى Diagnostic & Statistical Manual of Mental Disorders . D. S. M. (١٩٨٠) من مقاييس فى هذا الشأن وبذلك خلصت الباحثة - فى نهاية الأمر - إلى الصورة المقترحة للمقياس وقد راعت الباحثة أن تتسم عبارات المقياس بالبساطة ، والايجاز ، وألا تعطى الفرصة لأكثر من استجابة .

*** وصف المقياس :**

تكون المقياس فى صورته المقترحة من (٦٥) عبارة ، يتعين على المفحوص عند الاجابة عن أية عبارة أن يختار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات (كثيرا - أحيانا - نادرا) .

وكانت التعليمات أن تضع المفحوصة علامة (✓) فى خانة كثيرا اذا كانت العبارة تعبر عما تشعر به غالبا ، وتضع علامة (✓) فى خانة أحيانا اذا كانت العبارة تعبر عما تشعر به فى بعض الأوقات ، وتضع علامة (✓) فى خانة نادرا اذا كانت لا تعبر عنها أو تعبر عما تشعر به قليلا .

* صدق المقياس :

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقتين هما :

* الصدق المنطقى :

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على ١٣ خبيرا من خبراء علم النفس وعلم النفس التربوى بالجامعات المصرية بالإضافة إلى ٥ أطباء نفسيين من الذين تزيد مدة خبرتهم فى مجال التشخيص والعلاج النفسى عن عشرين عاما وذلك بهدف الاطمئنان إلى صدق مضمون عبارات المقياس واتساقا مع التعريف الأجرائى للقلق ومدى قدره المقياس على تشخيصه ، وبعد تنفيذ ملاحظات السادة المحكمين ، تم حساب النسبة المئوية للموافقة على كل عبارة ، قامت الباحثة باختيار العبارات التى حصلت على نسبة موافقة ٨٥٪ فأكثر ، حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معيارا لصدقه وبناء على هذا استبعدت الباحثة ١١ عبارة وأصبح المقياس مكونا من ٥٤ عبارة

* الصدق التلازمى :

استخدمت الباحثة مقياس القلق كمحك خارجى ، وقد قام بإعداد هذا المقياس تشارلز سبيلبيرجر (١٩٦٦) وقام بتعديله (١٩٧٠) ثم أعاد تنقيحه عام (١٩٨٣) ، وقد نقله إلى العربية أحمد عبد الخالق (١٩٨٤). وقام بتقنينه فى البيئة المصرية ، وقد تميز بدرجة ثبات مناسبة بلغت ٨٢ر٠ بالنسبة لمقياس القلق كسمة ، بينما كان معامل ثبات مقياس القلق كحالة ٩٤ر٠ وهو معامل ثبات مرتفع .

وقد استخدم المقياس بنجاح فى عديد من الدراسات ومن ثم يعد محك خارجى جيد لصدق المقياس الحالى .

وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس القلق ومقياس القلق كحالة على عينة قوامها (١٠٠) مائة أم عاملة فى المرحلة العمرية من ٢٥ـ٤٥ سنة بمتوسط عمرى ٩ شهور و ٢٤ سنة وبانحراف معيارى ٦٧ر٤ وهن حاصلات على تعليم عال أو متوسط وكان معامل الارتباط بين المقياسين ٧٧ر٠ وهو معامل جيد يطمئن الباحثة لصدق المقياس الذى قامت بتصميمه .

*** ثبات المقياس :**

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) أما عاملة مستخدمة طريقة التجزئة النصفية وذلك باسخدام معادلة بيرسون (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٥٢١) .

وكان معامل اثبات = ٩٣ر٠ وهو معامل ثبات مرتفع .

*** تعليمات المقياس :**

ـ تضمنت تعليمات المقياس فكرة عن موضوع البحث وأنه لا توجد اجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، وانما المهم التعبير عما تشعر به المفحوصة مع تقديم مثال لطريقة الاجابة .

*** طريقة التصحيح :**

تعطى استجابة كثيرا ثلاث درجات ، واستجابة أحيانا درجتان بينما تعطى استجابة نادرا درجة واحدة ، والدرجة العالية تعبر عن قلق عال ، الدرجة المنخفضة تعبر عن قلق منخفض .

مقياس الاكتئاب العصابى*: (اعداد الباحثة)

---

* انظر مقياس الأكتئاب العصابى (الملاحق) .

قامت الباحثة بتصميم مقياس الاكتئاب العصابى مستفيدة من كتابات علماء النفس والطب النفسى وكذلك من معايير الجمعية الأمريكية للطب النفسى وكذلك من الاختبارات العربية والأجنبية ومن هذه الاختبارات :

- اختبار الانقباض المتضمن فى اختبار مينسوتا متعدد الأوجه تعريب لويس كامل ملكية (١٩٦٦).

- قائمة بيك Beck للاكتئاب النفسى (اعداد أرون بيك ، ١٩٦٧).

- مقياس الاكتئاب المتضمن فى مقياس التشخيص النفسى (اعداد حامد زهران ، ١٩٧٧) .

- مقياس الاكتئاب المتضمن فى مقياس كورنيل للشخصية (ترجمة عماد الدين سلطان ، جابر عبد الحميد (د . ت) .

- اختبار بيك الصورة المختصرة (تعريب غريب عبد الفتاح ، ١٩٨٥).

- مقياس الاكتئاب النفسى (اعداد عفاف محمد أحمد ، ١٩٨٧).

- مقياس التقدير الذاتى للاكتئاب (اعداد وليام .ك. زونج تعريب رشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٨).

*** بناء المقياس :**

وضعت الباحثة تصورا مبدئيا لمقياس الاكتئاب العصابى من حيث شكله ومضمونه وطريقة الاجابة عن بنوده وطريقة تصحيحه ، بعد أن استفادت من الاطار النظرى للدراسة ، واجراء مسح لمعظم الاختبارات المعدة لقياس الاكتئاب بالإضافة إلى أنها استفادت مما قدمته الجمعية الأمريكية للطب النفسى من معايير فى هذا الشأن D. S. M، ١٩٨٠).

وبذلك خلصت إلى الصورة المقترحة للمقياس ، وقد راعت الباحثة فى

عبارات المقياس أن تتسم بالبساطة ، والايجاز ، وألا تعطى الفرصة لأكثر من استجابة .

* وصف المقياس :

تكون المقياس فى صورته المقترحة من (٥٤) عبارة تندرج الاجابة على كل عبارة من أربعة اختبارات (كثيرا ـ أحيانا ـ نادرا ـ مطلقا) . وتتضمن التعليمات أن تضع المفحوصة علامة (✓) فى الخانة المعبرة عما تشعر به .

* صدق المقياس :

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقتين هما:

* الصدق المنطقى :

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على ١٣ خبيرا من خبراء علم النفس وعلم النفس التربوى بالجامعات المصرية بالإضافة إلى ٥ أطباء نفسيين من الذين تزيد مدة خبرتهم فى مجال التشخيص والعلاج النفسى عن عشرين عاما، وذلك بهدف الاطمئنان إلى صدق مضمون عبارات المقياس واتساقها مع التعريف الاجرائى للاكتئاب العصابى ومدى قدرة المقياس على التشخيص .

وبعد تنفيذ ملاحظات المحكمين ، تم حساب النسبة المئوية للموافقة على كل عبارة وقامت الباحثة باختيار العبارات التى حصلت على موافقة ٨٥٪ فأكثر، حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معيارا لصدقه وبناء على ذلك تم استبعاد ١٠ عبارات واصبح المقياس مكونا من ٤٤ عبارة .

* الصدق التلازمى :

استخدمت الباحثة مقياس (الانقباض) من اختبار منسوتا المتعدد الأوجه

كمحك خارجى ، وقد استخدم هذا المقياس فى كثير من الدراسات ،. كما اسخدم فى التشخيص الكلينيكى بالعيادات النفسية حيث لا يزال يستخدم حتى الآن ورغم أن المقياس ككل وجه إليه بعض الانتقادات نتيجة للتداخل بين بعض مقايسية الفرعية الا أن مقياس الاكتئاب (الانقباض) يعد من أفضلها ، ولذا استخدم كمحك خارجى عند اعداد معظم مقاييس الاكتئاب . ولذلك لجأت الباحثة إلى استخدامه واعتبرته صالحا كمحك للمقياس الذى تقوم باعداده .

وقد تكونت عينة التقنين من ٨٥ أما عاملة من الحاصلات على مؤهل تعليمى متوسط أو عال تتراوح ، اعمارهن بين ٢٥ـ ٤٥ سنة وبمتوسط عمرى ٤ شهور و ٣٦ سنة وانحرف معيارى ٢٤ر ٥ .

ثم قامت الباحثة بايجاد معامل الارتباط بين درجات مقياس الانقباض ودرجات المقياس الحالى ووجد أنه ٨١ر٠ وهو معامل مناسب .

* ثبات المقياس :

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عينة قوامها (٨٥) أما عاملة مستخدمة طريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات ٩٠ر٠ وهو معامل ثبات مرتفع .

* تعليمات المقياس :

تضمنت تعليمات المقياس فكرة عن موضوع البحث وأنه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، وإنما المهم هو التعبير عما تشعر به المفحوصة مع تقديم مثال لطريقة الاجابة .

* **طريقة التصحيح :**

تعطى استجابة « كثيرا » ثلاث درجات ، واستجابة « أحيانا » درجتان بينما تعطى اسجابة « نادرا » درجة واحدة ، بينما تعطى « مطلقا » درجة صفر.

- تعبر الدرجة الكلية عن مستوى الاكتئاب .

مقياس صراع الأدوار : (اعداد : محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ، تعديل الباحثة).

تناول محمد سلامة آدم قضية تعدد أدوار المرأة ، وامكانية تعرضها للصراع بين هذه الأدوار ، وقد لاحظ أن مجال الدراسات النفسية والاجتماعية المصرية يخلو من مقياس يؤدى هذا الغرض مما دفعه إلى اعداد هذا المقياس فى أثناء دراسته للدكتوراه .

وقد تضمن هذا المقياس خمسين سؤالا بعضها فى صورة استفهامية وبعضها فى صورة مواقف سلوكية ، تتناول علاقة المرأة بذاتها ، علاقتها بزوجها، رعايتها لأولادها ، وأعمالها المنزلية .

وقد قام معد المقياس باستخدام عدة طرق لحساب صدق المقياس وهى :

- صدق المضمون .
- الصدق التجريبى .
- الصدق العاملى .

وقام معد المقياس بحساب الثبات وذلك بطريقة اعادة الاختبار وكان معامل الثبات ٨٧ر٠ وهو معامل مناسب ، وقد استخدمت فاطمة خفاجى (١٩٨٥)

---

* انظر مقياس صراع الأدوار المعدل (الملاحق) .

هذا المقياس وأعادت قياس ثباته وكان معامل الثبات دالا فى الدراستين .

ومن هنا قامت الباحثة بمراجعة المقياس لاختبار مدى ملاءمته للدراسة الحالية ، ورغم تميز هذا الاختبار بحسن الاعداد ، وتعدد اجراءات التقنين ، إلاأن الباحثة وجدت أن عينة الدراسة الحالية ستقوم بالاستجابة لعدد من المقاييس التى تستلزم كثيرا من الوقت والجهد ، ومن ثم قامت الباحثة باعادة تنظيم وعرض المقياس حتى تيسر طريقة الاجراء ، كذلك قامت الباحثة بتعديل طريقة الاجابة من خمسة أوزان إلى ثلاثة أوزان ، وذلك بهدف استبعاد الاستجابات الطرفية والتى ترى أنها لا تنطبق على المشاعر الإنسانية .

طريقة التصحيح :

استخدم محمد سلامة آدم (١٩٨٠) خمسة أوزان للاستجابة تعطى درجات من ١ ـ ٥ تعبر عن شدة الصراع ، وهذه الأوزان هى :

لا أشعر بذلك أبدا ـ نادرا ـ أحيانا ـ كثيرا ـ دائما .

وبعد التعديل الذى أجرته الباحثة (التعديل شمل طريقة العرض والإجابة) ، عدلت طريقة التصحيح إلى أعطاء درجات من ١ ـ ٣ للتعبير عن شدة الصراع للاختيارات (نادرا ـ أحيانا ـ كثيرا) حيث استبعدت الباحثة الحالية «ابدا ، دائما» لعدم ملاءمتها لكثير من البنود المعبرة عن السلوك البشرى فى الحياة اليومية .

ثم قامت الباحثة بايجاد معامل الإرتباط بين تصحيح المقياس فى صورته الأصلية والمقياس فى صورته المعدلة لاستجابات عينة قوامها ٥٠ أما عاملة . وذلك باستخدام معادلة بيرسون ، وكان معامل الإرتباط ٩٥ر. وهو معامل مرتفع يطمئن الباحثة إلى أن التعديلات التى أدخلتها لن تمس البناء الأساسى والجوهرى للمقياس ، ولا الغرض الذى وضع من أجله .

---

* انظر مقياس صراع الأدوار (الملاحق) .

ثبات المقياس فى صورته المعدلة :

استخدمت الباحثة لحساب ثبات الأختبار فى صورته المعدلة أسلوب تحليل التباين لكودرو ريتشارد سن (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٥٣٥ ـ ٥٣٧) وكان معامل الثبات ٧٠ر. وهو معامل مناسب مع ملاحظة أن هذا الأسلوب من الأساليب الأحصائية التى تحقق أدنى مستوى للثبات .

أختبار التوافق للراشدين اعداد هيوم . م . بيل (١٩٦٦) (ترجمة حسن محمد كاشف ، ١٩٨٢ تعديل الباحثة)*

تتكون صورة اختبار التوافق للراشدين من خمسة مقاييس فرعية لقياس :

- سوء التوافق المنزلى .
- سوء التوافق الصحى .
- سوء التوافق الاجتماعى .
- سوء التوافق الأنفعالى .
- سوء التوافق المهنى .

تعبر الدرجة الكلية عن سوء التوافق ، فكلما قلت الدرجة على الاختبار كلما حسن التوافق ، والعكس إذا زادت الدرجة ، ويتميز هذا الاختيار بدقة تحديد الصعوبات التوافقية التى يعانى منها الفرد ، ويتكون من ١٦٠ سؤالا ، يختار المفحوص إجابة من ثلاث (نعم ـ لا ، ؟) ، توجد ورقة خاصة بالإجابة، ويشار فى تعليمات المقياس إلى أهمية الإجابة عن كل الأسئلة

- لا يوجد زمن محدد للإجابة .

---

* انظر مقياس التوافق (الملاحق) .

طريقة التصحيح :

لكل مقياس من مقاييس هذا الاختبار مفتاح مثقب خاص به ، تعد العلامات الظاهرة وتجمع ، تعتبر الدرجة العالية معبرة عن سوء التوافق .

وقد قام حسن محمد كاشف (١٩٨٢) بترجمة هذا المقياس إلى اللغة العامية ، وكان الباحث موفقا فى ذلك ، حيث أن عينة البحث من العمال الأميين أو لا يحملون أى مؤهل تعليمى .

قامت رجاء عبد الرحمن خطيب (١٩٨٦) باستخدام نفس الاختبار بعد أعادة صياغته ليتناسب وعينة بحثها من المتعلمات ، وأعادت حساب ثبات وصدق المقياس كما يلى :

ثبات الاختبار : استخدمت رجاء خطيب (١٩٨٦) طريقة اعادة الاختبار ، وكانت معاملات الثبات على أبعاد المقياس والدرجة الكلية تتراوح بين ٨٨ر٠ ـ ٩٦ر٠ ، وهى معاملات دالة عند مستوى ٠١ر٠ .

صدق المقياس :

استخدمت رجاء خطيب (١٩٨٦) طريقتين لقياس الصدق هما :

ـ الصدق الداخلى ؛ وذلك بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية ، وتراوحت بين ٦٧ر٠ ـ ٨٧ر٠ ، وكلها دالة عند مستوى ٠١ر٠.

ـ الصدق العاملى ، قامت الباحثة باجراء تحليل عاملى للاختبار ووجدت أن جميع المقاييس الفرعية للاختبار تتجمع فى عامل واحد هو سوء التوافق مع وجود بعدين من أبعاد الشخصية وهما الميل العصابى ، انطواء ـ انبساط ، وكانت التشبعات على الأبعاد عالية ، مما يطمئن لصدق الأداة .

قامت الباحثة الحالية بمراجعة الاختبار وكان لها بعض التحفظات على الصورة التى قدمتها رجاء الخطيب (١٩٨٦) تلخصت فيما يلى :

ـ بعض العبارات بصيغة المؤنث والبعض بصيغة المذكر ، رغم أن العينة من الاناث فقط .

مثال : سؤال (٩) هل تعتقدين أنك مخطئة فى اختيار مهنتك ؟

سؤال (٦٨) هل تتولى أحيانا القيادة فى بعض الأعمال والمهام الاجتماعية ؟

ـ بعض العبارات جاءت منفية مما قد يعطى عكس الاستجابة :

سؤال (١) هل المكان الذى تعيش فيه لا يعطيك فرصة لكى تعيش الحياة التى ترغبينها ؟

ـ صياغة بعض العبارات جاءت ركيكة أو غير مناسبة .

سؤال (١٤) لو واجهتك مواقف حرجة تمس احساسك وتشعرك بالاذلال هل تظلى متضايقة مدة طويلة ؟

سؤال (٨٣) هل ترغبين فى حضور الحفلات الاجتماعية التى يحضرها أفراد الجنس الثانى ؟

وقد فضلت الباحثة الحالية اعادة النظر فى المقياس مستعينة بالنص الأجنبى مع مراعاة تعديل العبارات المنفية ، وملاحظة ذلك أثناء استخدام مفاتيح التصحيح .

ثم قامت الباحثة الحالية بتغيير طريقة الاجابة تيسيراً على أفراد العينة ، حيث اعتمدت على وضع الاختبارات الثلاثة (نعم ـ لا ـ ؟) على شكل أعمدة مجاورة للأسئلة على أن تضع المفحوصة علامة (✓) تحت الاختيار

المناسب لها، وتقوم الباحثة بتفريغ هذه الاستجابة فى ورقة الاجابة الخاصة بالمقياس حتى تستطيع استخدام مفاتيح التصحيح المثقبة .

وقد شمل تعديل الباحثة الحالية للمقياس صياغة العبارات ، وطريقة العرض ، ومن ثم تعين عليها التحقق من صدقه وثباته .

الصدق الداخلى :

قامت الباحثة بايجاد معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية وبعضها وبين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية ، وذلك باسخدام معادلة بيرسون ، واتضح من المصفوفة الارتباطية أن مستوى الدلالة ٠١ر٠ ، ٠٠١ر٠ .

*** ثبات المقياس**

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معادلة كودر وريتشاردسون (مع التحفظ الذى سبق الاشارة إليه من أنها تحقق أدنى ثبات). وذلك باستخدام عينة مكونة من ٥٠ أما عاملة ، وقد جاءت معاملات الثبات مناسبة ، حيث تراوحت ما بين ٦٣ر٠ إلى ٩١ر٠ .

استمارة جمع بيانات (اعداد الباحثة)

قامت الباحثة باعداد هذه الاستمارة لجمع بيانات عن العينة ، وتشمل البيانات ، بيانات عامة ، بيانات ديموجرافية ، وبيانات عن المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، وقد استعانت الباحثة ببعض الاستمارات التى استخدمت فى دراسات سابقة ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

Krain, Mark & Lower, deborah (1976) .

Willis, Margaret (1979).

Ross et al. (1983 B).

كما استفادت من بعض المصادر العربية وخاصة دليل فحص ودراسة الحالة (حامد زهران ، ١٩٧٦)، شملت البيانات ما يلى :

الاسم : (الحروف الأولى من الاسم ثلاثيا)   العمر :

المؤهل الدراسى :   تاريخ الحصول عليه :

مدة الخبرة فى العمل ، مكان العمل ، العطلة الأسبوعية من العمل ، مواعيد العمل .

بيانات خاصة عن الزوج : العمر ، المؤهل التعليمى ، المهنة .

بيانات عن الأولاد ، عدد الأولاد ، أعمار الأولاد .

بيانات خاصة بالحالة الصحية : التردد على عيادة نفسية ، معاناة من أمراض مزمنة ، بيانات خاصة بالدخل .

ـ دليل تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية ، أعداد عبد السلام عبد الغفار ، وإبراهيم قشقوش ، (١٩٧٨) ، تعديل عبد العزيز الشخص (١٩٨٨).

ثالثا ـ الأسلوب الاحصائى :

ـ تطلبت الدراسة الحالية ايجاد الفروق بين متوسط درجات أفراد مجموعات المقارنة الثنائية على متغيرات الدراسة ، ولذلك استخدمت الباحثة اختبار « ت » وذلك للتحقق من صدق فروضها .

ـ ايجاد معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة وذلك للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بينها .

رابعا ـ اجراءات الدراسة :

قامت الباحثة بدراسة الأماكن التي يمكن اجراء البحث على العاملات بها ، مع تحديد لمجالات العمل التى يمكن أن يطلق عليها تعبير العمل كل الوقت والتى تزيد ساعات العمل فيها عن ٣٠ ساعة أسبوعيا ، على أن يكون ذلك متضمنا عملا بالفعل وقد وجدت الباحثة ذلك فى بعض جهات العمل مثل البنوك ، شركات الاستثمار ، مصانع أدوية ، حيث لا يتيح نظام العمل فرص الغياب المتكرر أو الخروج أثناء العمل ، فالعمل تحكمه ضوابط واضحة ، بينما وجدت فى العمل الحكومى بمرونته المعروفة في المواعيد ، وامكانية الحصول على اجازات ما يمثل ما أسمته بالعمل « بعض الوقت » (بين ٢٠ ـ ٣٠ ساعة أسبوعيا) .

ـ قامت الباحثة بدراسة استطلاعية بغرض التعرف على مدى صلاحية الأدوات المعدة وصعوبة بعض الألفاظ أو عدم وضوح التعليمات ، وتقنين الأدوات المستخدمة وشملت الأدوات المعدة ، والمعدلة .

إجراءات الدراسة الأساسية :

قامت الباحثة بطبع أدوات الدراسة على شكل كتيب صغير ، حتى تتجنب الرفض لكثرة الاختبارات ، كما وضعتها فى مظروف حتى تطمئن أفراد العينة إلى سرية البيانات ، كما يتسم ذلك بالعملية ؛ فى تيسير توزيع الأدوات وجمعها حتى يتم تقليل الفاقد أو نسيان البعض منهن احضار واحد أو أكثر من الأدوات (وهو ما يتعين على الباحثة أن تضعه فى الاعتبار من خلال ما توصلت إليه من دراستها الاستطلاعية) .

ـ قامت الباحثة بشرح الغرض من الدراسة وتوزيع الكتيبات على أفراد

العينة وتركت للمفحوصات فرصة كافية للانتهاء من الاستجابة .

ـ قامت الباحثة بنقل استجابة أفراد العينة (على اختبار سوء التوافق) إلى ورقة الاجابة المعدة لذلك .

ـ وقد استخدمت الباحثة مفاتيح التصحيح المعدة لذلك (٥ مفاتيح) ، تم جمع الدرجات من الأبعاد لتسجيل الدرجة الكلية ، وتم تسجيل ذلك فى شيتات خاصة بالبيانات .

ـ قامت الباحثة بتصحيح الاستجابات على مقياس صراع الأدوار باستخدام كمبيوتر بينما قامت بتصحيح الاستجابات على باقى الأدوات يدويا .

ـ باكتمال عدد استجابات أفراد العينة إلى ٤٠٠ صالحة وكاملة بدأت مرحلة المعالجة الاحصائية .

ـ قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج الحاسب الآلى : .I . B. M .

Spss PC T. Statistical Package for the Social Sciences.

الفصل الخامس
النتائج ومناقشتها

مقدمة

- النتائج ومناقشتها في ضوء الفرض الأول .
- النتائج ومناقشتها في ضوء الفرض الثاني .
- النتائج ومناقشتها في ضوء الفرض الثالث .
- النتائج ومناقشتها في ضوء الفرض الرابع .
- النتائج ومناقشتها في ضوء الفرض الخامس .
- النتائج ومناقشتها في ضوء الفرض السادس .

الفصل الخامس

النتائـج ومناقشتـها

مقدمة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين صراع الأدوار وبعض المتغيرات التى قد تسهم فى زيادة حدة الصراع أو خفضه ، ولقد أشارت الباحثة إلى هذه المتغيرات عند عرضها للدراسات السابقة .

وتحددت هذه المتغيرات : بالمستوى التعليمى ، طول وقت العمل ، عدد الأولاد ، عمر الأولاد .

كما تناولت الدراسة الحالية صراع الأدوار وعلاقته بكل من سوء التوافق والقلق والاكتئاب العصابى .

ولقد حاولت الباحثة التحقق من الفروض التالية :

١ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم عالى ، ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم متوسط على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

٢ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات طول الوقت ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات بعض الوقت على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

٣ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ولد واحد أو اثنان ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ثلاثة أولاد أو أربعة على مقياس صراع الأولاد لصالح المجموعة الثانية .

٤ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات ومجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد دون سن السادسة ومجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد فى سن فوق السادسة على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

٥ ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق .

٦ ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس القلق .

٧ ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس الاكتئاب العصابى .

ولقد حاولت الباحثة التحقق من صدق الفروض وذلك بالاستعانة ببرنامج الحاسب الآلى لايجاد قيمة « ت » للتعرف على دلالة الفروق التى قد توجد بين متوسطات درجات أفراد مجموعتى الدراسة على المتغيرات موضوع البحث مع العمل على عزل أثر العوامل الأخرى .

كما قامت الباحثة باستخدام أسلوب المماثلة (المزاوجة) بمعنى مماثلة المجموعتين فى كل المتغيرات باستثناء متغير واحد المراد قياسه ، وتم استخدام الانتقاء اليدوى وذلك بتسجيل بيانات الحالة والبحث عن الحالة المشابهة فى كل الظروف (العمر ، التخصص ، الخبرة ، عدد الأولاد ، عمر الأولاد ، مدة الزواج ...) .

وقد استخدمت الباحثة الارباعيات كأحد الأساليب التى يمكن بها التمييز بين مستويى الصراع بين الأدوار ، سوء التوافق ، القلق والاكتئاب العصابى . بالإضافة إلى استخدام معاملات الارتباط للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات السابقة .

وتعرض الباحثة فى هذا الفصل النتائج التى توصلت إليها بالنسبة لفروض الدراسة ومناقشة هذه النتائج .

عروض النتائج ومناقشتها :

النتائج ومناقشتها فى ضوء الفرض الأول :

كان نص الفرض الأول هو « توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم عال ، ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم متوسط على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى » . ولقد تم التحقق من صحة هذا الفرض احصائيا باستخدام اختبار « ت » للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات هاتين المجموعتين (تعليم عال ـ تعليم متوسط » على مقياس صراع الأدوار .

حيث اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطى درجات مجموعة الأمهات ذات التعليم العالى ، ومجموعة الأمهات العاملات ذات التعليم المتوسط على مقياس صراع الأدوار باستخدام الحاسب الآلى . وبذلك لم يتحقق الفرض الأول .

كما حاولت الباحثة الحصول على نتائج الفرض الأول باستخدام أسلوب المماثلة .

حيث اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطى درجات مجموعة الأمهات ذات التعليم العالى ، ومجموعة العاملات ذات التعليم المتوسط على مقياس صراع الأدوار .

وبذلك تأكد عدم تحقق الفرض الأول .

وهكذا تُشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات

مجموعة الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم عال ، ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم متوسط ، مما يعنى أن الأم العاملة تعانى من الصراع بين الأدوار سواء كانت من الحاصلات على تعليم عال أو الحاصلات على تعليم متوسط سواء بسواء .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (كارولين ريد Reed، ١٩٧٩؛ كاترين روس وآخرون Ross et al. ، ١٩٨٣ ؛ كاترين روس وجون مروسكى ، Ross & Mirowsky ، ١٩٨٨).

وفى نفس الوقت فإن نتيجة الدراسة الحالية لا تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة فاطمة خفاجى (١٩٨٥) التى تمت فى المملكة العربية السعودية والتى أوضحت أن المرأة العاملة الحاصلة على تعليم عال أكثر عرضة للصراع من الحاصلة على تعليم متوسط ، وتفسير ذلك أن ارتفاع المستوى التعليمى للمرأة العاملة يرتبط بزيادة مسئوليات العمل بالاضافة إلى مسئولياتها نحو المنزل والزوج والأولاد .

كما لم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسات كل من جوليا اريكسين وآخرون Ericksen ، ١٩٧٩ ، جون بين وبرونت ولفمان Bean & Wolfman ١٩٧٩ ؛ محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ؛ ،مارثا اوتيس Oates ، ١٩٨١ جلينا سبيز Spitze ١٩٨٨). ولقد أكدت النتائج أن ارتفاع المستوى التعليمى يرتبط بالصراع الأقل ، وذلك لأن التعليم يزيد من نضج المرأة وثقتها بنفسها ويحقق لها الفاعلية والمرونة والقدرة على تحقيق التوازن بين الأدوار مما يخفض مستوى شعورها بالصراع بين الأدوار .

وترى الباحثة أنه رغم تضارب نتائج البحوث وتباينها إلا أنها تتفق على أن الأمهات العاملات يعانين من صراع الأدوار بغض النظر عن مستوى تعليمهن ،

فقد تشعر الأم العاملة بظلمها لنفسها عندما أضافت إلى أدوارها كزوجة وأم وربة بيت دورا جديدا كأمرأة عاملة خارج بيتها ؛ مما جعلها تحمل نفسها فوق طاقتها ، وقد تشعر الأم العاملة بأنها قصرت فى حق زوجها وحقوق أولادها .

كما يعد عمل الأم خارج المنزل عبأ فى حد ذاته لأن ذلك دور له مطالب سواء كان تعليماً عاليا أو متوسطا حيث يتطلب نفس الوقت بل قد يحمل نفس المسئولية .

واذا كانت الأم العاملة مطالبة بأداء أدوارها المتعددة أداء تاما ، وتحاسب على أى تقصير فى أى منها ، مما قد يشعرها بالحيرة والتردد ، بل قد يجعلها تشعر بمشاعر الذنب تجاه من حولها ، ومن ثم تكون عرضة للصراع بين الأدوار .

النتائج ومناقشتها فى ضوء الفرض الثانى :

كان نص الفرض الثانى هو « توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات طول الوقت ، ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات بعض الوقت على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى » . وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم حساب قيمة « ت » بين متوسطات درجات هاتين المجموعتين (عمل طول الوقت ـ عمل بعض الوقت) على مقياس صراع الأدوار .

حيث اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الأمهات العاملات طول الوقت ، ومتوسطات درجات مجموعة الأمهات العاملات بعض الوقت ، على مقياس صراع الأدوار ، وبذلك تحقق الفرض .

وقد حاولت الباحثة التأكد من تحقق الفرض باستخدام أسلوب المماثلة

حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعة الأمهات العاملات طول الوقت ، ومجموعة الأمهات العاملات بعض الوقت على مقياس صراع الأدوار ، وبذلك تأكد تحقق الفرض.

وهكذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الكثير من نتائج الدراسات السابقة حيث أوضحت نتائج دراسات (دوجلاس هول وفرنسين جودون Hall & Gordon ١٩٧٣ ؛ هيلين فارمر Farmer ، ١٩٧٨ ؛ محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ؛ مارثا اوتيس Oates ١٩٨١ ؛ ليندا كانيفيلد Kanefield ١٩٨١ ؛ جلينا سبيتز Spitze ١٩٨٨) وجود ارتباط موجب بين طول وقت العمل والشعور بالصراع بين الأدوار .

وترى الباحثة أن الأم العاملة لبعض الوقت تتمتع بصحة نفسية وجسمية أفضل من الأم العاملة طول الوقت وذلك لأن الأم العاملة لبعض الوقت يساعدها العمل على الشعور بالأمن النفسى والاقتصادى ، وتحقيق الذات ، والثقة بالنفس ، والشعور بالفاعلية والايجابية ، كما أن هذه الأم لها القدرة على الموازنة بين دورها كأم عاملة خارج بيتها وأدوارها الأخرى داخل بيتها .

ويمكن اعتبار الوقت له وزن مؤثر لدى الأم العاملة وربما لذلك أطلق عليه محمد سلامة آدم (١٩٨٠) تعبير « صراع الوقت » وأطلقت عليه سميحة كرم (١٩٨١) اصطلاح « ضغوط الوقت » . ذلك لأن المرأة تحتاج لوقت كبير لانجاز أعمالها المنزلية ورعاية الأولاد إلى جانب الوقت المخصص للعمل .

ومن ثم فإن أى خفض لعدد ساعات عمل الأم يساهم فى تخفيف أعبائها داخل البيت على الرغم من أن نقص ساعات العمل قد يتبعه نقص فى الدخل . الا أن العديد من الدراسات توصلت إلى أن المرأة العاملة وخاصة عندما تكون أما تبدى رغبة ملحة فى العمل لساعات محدودة (تقرير لمنظمة

رعاية الأسرة بمانشستر ، ١٩٧٨ ؛ نجوى العدوى ، ١٩٧٩ ؛ بوروكهنيوك وشيبيليفا Porokhniuk & Shepeleva، ١٩٨٢).

كما تبين من نتائج بعض الدراسات تفضيل أزواج العاملات لعمل الزوجات وخاصة الأمهات للعمل بعض الوقت (نجوى العدوى ، ١٩٧٩ بورو كهنيوك شيبيليفا Prokhniuk & Shepeleva ، ١٩٨٢).

ومن ثم يتبين أهمية الوقت بالنسبة للأم العاملة ، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات السابقة حيث أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين طول وقت العمل الصراع بين الأدوار الذى قد يتولد عن رغبة الأم فى اتقان عملها خارج بيتها ، وحرصها فى نفس الوقت على اعطاء قدر كبير من وقتها لرعاية أولادها والاهتمام بزوجها ، وادارة شئون بيتها خاصة بعد أن أكدت نتائج بعض الدراسات السابقة أن أكثر من نصف عينات هذه الدراسات كن يشعرن أن الوقت الطويل لعملهن خارج البيت يؤثر على ادائهن لواجباتهن نحو أولادهن ، مما ينتج عنه شعورهن بالتقصير ، والذنب والاهمال (كوكب كامل ، ١٩٧٧ ، هيلين فارمر Farmer ، ١٩٧٨ ؛ إسماعيل دياب ، صلاح معوض ،١٩٨٥ ؛ عفاف عويس ، ١٩٨٧).

النتائج ومناقشتها فى ضوء الفرض الثالث :

كان نص الفرض الثالث هو « توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ولد واحد أو اثنان ، ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ثلاثة أولاد أو اربعة على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الثانية » .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب قيمة « ت» بين متوسطات درجات هاتين المجموعتين (أمهات لولد واحد أو اثنان ـ أمهات لثلاثة أولاد أو أربعة)

على مقياس صراع الأدوار حيث اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط مجموعة الأمهات اللاتى لديهن ولد واحد أو اثنان ومتوسط درجات مجموعة الأمهات اللاتى لديهن ثلاثة أو أربعة على مقياس صراع الأدوار . وبذلك لم يتحقق الفرض الثالث .

كما حاولت الباحثة التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اسلوب المماثلة بين مجموعتى الأمهات اللاتى لديهن ولد واحد أو اثان ، والأمهات اللاتى لديهن ثلاثة أولاد أو أربعة ، وذلك بحساب قيمة « ت » بين متوسط أداء هاتين المجموعتين على مقياس صراع الأدوار .

حيث اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات الأمهات العاملات اللاتى لديهن ثلاثة أولاد أو أربعة على مقياس صراع الأدوار باستخدام أسلوب المماثلة . وبذلك تأكد عدم صحة الفرض الثالث .

وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات سواء من كان لديهن ولد واحد أو أكثر .

وذلك على الرغم من أن بعض الدراسات السابقة وخاصة الدراسات العربية أشارت إلى أن أعباء الأمومة ومسئولياتها هى المشكلة الأولى فى حياة الأم العاملة كوكب كامل ، ١٩٧٧ ، محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ، محمد بيومى ١٩٨٣ ، إسماعيل دياب وصلاح معوض ، ١٩٨٥ ، عفاف عويس ، ١٩٨٧ ؛ منى يونس ١٩٨٧ ، نعيمة بدر، ١٩٨٩ ، أحمد عبد الهادى١٩٨٩)

وأوضحت دراسات أخرى سابقة أن معاناة الأم العاملة تزداد بزيادة عدد الأولاد نتيجة لزيادة مسئوليتها تجاههم مما يجعلها أكثر عرضة للصراع بين الأدوار (دوروثى نيفيل وساندارا داميكو Nevill & Damico، ١٩٧٥ ؛ ليونارد بيرلين ، جويس جونسن Pearlin & Johnson ، ١٩٧٧ محمد

سلامة آدم ، ١٩٨٠ ؛ نيوكلاس بيوتل ، جيفرى جرينهاس Beutell & Greenhaus ، ١٩٨٢ ؛ ١٩٨٣ ؛ فاطمة خفاجى ، ١٩٨٥).

كما توصلت دراسة كل من (أنعام عبد الجواد ، ١٩٧٤ ؛ سامية خضر، ١٩٨٣) إلى أن زيادة عدد الأولاد يزيد من مسئوليات الأم العاملة مما يفقدها القدرة على التوازن بين الأدوار ، حيث تبين ارتباط زيادة عدد أيام الغياب لدى الأم العاملة بزيادة عدد الأولاد .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة جوديث البيرت ومارى ريتشاردسون Alpert & Richardson ، ١٩٧٥ ؛ كاترين روس وآخرون Ross et al. ١٩٨٣ ؛ جريس باروش ، روزاليند بارنيت Baruch & Barnett ، ١٩٨٦) حيث أوضحت هذه الدراسات أن وجود الأولاد بصفة عامة يسهم فى زيادة الصراع أيا كان عددهم ، كما توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة تعود لمتغير عدد الأولاد .

وتفسر الباحثة النتيجة الحالية بما توصلت إليه (دوروثى نيفيل وساندرا داميكو Nevill & Damico ، ١٩٧٥ ؛ محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠) . من أن وجود طفل وحيد أو ثلاثة أولاد أو أكثر يكون سببا لزيادة صراع الأدوار لدى الأم العاملة . فقد يعود ذلك إلى أن الأم العاملة والتى لديها طفل واحد تعانى من حداثة عهدها بتجربة الأمومة ومسئولياتها والحيرة فى أسلوب معاملتها لطفلها وطرق رعايتها له ، بينما يعود زيادة الصراع لدى الأم العاملة التى لديها عدد أكبر من الأولاد (ثلاثة أو أكثر) إلى زيادة مسئولياتها تجاههم والتى قد تكون أكبر من أن تتحملها طاقة الأم التى تعود منهكة من عملها .

النتائج ومناقشتها فى ضوء الفرض الرابع :

كان نص الفرض الرابع هو « توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد دون سن السادسة ، ومجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد فوق سن السادسة على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى ».

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب قيمة « ت » بين متوسط أداء هاتين المجموعتين (مجموعة أمهات لديهن أولاد دون سن السادسة ومجموعة أمهات لديهن أولاد فوق سن السادسة) على مقياس صراع الأدوار .

حيث اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات مجموعة الامهات اللاتى لديهن أولاد دون سن السادسة ومتوسط درجات مجموعة الأمهات اللاتى لديهن أولاد فوق سن السادسة . وبذلك لم يتحقق الفرض .

كما حاولت الباحثة التحقق من صحة الفرض الرابع باستخدام أسلوب المماثلة بين مجموعتى الأمهات اللاتى لديهن أولاد دون سن السادسة ، وذلك بحساب قيمة « ت » بين متوسط اداء هاتين المجموعتين على مقياس صراع الأدوار .

حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات مجموعتى الأمهات اللاتى لديهن أولاد دون سن السادسة ، والأمهات اللاتى لديهن أولاد فوق سن السادسة على مقياس صراع الأدوار باستخدام أسلوب المماثلة ، وبذلك تأكد عدم تحقق الفرض الرابع .

وهكذا تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم تحقق الفرض الرابع حيث لاتوجد فروق ذات دلالة بين مجموعة الأمهات اللاتى لديهن أولاد دون سن

السادسة ، ومجموعة الأمهات اللاتى لديهن أولاد فوق سن السادسة . وتتعارض هذه النتيجة ونتائج العديد من الدراسات السابقة حيث أوضحت نتائج هذه الدراسات ارتباط صراع الأدوار بوجود أطفال فى سن ماقبل المدرسة حيث اتفق عدد من الباحثين (ليونارد بيرلين ، جويس جونسن Pearlin & Johnson ، ١٩٧٧ ؛ دوروثى نيفيل وساندار داميكو Nevill & Damico ، ١٩٧٧ ؛ مارثا اوتيس Oates ؛ ١٩٨١ ؛ منى يونس ، ١٩٨٧) على أن سن ما قبل المدرسة يزيد من مشكلات ومسئوليات الأم العاملة . وتذكر منى يونس (١٩٨٧) أن ٩٢٪ من أفراد عينة بحثها أبدين اعتراضا على العمل بسبب تركهن لأطفالهن فى هذه السن الصغير . وتثير عفاف عويس (١٩٨٧) مشكلة الرضاعة الطبيعية التى تسبب مشاعر الذنب والتقصير لدى الأم العاملة ، فقد تبين أن نسبة ٥٨٪ من الأمهات العاملات يشعرن بالتقصير فى حق الأولاد وخاصة بسبب قدرتهن على القيام بالرضاعة الطبيعية ، مما يعد باعثا على الصراع النفسى لديهن ، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية بشكل غير مباشر مع ما توصلت إليه بعض الدراسات (كارول هولاهان و لوسيا جلبيرت Holahan & Gilbert ، ١٩٧٩ ؛ وكاترين روس واخرون Ross et al ، ١٩٨٣ ؛ ميلانى سوكيت و جوليان بارلينج Suchet & Barling ، ١٩٨٦ ؛ روزاليند بارنيت ، جريس باروش Barnett Baruch ،١٩٨٧ ، كاترين روس ومروسكى Ross & Mirowsky ، ١٩٨٨) حيث أوضحت هذه الدراسات أن مشاركة الزوج لزوجته فى الأعمال المنزلية ، ورعاية الأولاد تعد عاملا مهما فى خفض صراع الأدوار لدى الأم العاملة ، وان هذه المشاركة تزداد بوجود أطفال دون سن السادسة مما يسهم فى خفض الصراع ، ومن ثم تكون المشكلة الرئيسية فى حياة الأم العاملة هى تنظيم رعاية الأولاد بصرف النظر عن اعمارهم أو عددهم .

النتائج ومناقشتها فى ضوء الفرض الخامس

للتحقق من صحة هذا الفرض والفروض التالية قامت الباحثة بما يلى :

ـ حساب معاملات الارتباط بين درجات كل من : سوء التوافق ، القلق ، الاكتئاب العصابى وصراع الأدوار للعينة الكلية للدراسة (ن = ٤٠٠) .

ـ تحديد الارباعى الأعلى والأدنى على مقياس صراع الأدوار .

ـ حساب الفروق بين مجموعة الارباعى الأعلى ومجموعة الارباعى الأدنى لكل من المتغيرات الثلاث السابقة .

وكان نص الفرض الخامس هو :

« يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس الأدوار ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق » .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق بأبعاده المختلفة .

حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الادوار ، ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق وكلها دالة عند مستوى ٠١ر٠ مما يوضح تحقق الفرض الخامس .

وقد استخدمت الباحثة الارباعيات للتمييز بين المجموعة الأعلى صراعا والمجموعة الأدنى صراعا): على متغير سوء التوافق .

حيث اتضح وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الارباعى الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الارباعى الأدنى على مقياس صراع الادوار فى سوء التوافق وأبعاده .

ومن ثم يتبين وجود ارتباط جوهرى موجب بين درجات مقياس صراع الأدوار للأمهات العاملات ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق ، وجود فروق دالة بين متوسط مجموعة الارباعى الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الارباعى الأدنى من الأمهات العاملات ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق عند مستوى ٠٠١ر٠

كما يتضح وجود ارتباط جوهرى موجب بين درجات مقياس صراع الأدوار للأمهات العاملات ودرجاتهن على بعد سوء التوافق الاجتماعى .

وكذلك وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الارباعى الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الارباعى الأدنى على مقياس صراع الأدوار ومتوسط درجاتهن على بعد سوء التوافق الاجتماعى .

وتتفق هذه النتيجة مع كثير من الدراسات السابقة حيث توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين تحقيق التوازن بين الأدوار والثقة بالنفس والايجابية والتوافق الاجتماعى (كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٦٧ ؛ رونالد بيرك تمارا وير Burke & Weir ، ١٩٧٦ ؛ عزيزة السيد ، ١٩٨٠ ؛ محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ؛ كاترين روس وجون مروسكى Ross & Mirowsky ، ١٩٨٨) .

كما تبين وجود ارتباط جوهرى موجب بين درجات صراع الأدوار للأمهات العاملات ودرجاتهن على بعد سوء التوافق الانفعالى .

ووجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الارباعى الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الارباعى الأدنى على مقياس صراع الأدوار ومتوسط درجاتهن على بعد سوء التوافق الانفعالى .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه (بريت هيرمان ، كارين كوكزينسكى Herman & Kuczynski ، ١٩٧٣ ؛ عباس عوض ، ١٩٧٦)

حيث تبين أن النساء العاملات أكثر انفعالية وتوترا من النساء غير العاملات ، كما أكدت دراسة كل من (وليام فيجا وآخرون .Vega et al ، ١٩٨٨ ؛ كاترين روس وجون مروسكى Ross & Mirowsky ، ١٩٨٨ ؛ نعمة خليل ، ١٩٨٩) وجود علاقة سالبة بين درجات صراع الأدوار ودرجات التوافق الانفعالى .

وتشير النتائج إلى وجود ارتباط جوهرى موجب بين درجات صراع الأدوار للأمهات العاملات ودرجاتهن على بعد سوء التوافق المهنى .

كما تبين وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الارباعى ومتوسط درجات مجموعة الارباعى الأدنى على مقياس صراع الأدوار ومتوسط درجاتهن على بعد سوء التوافق المهنى .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه كل من (دوجلاس هول ، فرنسين جوردون Hall & Gordon ، ١٩٧٣ ؛ جوديث البيرت ومارى ريشاردسون Alpert & Richardson ، ١٩٧٥ ؛ رجاء خطيب ، ١٩٨٦) حيث أوضحت نتائج هذه الدراسات ارتباط الرضا عن العمل بالرضا عن تعدد الأدوار وما يرتبط به من أعباء ، حيث رادف بعض الباحثين بين الرضا عن العمل والتوافق المهنى .

كذلك تبين وجود ارتباط جوهرى موجب بين درجات صراع الأدوار للأمهات العاملات ودرجاتهن على بعد سوء التوافق المنزلى .

ووجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأرباعى الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الأرباعى الأدنى على مقياس صراع الأدوار ومتوسط درجاتهن على بعد سوء التوافق المنزلى .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه (ايفانناى وهوفمان Nye

& Hoffman ، ١٩٦٣ ؛ طلعت عبد الرحيم ، ١٩٨٢) من زيادة الشجار بين الزوجة العاملة وزوجها بالمقارنة بالزوجة غير العاملة وزوجها .

وتشير دراسات كل من (كاترين روس وجون مروسكى Ross & Mi-rowsky ١٩٨٨ ؛ جلينا سبيتز Spitze ، ١٩٨٨ ؛ شيرى آدمز Adams ١٩٨٩) إلى العلاقة بين دعم الزوج ـ متمثلا فى المشاركة فى أعباء المنزل ورعاية الأولاد ـ والتوافق الزواجى أو المنزلى للأم العاملة .

كما تتفق الدراسة الحالية ونتائج دراسة كل من (عباس عوض ، ١٩٧٦؛ چورج براون وتريل هاريس Brown & Harris ، ١٩٧٨ ؛ نعمة خليل ، ١٩٨٩). وقد فسرت نعمة خليل انخفاض التوافق الأسرى لدى المرأة العاملة بتعدد أدوارها والصراع بين هذه الأدوار .

كما تبين وجود ارتباط جوهرى موجب بين درجات صراع الأدوار للأمهات العاملات ودرجاتهن على بعد سوء التوافق الصحى .

ووجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأرباعى الأعلى ومتوسط درجات الأرباعى الأدنى على مقياس صراع الأدوار ومتوسط درجاتهن على بعد سوء التوافق الصحى .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه كل من (عباس عوض ، ١٩٧٦؛ جوليا بارلينج وبام جانسينس Barling & Janssens ، ١٩٨٤ ؛ سارا اربر وآخرون Arber et al. ، ١٩٨٥) من ارتباط سوء التوافق الصحى بعمل المرأة ، وتعدد أدوارها والصراع بينهما حيث تقوم المرأة بجهد متصل داخل المنزل وخارجه مما ينهك قواها ويشكل ضغطا عصبيا وجسميا عليها ويعرضها للمرض ، وتشير دراسة سوسن عبد الهادى (١٩٧١) إلى ارتفاع نسب الغياب المرضى للمرأة مقارنة بنسب الغياب المرضى للرجل .

وجود ارتباط جوهرى موجب بين درجات صراع الأدوار للأمهات العاملات ودرجاتهن على الدرجة الكلية لسوء التوافق .

ووجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأرباعى الأعلى ومتوسط مجموعة درجات مجموعة الارباعى الأنى على مقياس صراع الأدوار ومتوسط درجاتهن على الدرجة الكلية لسوء التوافق .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه (اجلال سرى ، ١٩٨٢ ؛ وليام فيجا وآخرون .Vega et al ، ١٩٨٨ ؛ جلينا سبيتز Spitze، ١٩٨٨ نعمة خليل ، ١٩٨٩) من الارتباط بين درجات سوء التوافق بوجود مشكلات توافقية لدى الأم العاملة ترتبط بتعدد أدوارها ، وشعورها بالصراع بين هذه الأدوار .

وتعزو سامية الساعاتى (١٩٧٢) وجود علاقة بين التوافق وتعدد الأدوار إلى نقص قدرة المرأة على الانحياز لأحد هذه الأدوار ، أو خلطها بين هذه الأدوار ونقص القدرة على التوازن بين ما هو مطلوب فى كل دور ، وما يمكن أن تؤديه بالفعل فى واقعها . ولقد أبرزت بعض الدراسات (مادلين جليبرت ، ١٩٧٢ ؛ سامية الساعاتى ، ١٩٧٢ ؛ دنيس بيلبى ووليام بيلبى Bielby & Bielby ، ١٩٨٨) حجم الجهد الذى تبذلة المرأة فى أعمال البيت ، وكمية الوقت الذى يستغرقه العمل المنزلى ، بينما أشارت دراسة ماريان جراديك وجيمس فار Graddick & Farr . (١٩٨٣) إلى أن المرأة لا تقل استغراقا فى العمل عن الرجل برغم ما تبذله من جهد وما تتحمله من عبء داخل جدران بيتها .

ومن ثم يمكن القول أن انشطة المرأة داخل البيت وخارجه ، ومحاولة المرأة المحافظة على مكاسبها من العمل خارج البيت وداخله يجعلها تبذل جهدا أكبر

من أن تتحمله ، وطاقة تفوق قدراتها ، مما قد يولد لديها ضغوطا جسمية ونفسية قد تقودها إلى الصراع وسوء التوافق .

النتائج ومناقشتها فى ضوء الفرض السادس :

كان نص الفرض السادس هو : « يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس القلق » .

ولقد اتضح وجود ارتباط جوهرى موجب بين درجات مقياس صراع الأدوار للأمهات العاملات ودرجاتهن على مقياس القلق العصابى وقيمته (٣٨ر٠) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠١ر٠ .

كما اتضح وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأرباعى الأعلى ومتوسط مجموعة الأرباعى الأدنى على مقياس صراع الأدوار للأمهات العاملات ، ومتوسط درجاتهن على مقياس القلق عند مستوى ٠٠١ر٠ وبذلك يتحقق الفرض السادس .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسات (جوديث رخمان Richman ١٩٨٠ ؛ كاترين روس وآخرون .Ross et al ، ١٩٨٣ ؛ شارون كيورتيس Curtiss ، ١٩٨٤ ؛ روزاليند بارنيت وجريس باروش -Bar nett & Baruch ، ١٩٨٥ ؛ أحمد عبد الهادى ، ١٩٨٩) حيث أوضحت أن الأم العاملة أكثر قلقا من غير العاملة وهذا يعنى أنها تعانى من ضغوط عملها خارج البيت ، وضغوط العمل داخل بيتها ومسئولياتها عن كل من حولها مما يولد لديها التوتر والقلق .

ويرى محمد بيومى (١٩٨٣) أن المرأة العاملة لم تتحرر من أعباء بيتها ومطالب زوجها وحاجات أطفالها أو ضغوط عملها خارج بيتها ولذلك يرهقها تعدد أدوارها ويوتر أعصابها ، ويؤثر على استقرارها وراحتها النفسية ، كما يؤثر

على مقدرتها على رعاية أطفالها مما يشعرها بمزيد من القلق والتوتر .

ومن ناحية أخرى ترى سهير كامل وسلوى عبد الباقى (١٩٨٥) أن المرأة تجتاحها مشاعر الذنب والخوف وكأنه عقاب معنوى على دورها الجديد كيد عاملة ، إذ هو الدور الذى أخذها من دورها التقليدى كزوجة وأم وربة بيت ، فهى على المستوى النفسى ما زالت هى الزوجة والأم ، وهى على مستوى التطلع ترغب فى الخروج إلى آفاق جديدة لتثبت ذاتها من خلالها ، وتعاون فى رفع مستوى معيشتها ، وبين هذا وذاك تشعر بالتوتر والقلق .

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بحوث كل من (رونالد بيرك وتمارا وير Burke & Weir ١٩٧٦ ؛ عزيزة السيد ، ١٩٨٠ ؛ محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ؛ كارول جولدبيرج Goldberg ، ١٩٨٣ ؛ انجى ستافورد Sta-ford ، ١٩٨٣ حيث أوضحت شعور الأم العاملة بالأمن والرضا عن الحياة ، تحقيق الذات ، الشعور بالكفاية ، والثقة بالنفس .

وترى الباحثة أن ما يهدد المرأة العاملة ليس قيامها بأدوارها المتعددة وإنما هو تنازلها عما تصبو إليه من تحقيق نجاح على المستوى الشخصى ، وقد يكون تنازلها طواعية أو اضطراراً ، ولكنه فى كلا الحالتين يقلل من تحقيقها لذاتها ورضاها عن نفسها مما يعرضها إلى القلق .

وقد يفسر رأى الباحثة ويسانده ما سبق أن توصل إليه كل من (كارين هورنى Horney ، ١٩٣٧ ؛ محمد غالى ورجاء أبو علام ، ١٩٧٤ ؛ شارلز سبيلبيرجر وايرون ساراسون Spielberger & Serason ، ١٩٧٥ ؛ محمد بيومى ، ١٩٨٣) حيث أوضحت دراساتهم أن تهديد تقدير الذات يعد سببا للقلق .

كما تذكر هيلين ديروزيس Derosis (١٩٧٩) ، أن المرأة العاملة تضع

معايير قاسية لسلوكياتها (أو ما يسمى ب الينبغيات SHoulds) بمعنى أنها تضع أحكاما مثالية تسعى للالتزام بها ولكنها قد تعانى من شعورها بالتقصير إذا لم تستطيع تحقيق هذه الأحكام ، وغالبا لا تستطيع الوفاء بها لتعدد أدوارها وضخامة مسئولياتها مما يؤثر على صحتها النفسية ومن ثم تصبح عرضة للتوتر والقلق .

النتائج ومناقشتها فى ضوء الفرض السابع :

كان نص الفرض السابع هو : « يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس الاكتئاب العصابى » .

ولقد اتضح وجود ارتباط جوهرى موجب بين درجات مقياس صراع الادوار للأمهات العاملات ودرجاتهن على مقياس الاكتئاب العصابى وقيمته (٥١ر٠) وومعامل ارتباط دال عند مستوى ٠١ر٠ .

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات مجموعة الارباعى الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الأرباعى الأدنى على مقياس صراع الأدوار للأمهات العاملات ، ومتوسط درجاتهن على مقياس الاكتئاب العصابى عند مستوى ٠٠١ر٠ وبذلك يتحقق الفرض السابع .

وهكذا تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسات أخرى فيما يتعلق بتعدد أدوار الأم العاملة وما قد تواجهه من ضغوط نفسية واجتماعية وجسمية تعرضا للاكتئاب ، وقد وصل كل من (چورج براون وتريل هاريس Brown & Harris ١٩٧٨ ؛ نانسى بوتس Potts ، ١٩٧٩ ؛ ليندا كانيفيلد Kanefield ، ١٩٨١ ؛ جوى نيومان Newmann، ١٩٨٣ ؛ كاترين روس وآخرون Ross et al. ١٩٨٣ أ ؛ ب ؛ ليندا وارين ،

ليليامك ايشرين Warren & Mc Eachren ، ١٩٨٣ ؛ اندرو بللنجز وردلف موس Billings & Moos ، ١٩٨٥ ؛ سوسن فولكمان، وريتشارد لازروس Folkman & Lazarus ، ٢١٩٨٦ ؛ كاترين روس وجون مروسكى ١٩٨٨ Ross & Mirowsky ؛ وليام فيجا وآخرون .Vega et al ، ١٩٨٨ ؛ جلينا سبيتز Spitze ١٩٨٨ ؛ أحمد عبد الخالق وآخرون ، ١٩٨٩) . إلى أن المرأة العاملة تواجه ضغوطا جسمية ونفسية واجتماعية تجعلها عرضة للاكتئاب . وتفسر روس ميتشيل Mitchell (١٩٧٧ : ١٨) الحالة الاكتئابية للمرأة العاملة بأنها رد فعل لكبر حجم الضغوط التى تتعرض لها ، كما أن الاكتئاب قد يظهر فى فترات تسبق أعادة توافقها مع مؤثرات بيئية معينة .

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من (كارولين ريد Reed ، جوديث رخمان Richman ، ١٩٨٠). حيث توصلت هذه الدراسات إلى أنه لا علاقة للاكتئاب بتعدد أدوار المرأة .

واذا كانت الباحثة الحالية وغيرها من الباحثين يؤكدون على الآثار الايجابية التى يتركها العمل على الصحة النفسية للمرأة العاملة ، الا أن ذلك يرتهن ببعض العوامل التى تخفف من الاثار النفسية المصاحبة لتعدد أدوارها ، حيث يتبين من نتائج دراسات كل من (كاترى روس وآخرون Ross ، ١٩٨٣ أ ، ب ؛ كاترين روس وجون مروسكى Ross & Mirowsky ، ١٩٨٨ ؛ وليام فيجا وآخرون .Vega et al ، ١٩٨٨ ؛ جلينا سبيتز Spitze ، ١٩٨٨ ، شيرى آدمز Adams ، ١٩٨٩) أن مشاركة الزوج فى العمل المنزلى ورعاية الأولاد ، بالإضافة إلى وجود تنظيم جيد لرعاية الأولاد ، مرونة ساعات العمل ، رضا الزوج والزوجة عن عملها ، عدم وجود أطفال دون سن الثانية عشر أو التوافق الزواجى ، هذه العوامل جميعا أو بعضها يسهم فى خفض

احتمالية تعرض المرأة للأكتئاب .

وفى المقابل يمكن القول أنه حين تفتقد بعض الأمهات العاملات السند والعون ، أو حين تجابهن ضغوطا متعددة ولا يستطعن النجاح فى مواجهتها ، فإن هناك احتمال كبير لتعرضهن للاكتئاب ويفسر ذلك وليام ميللر ومارتين سيلجمان Miller & Seligman (١٩٧٣) حيث ذكرا أن الاستجابة الا كتئابية تعتبر استجابة عجز تحل محل الاستجابة السوية ، فعندما تكون المرأة غير قادرة على صنع التوازن بين ما هو متوقع منها وما تستطيع تقديمه بالفعل ، أو عندما تكون المرأة غير قادرة على مواجهة الزوج مواجهة حاسمة فيما يتصل بالمشاركة سواء كان الدافع إلى ذلك هو الحفاظ على ترابط الأسرة وحمايتها من التصدع ، أو كان الدافع هو الخضوع للدور الذى فرض عليها من خلال المعايير الاجتماعية لتقسيم العمل بين الرجل والمرأة ، ومن ثم فإن الاستجابة الاكتئابية تكون هى الاستجابة المتاحة لها ، وتؤكد ذلك دراسة عفاف أحمد (١٩٨٧) حيث أوضحت أن المشكلات والمتناقضات من ناحية والشعور بالعجز أو الاحباط من ناحية أخرى ، وعدم استطاعة الفرد التعبير عن الغضب من ناحية ثالثة ، كل ذلك قد يكون عوامل معجلة بظهور الاستجابة الاكتئابية ، وعادة ما تحاول المرأة النجاح فى دورها كامرأة عاملة ، وتخشى فى ذات الوقت أن يطغى دورها كعاملة على واجبات الأمومة والعلاقات الزواجية ، ومن ثم قد تنظر إلى فشلها فى تحقيق التوازن بين أدوارها المتباينة على أنه تهديد لتقديرها لذاتها ، وهذا ما يعتبره كل من (أتو فينيخل ، ١٩٦٩ ؛ أديث جاكوبسونJacobson ، ١٩٧٥ ؛ عفاف أحمد ، ١٩٨٧) سببا كافيا لحدوث الاكتئاب لدى المرأة العاملة .

والخلاصة يمكن القول أن المرأة العاملة تشعر بحاجتها إلى العون والسند

حتى تستطيع القيام بأدوارها المتنوعة بنجاح وفاعلية ، ولكنها حين تفتقد العون أو الدعم الانفعالى فإن ذلك قد يتولد عنه استجابة اكتئابية ، ويدعم ذلك ما توصل إليه بيتر ليونسون Lewinsohn (١٩٧٤ ؛ ١٩٧٥ ؛ ١٩٧٩) من أن نقص التعزيز (التدعيم) يعد عاملا مسببا للحالة الاكتئابية .

وهكذا تحققت بعض فروض الدراسة وكانت نتائجها كما يلى :

- توجد فروق دالة بين متوسط درجات الأمهات العاملات طول الوقت ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات بعض الوقت على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

- يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ، ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق .

- يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس القلق .

- يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس الاكتئاب العصابى .

- بينما لم تتحقق بعض الفروض وكانت نتائجها كما يلى :

- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم عال ، ومتوسط درجات الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم متوسط على مقياس صراع الأدوار .

- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ولد واحد أو اثنان ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ثلاثة أولاد أو أربعة على مقياس صراع الأدوار .

- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد دون سن السادسة ومجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد فى سن فوق السادسة على مقياس صراع الأدوار .

وعليه يمكن القول أن المرأة تقوم بأدوار متعددة فى المجتمع بعض هذه الأدوار من اختيارها ، والبعض الآخر مفروض عليها بحكم العوامل الثقافية أو الاجتماعية أو البيولوجية .

والمرأة حين تقوم بهذه الأدوار تتعرض لضغوط متعددة منها ما هو خاص بها « كذات » ، ومنها ما هو خاص بالمجتمع ، منها ما يتعلق بالدور التقليدى ، ومنها ما يرتبط بدورها الأحدث كامرأة عاملة . وكلا الدورين يتميز عن الدور الآخر ويختلف عنه . وما قد يكون مفيدا لدور منهما قد يكون معوقا للآخر ، وما قد تنحاز له قد يؤثر بالفشل على ما ينتظره منها الآخرون .

وعليه فقد تساير المرأة التوقعات المنتظرة منها دون اهتمام بما تريده لنفسها، فتزداد الشقة بينها وبين ذاتها مما يعرضها لسوء التوافق ، وقد ينهار أو يتهدد تقديرها لذاتها فتتعرض للقلق أو الاكتئاب .

وعندما يسلك الإنسان كما يريد منه الآخرون ، حين يسلك الإنسان تحت وطأة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية ويتنازل عن حريته ، فإنه يفقد حينئذ أحد معانى الحياة وهو ارادة الوجود تلك الارادة التى قد يصفها البعض بأنها أسمى ما يملكه الإنسان .

والحقيقة أن الكثير من الممارسات تفرض على المرأة ، فتؤديها أداء آليا ، ومن ثم تكون الأدوار المفروضة أو السلوكيات المفروضة مرتبطة بالصراع بين هذه الأدوار ، وسوء التوافق ، القلق ، والاكتئاب العصابى .

وإذا ارتبطت الأدوار بالحرية فى الاختيار والتحرك فى اتجاه تحقيق الذات والبحث عن معنى للوجود ، فإن المرأة حينئذ تحقق الايجابية والفاعلية والتوافق والسواء النفسى .

وهكذا يتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صراع الأدوار ، وكل من سوء التوافق والقلق والاكتئاب .

الفصل السادس

ملخص الدراسة . توصيات . بحوث مقترحة

أولاً : ملخص الدراسة .

ثانياً : التوصيات .

ثالثاً : بحوث مقترحة .

الفصل السادس

ملخص الدراسة . توصيات . بحوث مقترحة

أولاً : ملخص الدراسة

احتلت البحوث التى تناولت واقع المرأة أهمية كبيرة فى مجال الدراسات النفسية والاجتماعية ، وذلك نتيجة للزيادة المضطردة فى أعداد النساء العاملات ، رغم مسئولياتهن الأسرية وقد حاولت المرأة أن تنطلق إلى العمل خارج البيت مع القيام بأدوراها كزوجة وأم وربه بيت ، إلا أن تعدد هذه الأدوار جعل بعض العاملات يشعرن بعبء هذه الأدوار مما ولد لديهن الصراع بين أدوارهن المختلفة.

وأمام تعدد الأدوار التى تطالب المرأة بالقيام بها ، بزغت مشكلة أرقت ولا تزال تؤرق الأمهات العاملات ، تلك المشكلة هى مسئولياتهن تجاه أبنائهن ، فالأمهات العاملات فى حاجة دائمة إلى أن يشعرن بأن أولادهن فى أيد أمينة ، ومن هنا فإن مشاعر القلق على الأولاد جعلت الأمهات العاملات يشعرن باهمالهن البيت والأولاد ، كما أنهن لا يستطعن التراجع عن القيام بأدوارهن كسيدات عاملات ، فالعمل مصدر مهم للرضا عن الذات ، كما أنه يحقق مكانه اجتماعية تفوق مكانة ربة البيت ، بالاضافة إلى أن عمل ربه البيت غير مرئى ، وغير محدد الحجم ، ولا يحقق اشباعا كافيا للمرأة ، مع اتسامه بالروتينية. وهكذا تقوم المرأة بأدوارها المتعددة ، رغم متاعبها وشكواها ، ورغم مشاعر الصراع والضيق ، ومما لا شك فيه أن الكثير من النساء العاملات استطعن التوافق مع هذا العدد من الأدوار ، كما أن هناك من اخفقن فى تحقيق ذلك وأصبحن أكثر عرضه لسوء التوافق ومشاعر القلق والاكتئاب .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن بعض العوامل الاجتماعية التى قد تسهم فى صراع الأدوار لدى الأم العاملة .

كما تهدف الدراسة إلى بحث العلاقة بين صراع الأدوار وبعض المتغيرات النفسية ذات الأهمية متمثلة فى سوء التوافق وما يرتبط بهما من التعرض لبعض الاضطرابات العصابية (القلق ـ الاكتئاب) .

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من تناولها للصحة النفسية للمرأة العاملة ، حيث تلعب المرأة دورا مهما فى حياة الأسرة والمجتمع ، فهى فى داخل الأسرة زوجة وأم وربه بيت ، وهى فى خارجها يد منتجة تسهم فى بناء المجتمع .

وتشير الاحصاءات الرسمية إلى زيادة القوة العاملة النسائية مما يؤكد أهمية الدور الذى تقوم به المرأة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ، إلا أن ما أشارت إليه بعض الدراسات الميدانية والأمبريقية فيما يتعلق بنقص انتاجية المرأة ، وزيادة أيام تغيبها عن العمل نتيجة لأعبائها الأسرية ، وعجزها عن التوفيق بين أدوارها التقليدية والعمل ، ما دفع كثير من الباحثين لدراسة الصحة النفسية للمرأة العاملة ، وما قد يترتب على العمل من آثار سالبة أو آثار موجبة .

ولقد أهتمت دراسات كثيرة سابقة بالآثار المترتبة على عمل المرأة حيال الأبناء وحيال الزوج ، بينما تناولت دراستان مصريتان بالبحث صراع الأدوار لدى المرأة العاملة ، والعاملة الطالبة (محمد سلامة آدم ، ١٩٨٠ ؛ نعمة خليل، ١٩٨٩) .

ومن ثم حاولت الدراسة الحالية القاء مزيد من الضوء على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وما يرتبط به من سوء توافق ، قلق ، واكتئاب ، وذلك بعد أن أوضحت العديد من الدراسات الأجنبية أن المرأة العاملة أكثر ضيقا وتوترا ، وقلقا، وأكتئابا من المرأة غير العاملة .

كما أسهمت الدراسة الحالية فى الاشارة إلى بعض أوجه القصور فى حياة المرأة ، ووضعت بعض التوصيات التى قد تقوم على حسن استثمار امكانات المرأة العاملة وتقليل ما قد تشعر به من صراعات .

فروض الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية :

١ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم عال ، ومتوسط درجات الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم متوسط على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

٢ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات طول الوقت ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات بعض الوقت على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

٣ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ولد واحد أو اثنان ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ثلاثة أولاد أو أربعة على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الثانية .

٤ ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن الأولاد دون سن السادسة ومجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد فوق سن السادسة على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى.

٥ ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق .

٦ ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات لعاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس القلق .

٧ ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس الاكتئاب العصابى .

الأدوات المستخدمة فى الدراسة :

ـ مقياس القلق (إعداد الباحثة) .

ـ مقياس الأكتئاب العصابى (إعداد الباحثة) .

ـ صراع الادوار لدى الام العاملة (إعداد محمد سلامة آدم ، تعديل الباحثة) .

ـ اختبار التوافق للراشدين (إعداد هيو. م. بيل) ترجمة حسن كاشف ١٩٨٢ ، تعديل الباحثة) .

ـ استمارة جمع بيانات (إعداد الباحثة) .

ـ دليل تقدير الوضع الاجتماعى ـ الاقتصادى (إعداد عبد السلام عبد الغفار ، إبراهيم قشقوش ١٩٧٨ ، تعديل عبد العزيز الشخص ١٩٨٨) .

ـ الأسلوب الاحصائى :

اعتمدت هذه الدراسة على ايجاد الفروق بين متوسط درجات مجموعات المقارنة الثنائية على المقاييس المستخدمة ، فى قياس متغيرات الدراسة ، وقد استخدمت الباحثة اختبار « ت » T-Test وذلك لتحقق من صدق الفروض من الأول إلى الرابع .

ـ كما أستخدمت معاملات الارتباط للتحقق من صدق الفروض من الخامس إلى السابع .

اجراءات الدراسة :

قامت الباحثة بالخطوات التالية :

ـ إعداد بعض أدوات الدراسة وتقنينها ، وتعديل وتقنين بعض الأدوات الأخرى .

ـ اختيار عينتى الدراسة الاستطلاعية والأساسية .

ـ تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة الأساسية .

ـ تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠٠) أم عاملة فى عمر يتراوح من ٢٥ إلى ٤٥ سنة .

ـ تقسيم العينة الأساسية إلى عينات فرعية طبقا لمتغيرات الدراسة الأساسية :

(تعليم عال ـ تعليم متوسط) ، (عمل طول الوقت ـ عمل بعض الوقت) ، (أمهات لولد واحد أو اثنان ـ أمهات لثلاثة أولاد أو أربعة) ، (أمهات لأولاد فى سن دون السادسة ، أمهات لأولاد فوق السادسة) .

ـ مجموعة الأمهات الأعلى صراعا ، مجموعة الأمهات الأدنى صراعا .

ـ استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لاستخراج نتائج الدراسة ومناقشتها .

نتائج الدراسة :

تحققت بعض فروض الدراسة بينما لم تتحقق اخرى .

أـ كانت الفروض التى تحققت نتائجها هى :

ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات طول الوقت ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات بعض الوقت على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى .

ـ يوجد ارتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ، ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق .

ـ يوجد أرتباط موجب دال بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ، ودرجاتهن على مقياس الاكتئاب العصابى .

ـ وكانت الفروض التى لم تتحقق نتائجها هى :

ـ توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ولد واحد أو اثنان ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن ثلاثة أولاد أو أربعة على مقياس صراع الأدوار .

ـ لا توجد فروق داله بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد دون سن السادسة ومتوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتى لديهن أولاد فى سن فوق السادسة على مقياس صراع الأدوار .

ـ لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم عال ، ومتوسط درجات الأمهات العاملات الحاصلات على تعليم متوسط على مقياس صراع الأدوار .

ثانيا : توصيات

تشارك المرأة العاملة فى بناء مجتمعها والنهوض به جنبا إلى جنب مع الرجل، ومن ثم تنال قضية عمل المرأة أهمية خاصة ، وتحظى بكثير من الاهتمام لدى العديد من الباحثين والدراسين ، وذلك لتعدد أبعادها وأطرافها ، فللقضية منظور انسانى يهدف إلى رعاية حق الأم نفسيا وجسميا ، وذلك لتجنيبها الكثير من المشكلات النفسية والصحية ، كما أن للقضية جانبا أقتصاديا لا يمكن اغفاله ، سواء على المستوى الفردى أو على المستوى القومى ، فالمرأة إذا لم تكن قادرة على العمل نفسيا وجسميا فانها قد تكون معوقة له ، وفى نفس الوقت تنعكس نتائج هذا العجز على حياتها الشخصية والأسرية .

ولقد اتضح من نتائج الدراسة الحالية بالاضافة إلى ما توصل إليه محمد سلامة آدم (١٩٨٠) ، أن المرأة المصرية تعيش تجربة الصراع بين الأدوار ، كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود ارتباط بين صراع الأدوار من ناحية وسوء التوافق ، والقلق والاكتئاب من ناحية أخرى . وهذا ما دفع الباحثة إلى تقديم بعض التوصيات التى تسهم فى تخفيف ما تعانيه المرأة المصرية ، كما قد تسهم فى حسن استثمار طاقاتها فى البيت أو فى العمل .

وتقدم الباحثة فيما يلى توصيات الدراسة :

- اقتراح حلول ملائمة للبيئة ومستمدة من ثقافة المجتمع فيما يتعلق بمشكلات المرأة العاملة ، بما يمكنها من التوفيق بين أدوارها المتعددة .

- إعادة النظر فى بعض التشريعات التى صدرت لصالح المرأة وقضاياها والبحث فى إمكانية التطبيق الفعلى لهذه التشريعات ، والعمل الدائم على تذليل المعوقات عند التطبيق .

ـ تعرف اتجاهات الرأى العام حول أى قرار يخص المرأة بعامة والمرأة العاملة بخاصة والاستعانة بتلك الاتجاهات قبل أخذ القرارات الخاصة بالمرأة .

ـ إعادة تخطيط السياسة التعليمية لتقديم بعض المواد العملية التى تسهم فى تدريب الفتى والفتاة على بعض الأعمال المنزلية والتدبير المنزلى بصورة تقلل من الوقت والجهد ، وتيسر لكل منهما التعاون فى العمل المنزلى . وذلك بعدما توصلت إليه العديد من الدراسات من أهميته النفسية بالنسبة للمرأة ، حيث يعنى ذلك بالنسبة لها المساواة والمشاركة الوجدانية والتعاطف وزيادة المودة وليس مجرد المشاركة على مستوى الجهد البدنى .

ـ تقديم بعض البرامج الإرشادية ـ سواء من خلال الأجهزة التعليمية ، أو وسائل الاعلام ـ لتغيير انماطنا الاستهلاكية التى تستنزف جزء كبيرا من الموارد المادية ، وتسنزف جهدا كبيرا من المرأة العاملة .

ـ توجيه الاعلام للقيام بدور فعال فى تغيير النظرة إلى المرأة العاملة ، وتكوين رأى عام للنهوض بالمرأة وتدعيم وضعها وبذل الجهود لمعاونتها .

ـ يمكن للتليفزيون استخدام امكانياته البصرية والصوتية فى تقديم برامج تعليمية (على أسس علمية) لتدريب الأفراد على اختزال مقدار التعب المبذول وتوفير الوقت والجهد ، حيث توصلت دراسة علمية قامت بها سميحة كرم (١٩٨١) إلى أنه يمكن خفض الشعور بالتعب من خلال الاستفادة من برنامج إرشادى .

ـ قيام المنظمات النسائية بدور فعال من خلال التجمعات النسائية أو النقابية أو من خلال وسائل الاعلام المسموعة المرئية والمقروءة يلفت النظر إلى أهمية تربية الأولاد على قدم المساواه حتى يختفى التناقض من حياة المرأة ، فشكوى المرأة من احجام الزوج عن مساعدتها فى الأعمال المنزلية يرجع فى بعض أسبابه

إلى انها تربى الأبناء الذكور على التعالى على العمل المنزلى .

ـ مساعدة المرأة على الاستفادة من معطيات العصر من تكنولوجيا متقدمة لتخفيف معاناتها والقيام بمسئوليتها ، وهو حل عملى يمكن أفراد الأسرة من مشاركة الأم أعبائها .

ـ تعيين أخصائى نفسى بجهات العمل ، يمكنه تقديم خدمات ارشادية للمرأة ، مما يسهم فى حل أى مشاكل فى بدايتها .

ـ تشجيع المرأة على الاستفادة من الخدمات الترفيهية التى تقدمها جهات العمل حتى تستطيع تجديد نشاطها ، وتزيد من اقبالها على العمل .

ـ توجيه المرأة إلى معايشة الدور الذى تقتنع به ، لأن البعض يقمن بأعمالهن وهن غير راضيات عن العمل أو غير مقتنعات به مما يعرضهن للاضطراب العصابى ، وهذا ما توصلت إليه (كاترين روس واخرون . Ross et al ، ١٩٨٣ ، جلينا سبيتز Spitze ١٩٨٨) .

ـ منح الأم العاملة أجازة بأجر كامل لمدة عامين حتى يتيسر لها القيام بدورها الطبيعى (إرضاع طفلها ورعايته) ، وذلك بالنسبة للطفل الأول والثانى ، وحتى لا يكون ذلك تشجيعا لها على زيادة النسل ، وانما كحافز على أداء دورها الطبيعى تجاه طفلها مما يسهم فى سلامة تكوينه الجسمى والنفسى ، وهذا ما أوضحته دراسة كل من (منى يونس ، ١٩٨٧ ؛ عفاف عويس ، ١٩٨٧) من أن عمل المرأة وعدم تفرغها من أهم اسباب انتشار الرضاعة الصناعية .

وتستطيع الدولة تدبير الاعتماد المالى لصرف مرتبات الأمهات العاملات من الدعم الذى تقدمه لاستيراد الألبان الصناعية .

ـ توفير دور حضانة مشبعة لحاجات الطفل بأسعار مناسبة مع خضوعها للاشراف الطبى من قبل الدولة ، حتى لا تكون الحضانة مجرد مكان للايواء مع الأخذ فى الاعتبار المواعيد المختلفة لعمل الأمهات العاملات .

ـ مراجعة قانون الحضانة الملحقة بمكان العمل ، حيث يشترط القانون وجود مائة امرأة عاملة كى يتم انشاء دار الحضانة ، والكثير من جهات العمل تتهرب من انشائها بوسائل مختلفة .

ـ استغلال المبانى المدرسية أثناء العطلة الصيفية لاستقبال أولاد الأمهات العاملات ، على أن يتم وضع برامج لتنمية مواهبهم وهواياتهم ليمارسوا الأنشطة الرياضية المختلفة ، حيث تمثل فترة العطلة الصيفية مشكلة كبيرة للأم العاملة ، عندما لا تجد مكانا يقضى فيه أولادها ثمانى أو تسع ساعات يوميا هى فترة غيابها عن المنزل .

ـ قيام وسائل الاعلام بدور حيوى فى التمهيد لتقبل دور « راعية مؤهلة للطفل » أثناء غياب الأم ، لأنه كثيرا ما تشكو الأم من رفض دور الحضانة استقبال الطفل وهو مريض .

ـ اعطاء الأم حق الاجازة أثناء مرض الطفل أو الزوج .

ـ مرونه ساعات العمل ، حيث تشكو معظم الأمهات العاملات من عدم تناسب مواعيد العمل مع مواعيد دور الحضانة أو مواعيد مدارس الأولاد .

ـ مرونه النقل أو الندب للأم العاملة لأقرب مكان عمل من محل اقامتها حتى ييسر لها ذلك القيام بأدوارها الأخرى وخاصة رعايتها للطفل .

ثالثا : بحوث مقترحة :

في ضوء الدراسة الحالية وما أسفرت عنه من نتائج تقترح الباحثة عددا من البحوث المستقبلية مثل :

- دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي والاضطراب العصابى .
- تحقيق الذات وعلاقته بصراع الأدوار لدى الأم العاملة .
- دراسة علاقة عمل الأم بعصاب الطفل .
- صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته باتجاهات الزوج نحو عملها .
- رضا المرأة عن العمل فى علاقته بالاضطراب العصابى لديها .
- الاتصال اللفظى وغير اللفظى بين الزوجين وعلاقته بالتوافق .
- مستوى الطموح ودافعية الانجاز لدى الأم العاملة فى علاقته بالقلق .
- الاضطراب العصابى فى علاقته بسمات الشخصية لدى الأم العاملة .
- دراسة أثر برنامج ارشادى لتعديل اتجاهات الأزواج والأبناء نحو العمل المنزلى .
- التفاعل الزواجي وعلاقته بالاضطراب العصابى للزوجة العاملة .

أولا المراجع العربية

اجلال اسماعيل محرم (١٩٧٣) :

« المرأة والعمل ، دراسة ميدانية في القاهرة لبعض المؤهلات تأهيلا عاليا » . رسالة ماجستير ، كلية البنات ـ جامعة عين شمس .

اجلال محمد سرى (١٩٨٣) :

« التوافق النفسى لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية » . رسالة دكتوراة ، كلية التربية ـ جامعة عين شمس .

أحمد إبراهيم عبد الهادى (١٩٧٩) :

« العوامل المؤثرة فى سلوك المرأة المديرة مع التطبيق على بعض المنظمات فى مصر » . بحث منشور ، الاهرام الاقتصادى ، العدد ١٠٨٤ ، ص ص٧٢ ـ ٧٣ .

أحمد سلامة ، عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٤) :

«علم النفس الاجتماعى » . القاهرة : دار النهضة العربية .

أحمد عبد الخالق (١٩٨٤) :

« كراسة تعليمات قائمة القلق الحالة والسمة » ، مقياس سبيلبيرجر وآخرون الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

أحمد عبد الخالق ، عبد الفتاح دويدار ، مايسة النيال ، عادل كريم ، السيد عبد الغنى (١٩٨٩) :

« الفروق فى القلق والاكتئاب بين مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين» المؤتمر الخامس لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات

النفسية ، ص ص ٩٧ ـ ١٣٣ .

أحمد عزت راجح (١٩٦٤) :

« الأمراض النفسية والعقلية ، أسبابها وعلاجها وآثارها الاجتماعية » . الاسكندرية: دار المعارف .

أحمد عزت راجح (د.ت) :

« أصول علم النفس » . بيروت : دار القلم .

أحمد عكاشة (١٩٨٠) :

« الطب النفسى المعاصر » . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

أسعد رزق (١٩٧٩) :

« الجدوى الاقتصادية والاجتماعية من عمل المرأة » . المنصورة : المكتبة العلمية الحديثة .

أنعام سيد عبد الجواد (١٩٧٤) :

« تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة » . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ـ جامعة عين شمس .

أوتوفينيخل (ترجمة) صلاح مخيمر ، عبده ميخائيل رزق (١٩٦٩) :

« نظرية التحليل النفسى فى العصاب » . (الجزء ١ ,٢) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

بثينة قنديل (١٩٦٤) :

« دراسة مقارنة لأبناء الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث التوافق

الشخصى والاجتماعى » . رسالة دكتوراة ، كلية التربية ـ جامعة عين شمس .

جورج غازدا ، وريموندا كورسيني و آخرون (ترجمة) علي حسين حجاج مراجعة عطية هنا (١٩٨٦) :

« نظريات التعلم » . (الجزء ٢) عالم المعرفة ، الكويت : العدد ١٠٨ .

حامد عبد السلام زهران (١٩٧٦) :

« دليل فحص ودراسة الحالة » . القاهرة : عالم الكتب .

حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨) :

« الصحة النفسية والعلاج النفسى » . (ط ٢) القاهرة : عالم الكتب .

حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤) :

« علم النفس الاجتماعى » . (ط ٥) القاهرة : عالم الكتب .

حسن محمد كاشف (١٩٨٣):

« العوامل الشخصية المرتبطة بالاستهداف للحوادث » . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ـ جامعة عين شمس .

دافيد شيهان (ترجمة) عزت شعلان مراجعة أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٨٨) :

« القلق » . الكويت : عالم المعرفة العدد ١٢٤ .

رجاء عبد الرحمن خطيب (١٩٨٦) :

« رضا المرأة عن عملها فى الوظائف الحكومية والقطاع العام ـ دراسة امبريقية كلينيكية » . رسالة دكتوراة ، كلية الدراسات الانسانية ـ جامعة الأزهر .

رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) :

« أثر بعض المتغيرات الديمجرافية على الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة المصرية » . كلية التربية ـ جامعة عين شمس (الجزء ج) ، العدد ١١ ص ص ٢٣١ ـ ٢٤٥ .

رشاد عبد العزيز (١٩٨٨) :

« مقياس التقدير الذاتى للاكتئاب » . القاهرة : دار النهضة العربية .

رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٩) :

« النوع كمحدد سلوكى فى الاكتئاب النفسى : دراسة عاملية » . مجلة علم النفس ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة : العدد ١١ ص ص ٦٢ ـ ٧٤ .

ريتشارد سوين (ترجمة) أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٧٩) :

«علم الأمراض النفسية والعقلية » . القاهرة : دار النهضة العربية .

سامية الساعاتى (١٩٧٢) :

« الدور الوظيفى للزوجين فى الأسرة المصرية » . دراسة ميدانية فى الريف والحضر » . رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ـ جامعة عين شمس .

سامية خضر صالح (١٩٨٣) :

« تغيب المرأة العاملة وأثره فى الكفاية الانتاجية دراسة سيسولوجية فى محافظة القاهرة » . رسالة ماجستير ، كلية البنات ـ جامعة عين شمس .

سعد جلال (١٩٨٠) :

« فى الصحة العقلية » . الاسكندرية : دار المطبوعات الجديدة .

سميحة كرم توفيق (١٩٨١) :

« تخطيط الوقت والجهد وتأثيره على الشعور بالتعب بالنسبة للسيدات المنجبات العاملات » ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ـ جامعة حلوان .

سميره محمد شند (١٩٨٣) :

« مفهوم الذات والتوافق النفسى لدى الأطفال اللقطاء » . رسالة ماجستير ، كلية التربية ـ جامعة عين شمس .

سلوى عبد الباقى (١٩٨٥) :

« التوجه المستقبلى للمرأة المصرية » . المؤتمر الأول لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة : ص ص ٣١١ ـ ٣٣٣ .

سهير كامل أحمد ، سلوى محمد عبد الباقى (١٩٨٥) :

« دراسة كلينيكية متعمقة للبناء النفسى للمرأة » . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

سوسن إسماعيل عبد الهادي (١٩٧١) :

« دراسة العلاقة بين مستوى القلق وغياب العمال فى المجال الصناعى » . رسالة ماجستير ، كلية البنات ـ جامعة عين شمس .

سوسن عبد الفتاح (١٩٨١) :

« أنماط السلوك القيادى للمرأة المصرية فى مجال العمل » . رسالة ماجستير، كلية التجارة ـ جامعة عين شمس .

سيجموند فرويد (ترجمة) محمد عثمان نجاتى (١٩٨٣) :

« الكف والعرض والقلق » . ط ٣ ، بيروت : دار الشروق .

صفوت فرج ، ناهد رمزى (١٩٧٧) :

« تقرير عودة المرأة إلى البيت بنصف أجر » المجلة الاجتماعية القومية ، الاستطلاع الثالث ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية . وحدة قياس الرأى العام ، مجلد ١٤ ، عدد ١ ـ ٣ ، ص ص ١٤٥ ـ ١٦٨ .

صلاح مخيمر (١٩٨٤) :

« الايجابية كمعيار وحيد واكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين » . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

طلعت حسن عبد الرحيم (١٩٨٢) :

« صراع الدور لدى الأم العاملة وأثره على التوافق الشخصى والاجتماعى لابنائها » . بحوث معاصرة فى علم النفس ، الامارات العربية المتحدة : العين ، الجزء (١) .

عباس محمود عوض (١٩٧٦) :

« دراسات فى علم النفس الصناعى والمهنى » . الاسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ص ٣٨٥ ـ ٤٠٥ .

عبد الستار إبراهيم (١٩٨٠) :

« العلاج النفسى الحديث قوة للانسان » . الكويت : عالم المعرفة ، العدد ٢٧ .

عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٦) :

« مقدمة فى الصحة النفسية » . القاهرة : دار النهضة العربية .

عبد العزيز الشخص (١٩٨٨) :

« مقياس تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة المصرية المعدل : دراسة مقارنة بين عقدى السبعينيات والثمانينيات » . دراسات تربوية ، المجلد الثالث . الجزء ١٢ ، ص ص ٢٣٥ ـ ٢٦٢ .

عبد المنعم حفنى (١٩٧٥) ـ (١٩٧٨) :

« موسوعة علم النفس والتحليل النفسى » . (الجزء ١, ٢) ، القاهرة : مكتبة مدبولى .

عزة على كريم (١٩٨٥) :

« تعدد أدوار الأم العاملة وأثر ذلك على المجتمع » . الندوة العلمية حول احتياجات الأم العاملة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، الادارة العامة للأسرة والطفولة .

عزيزة محمد السيد (١٩٨٠) :

« صورة الذات لدى المرأة المصرية فى ضوء بعض الأبعاد النفسية والاجتماعية » . رسالة دكتوراة ، كلية البنات ـ جامعة عين شمس .

عزيز حنا (١٩٧٧) :

« الركائز السيكولوجية للمرأة العاملة » . المجلة الاجتماعية القومية ، مركز البحوث الاجتماعية والجنائية ، مجلد ١٤ ، (عدد ١ ـ٣) ، ص ص ١٦٩ ـ ١٨٤ .

عفاف إبراهيم محمود (١٩٧٧) :

« وضع المرأة العاملة فى التنظيم الاجتماعى للمصنع » . المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، مجلد ١٤ ، (عدد ١ ـ ٣) ص ص ٣ ـ ٣٢ .

عفاف أحمد عويس (١٩٨٧) :

« استجابات الأم المصرية فى بعض مواقف التفاعل مع الطفل فى العامين الأوليين » . المؤتمر الثالث لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ص ص ٢٦٤ ـ ٢٨٤ .

عفاف محمد أحمد جعيص (١٩٨٣) :

« دراسة لمستويات القلق لدى العاملات وعلاقة ذلك بالمستوى التحصيلى لأبنائهن » . رسالة ماجستير ، كلية التربية ـ جامعة أسيوط .

عفاف محمد أحمد جعيص (١٩٨٧) :

« دراسة العلاقة بين الاكتئاب النفسى ومفهوم الذات لدى الشباب الجامعى » . رسالة دكتوراة ، كلية التربية أسوان ـ جامعة أسيوط .

عماد الدين سلطان (١٩٨٠) :

« الطب النفسى » . القاهرة : دار النهضة العربية .

غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٥) :

« مقياس الاكتئاب » . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٧) :

« مقياس القلق (ق) » . القاهرة : دار النهضة العربية .

فاطمة أحمد خفاجى (١٩٨٥) :

« سمة المرونة ـ التصلب لدى الزوجات العاملات وغير العاملات وصراع الأدوار » . متطلب تكميلى لدرجة الماجستير فى الارشاد النفسى ، كلية التربية ـ جامعة أم القرى بمكة .

فرج أحمد فرج (١٩٧٦) :

« المرأة والأسرة ـ مشاكل اليوم واحتمالات الغد » . الكتاب السنوى الثالث، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ص ٢٣٨ ـ ٢٤٧ .

فؤاد البهي السيد (١٩٧٩) :

« علم النفس الاحصائى ، وقياس العقل البشرى » . القاهرة : دار الفكر العربى .

كالفين س . هول (ترجمة) أحمد عبد العزيز سلامة ، سيد أحمد عثمان (١٩٨٨) :

« علم النفس عند فرويد » . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

كاميليا عبد الفتاح (١٩٦٧) :

« خروج المرأة إلى ميدان العمل ،دوافعه ، نتائجه » رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ـ جامعة عين شمس .

كاميليا عبد الفتاح (١٩٧٣) :

« سيكولوجية المرأة العاملة » . مكتبة القاهرة الحديثة .

كمال سعيد (١٩٧٧) :

« تأثير التنشئة الاجتماعية على اداء المرأة لدورها » . المجلة الاجتماعية القومية، مجلد ١٤ . عدد (١ ـ ٣) ، ص ص ٢٣١ ـ ٢٦٦ .

كورنيل (ترجمة) عماد الدين سلطان ، جابر عبد الحميد جابر (د.ت) :

« قائمة كورنيل للشخصية » . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

كوكب كامل خير (١٩٧٧) :

« تقييم أداء المرأة العاملة فى مصر مع التطبيق فى قطاع صناعة الغزل والنسيج » . رسالة ماجستير ، كلية التجارة وإدارة الأعمال ـ جامعة حلوان .

لويس كامل مليكة (١٩٧٠) :

« قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية » . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

مادلين جلبيرت (ترجمة) رمزية الغريب (١٩٧٣) :

« المرأة والعمل ، أثر التغيرات التكنولوجية » . مجلة العلم والمجتمع السنة الثانية القاهرة : مركز مطبوعات المعارف .

محمد أحمد غالى (١٩٦٤) :

« دراسة مقارنة للجانحين والعصابيين من حيث تنظيم الشخصية » . رسالة دكتوراة ، كلية التربية ـ جامعة عين شمس .

محمد أحمد غالى ، رجاء محمود أبو علام (١٩٧٤) :

« القلق وأمراض الجسم » . سلسلة علم النفس الاكلينيكى والمرضى ، دمشق : مطابع حلبونى .

محمد بيومى على حسن (١٩٨٠) :

« حرمان الطفل من الأم وعلاقته بالتكيف الشخصى والاجتماعى » . رسالة ماجستير ، كلية التربية ـ جامعة الزقازيق .

محمد بيومى على حسن (١٩٨٣) :

« القلق لدى الزوجة الحامل للمرة الأولى وعلاقته بصحتها النفسية » . رسالة دكتوراة ، كلية التربية ـ جامعة الزقازيق .

محمد بيومى على حسن (١٩٨٧) :

« الاتجاهات النفسية للشباب السعودى نحو عمل المرأة فى المجتمع » . جدة : مركز النشر العلمى .

محمد سلامة آدم (١٩٨٠) :

« صراع الدور لدى المرأة العاملة ، دراسة نفسية واجتماعية لتصور المرأة العاملة لدورها الاجتماعى فى ضوء بعض سمات الشخصية » . رسالة دكتوراة ، كلية البنات ـ جامعة عين شمس .

مصطفى الشرقاوى (١٩٨٣) :

« علم الصحة النفسية » . بيروت : دار النهضة العربية .

مصطفى زيور (١٩٧٥) :

« محاضرة فى الاكتئاب النفسى » . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٩) :

« التشوية المعرفى لدى المكتئبين وغير المكتئبين » . مجلة علم النفس ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عدد (١١) ص ص ٤١ ـ ٥٢ .

منى يونس (١٩٨٧) :

« أعتراضات المرأة العاملة على العمل » . بحث استطلاعى ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت : مجلد ١٥ ، عدد (٤) ص ص ٢٠٩ ـ ٢٣٠ .

ميشيل أرجايل (ترجمة) عبد الستار إبراهيم (١٩٨٢) :

« علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية » . (ط٣) ، بيروت : دار الفارابى .

نبيل عبد الفتاح حافظ (١٩٨١) :

« مدى فاعلية العلاج الجشتالتى فى تخفيف القلق لدى طلاب المرحلة الثانوية » . رسالة دكتوراة ، كلية التربية ـ جامعة عين شمس .

نجوى محمد زكى العدوى (١٩٧٩) :

« اتجاهات المتعلمين نحو عمل المرأة فى مصر » . رسالة ماجستير ، كلية التربية ـ جامعة المنصورة .

نعمة سيد خليل (١٩٨٩) :

« التوافق النفسى فى علاقته بصراع الدور لدى الأم العاملة ـ الطالبة فى علاقته ببعض جوانب الشخصية » . رسالة ماجستير ، كلية الدراسات الانسانية ـ جامعة الأزهر .

نعيمة محمد بدر يونس (١٩٨٩) :

« دراسة عاملية لمكونات الكفاية المهنية للمعلمة فى المرحلة الثانوية فى مصر وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها » . رسالة دكتوراة ، كلية التربية ـ جامعة عين شمس .

يوجين ليفيت ، برنارد لوبين (ترجمة) عزت عبد العظيم الطويل (١٩٨٥) :

« سيكولوجية الاكتئاب » . الرياض : دار المريخ للنشر .

ABRAMSON , LYN & SELIGMAN, MARTIN & TEASDALE, JOHN (1978) :

" Learned helplessness in humans; Critique and reformulation". Journal of abnormal Psycgology. 87, (1) , 49 -74 .

ADAMS, SHERYI (1989) :

" Depression and marital satisfaction, among married women ages 25 - 44 , as function of intimacy, control, and interpersonal dependency:. Dissertation Abstracts International, 50, (6), 1561 - 1562 .

ALPERT, JUDITH & RICHARDSON, MARY (1975) :

"Conflict outcome, and perception of women's roles". New York University.

AMERICAN PSYCHIATRIC ASSOCIATION (D.S.M.) (1980):

" Diagnostic and statistcal Manual of Manual Disordrs".(3 rd ed) washigton.

ARBER, SARA, GIBERT, NIGEL & DAIE, ANGELA (1985) :

"Paid employment and women's health : Abenefit or . source of role strain". Sociology of Health & Illness. England, Nov. 7, (3) , 375 - 400 .

BANTON, MICHAEL (1965) :

"Roles", New York , Basic Books, Inc.

BARLING, JULIAN & JANSSENS, PAM (1984) :

"Work stressors gender differences and psychosomatic health problems". Journal of Psychology. South African : 14, (2), 50 - 53 .

BARNETT, ROSALIND & BARUCH, GRACE (1987) :

"Determinats of Fathers' Participation in Family work". Journal of Marrige and the Family, 49, (2), 29 - 40 .

BARUCH, GRACE & BARNETT, ROSALIND (1985) :

"Women's involvement in multiple roles and psychological distress". Journal of Presonality & Social Psychology, 49, (1) , 135 - 145 .

BARUCH, GRACE & BARNETT, ROSALIND (1986) :

"Role quality, multiple role involvement, and psychological well - being in midlife women". Journal of Personality & Social Psychology, 51, (3) 578 - 585 .

BEAN, JOAN & QOLFMAN, BRUNETTA (1979) :

"Super woman : Ms. or Myth. A study of role overload". A Report to National Institute of Education Washington : Spons Agency - National In St. of Education (DHEW), D.C .

BECK, AARON (1967) :

"Depression : Clinical, experimental, and thoretical aspects". New York : Harper & Row .

BECK, AARON (1976) :

"Cognitive therapy and the emotional disorders". New York : International, Universites Press .

BECK, AARON, STEER, ROBERT, EIDELSON, JUDY & RISKING, JOHN (1987) :

"Differentiating anxiety and depression : A test of the Cognitive content specificity hypothesis". Journal of Abnormal Psychology, 96, (3), 179 - 183 .

BELL, HUGH (1960) :

"Manual for Adjustment Inventory". Adult form California : Staford University Press .

BEUTELL, NICHOLAS & GREENHAUS, JEFFREY (1982) :

"Interrole conflict among married women. The influence of husband and wife characteristics on conflict and coping behavior ". Journal of Vocational Behavior, 21, 99 0 110 .

BEUTELL, NICHOLAS & GREENHAUS, JEFFREY (1983) :

"Integration of home and Non home Roles : Women's conflict and coping Behavior". Journal of Applied Pdychology, 68, (1) 43 - 48 .

BIELBY, DENISE & BIELBY, WILLIAM (1988) :

"She works Hard for the money : House hold re-

sponsibilities and the allocation of work Effort ". American Journal of Sociology, 93, (5), 1031 - 1059 .

BILLINGS, ANDREW & MOOS, RUDOLF (1985) :

"Life stressors and social resources affect post-treatment outcomes Among Depressed Patients". Journal of Abnormal Psychology, 85, (4), 383 - 389 .

BLANEY, PAUL (1977) :

"Contemporary theories of Depression : Critique and comparison:. Journal of Abnormal Psychology, 86, (3), 203 - 223 .

BOOTZIN, RICHARD & MAX, DAVID (1981) :

"Learning and behavioral theories". In kutash et al. (1981), 36 - 47 .

BURKE, RONALD & WEIR, TAMARA (1976) :

"Relationship of wive's employment status to husband, Wife and pair s;tisfaction and performance". Journal of Marriage and the Family, 38, 279 - 287 .

BROWN, GEORGE & HARRIS, TIRRIL (1978) :

"Social origins of Depression : A study of psychiatric disorder in women" New York : Free Press .

COFER, DORCAS & QITTENBORN, J (1980) :

"Personality characteristics of Formerly De-

pressed Women". Journal of Abnormal Psychology, 89, (3) 309 - 314 .

COSTIN, FRANK & DRAGUNS JURIS (1989) :

"Abnormal Psychology". New York : John Wiley & Sons Inc .

COYNE, JAMES (1976) :

"Depression and the response of others". Journal of Abnormal Psychology, 85, (2), 186 - 193 .

CURTISS, SHARON (1984) :

"Women and multiple role stress". A thesis in psychology. Los Angeles .

DEROSIS, HELEN (1979) :

"Women and Anxiety". New York : Delacorte Press.

EL - GAREM, OMAR (1978) :

'Clear Psychiatry for students & Practitioners. (3rd ed) , Aleandria : Dar - Al - Maaref.

ENGLISH, H. & ENGLISH, A. (1961) :

"Acomprehensive Dictionary of Psychologyical and Psychoanalytical Terms". New York : Long - Mans Green .

EQUAL OPPORTUNITIES COMMISSION (1978).

"I wqnt to work but what about the Kids", Manchester : overseas House .

ERICKSEN, JULIA, YANCEY , WALLIAM & ERICKSEN, BUGENE (1979) :

" The Divison of family roles " . Journal of Marrige and the Family , 3, (1) , 301 - 313 .

EYSENCK, HANZ (1975) :

" Anxiety and the natural history of Neurosis". In spielberger & Sarason (1975) .

EYSENCK, HANZ (1976) :

" The Learning Theory Model of Neurosis : New Approach ". Behaviour Research and Therapy , 14, 251 - 267 .

Eysenck, Hanz (1978) :

"You and neurosis : . Glasgow : William Collinsons .

EYSENCK. HANZ & RACHMAN, S. (1965) :

" The causes and cures of Neurosis . London : Routledge & Kegan Paul .

FARMER, HELEN (1978) :

"Career and family present Conflicting priorities for married women today :. University of Iliinois.

FEULNER, PATRICIA (1974) :

"Women in Professions : A social psychological study " . Dissertation AbstactsInternational, 34, (8), 5309, (A).

FOLKMAN, SUSAN & LAZARUS, RICHARD (1986).

"Stress processes and depressive symptomatology". Journal of Abnormal Psycholgy, 95, (2), 107 - 113 .

FRIEZE, IRENE., PARSONS, J., JOHNSN, P., RUBLE, D & ZELLMAN, G (1978) :

" Women and sex Roles . A social psychological perspective" . New York : W. W. Norton & Co.

CATCHEL, POBERT., PAULUS, PAUL 7 MAP;ES, WAYNE (1975).

"Learned helpessness and self - reported affect. Journal of abnormal Psychology, 84, (6), 732-734.

GAUDRY, ERIC & SPIELBERGER, CHARES (1971):

" Anxiety and educational achievement". New York : Wiley & Sons .

GOLDBERG, CAROL (1983) :

" Just house wife and mother : The perspective of woman in process of educational and occupational counseling Dissertion Abstracts International, 43, (8), 2555 (A).

GOLIN, SANFORD (1974) :

"Effects of stress on the performance of normally enxious and high = anxious subjecs under chance and skill conditions". Journal of Abnormal Psychology, 83, (5), 466-472 .

GOLIN, SANFORD, TERRELL, FRANCIC & JOHNSON, BARBARA (1977) :

" Depression and illusions of control ". Journal of Abnormal Psycholgy, 86, (4), 440 - 442 .

GONDER, PEGGY (1977) :

" A Woman's place ". National Assessment of Educational Progress.

GOOD, C. V. (1959) :

" Dictionary of Education ". New York : Mc Graw-Hill .

GORDON, FRANCINE & HALL, DOUGLAS (1974) :

Self Image and Stereotypes of Femininity : The relationship to Women's role conflicts and coping". Journal of Applied Psychology, 59, (2), 241 - 243 .

GORLOW, LEON & KATKOVSKY,WALLER (1959):

" Readings in the psycholgy of adjustment ". New York : Mc graw-Hill Book.

GOTLIB, IAN (1982) :

" Self-Reinforcement and Depression in Interpersonal interaction : The Role of performance Level " . Jouenal of Abnormal Psychology, 91 , (1) 3 - 13 .

GOVE, WALTER & TUDOR, JEANNETTE (1973) :

" Adult Sex roles and mental illness". American

Journal of Sociology, 78, (4) 812-835.

GRADDICK, MIRIAN & FARR,JAMES (1983) :

" Professionals in Scientific Discplines : Sex-Related Differnces in Workink Life Commitments " . Journal of Applied Psychology, 68, (4) 641 - 645 .

GWENDDLYN, LEWIS (1978) :

" Changes in Women's role participation " . In Frieze et al . (1978), pp. 137 - 161 .

HALL, DOUGLAS & GORDON, FRANCINE (1973) :

" Gareer choicesmarried women : Effects on conflict, role Behavior and satisfaction". Journal of Applied Psychology, 58, (1), 48 - 84 .

HERMAN, BRETT & KUCZYNSKI, KAREN (1973) :

" The professional woman : Inter and Intra role conflice". University of Illinois at Urbane - Champagn .

HINSIE, LELAND &CAMPBELL, ROBERT (1970) :

" Psychiatric Dictionary ": (4 th ed) . New York : Oxford Univeristy Press .

HOLAHAN, CAROLE & GILBERT, LUCIA (1978) :

" Inter role conflict for working women : Careers versus Jobs " . Journal of Applied Psychology, 64, (1) , 86 - 90 .

HORNEY, KAREN (1937) :

" The neurotic personality of our time". New York : W. W. Norton.Com .

JACOBSON, EDITH (1975) :

" Depression : Comparetive studies of normal, neurotic and psychotic conditons" . (4 th ed) New York : InternationalUniverites Press, Inc .

KAHN, WOLFE., QUINN, R> & SNOEK, I (1964) :

" organizational stress : Studies in role conflict and ambiguity " . New York : Wiley .

KANEFIELD, LINDA (1981) :

" Women at work and Home : Implication for Depression and Mental health. Paper Presented at Annual cnvention of the Association for pdychology, (Boston) .

KAPLAN, ALEXANDRA & MISS, MARTHA (1975) :

" Educated American mothers Abroad : Resolving parent work role conflicts" . Chicago, Illinois .

KILOH, L. G. & GARSIDE, R. F. (1963) :

" The indpendenceofneurotic depression and endogenous depression " . Britch Journal of Psychiatry, 113, 479-484.

KLEIN, DAVID & SELIGMAN, MARTIN (1976) :

" Reversal of performance Deficits and percptual deficits in learnedhelplessness and depression ".

Journal of Abnormal Psycholgy, 85, (1), 11-26 .

KOWALIK, BEBRA & GTLIB IAN (1987) :

" Depression and Marital Interaction, Concordance between Intent andperception of communication". Journal of AbnormalPsychology, 96, (2) 127 - 134 .

KRAUS, NEAL & MARKIDES, KYRIAKOSS (1985):

" Emp;oment and psychological well-Being in Mexican American Women " . Journalof health and Social Behavior, 26, (1), 15-26 .

KUTASH, IRWIN., SCHLESINGER. L.& ASSOCIATES (1981) :

" Hand Book on Stress and Anxiety" . Washington: Jossey - Bass .

LAPIDUS, GAIL (1982) :

" Women,work and Family " . In the soviet union . U. S. A. : Sharpe.

LEWINSOHN, PETER (1975) :

" Engagement in pleasant ectivities and depression Level". Journal of Abnormal Psychology 84, (6), 729-731.

LEWINSOHN, PETER., LOBITZ, W & WILSON, S (1973) :

" Sensitivity of Depressed Individualsto Aversive simuli " . Journal of Abnormal Psychology, 81,

(3), 259-263 .

LEWINSOHN, PETER., MICHEL, M., CHAPLIN, W BARTON, R (1980) :

" Social competence and depression : The role of illusionary self-perception" . Journal of AbnormalPsychology, 89, (2), 203 212 .

LEWNSHON, PETER., STEINMEZ, JULIA, LARSON, D. & FRANKLIN, JUDITH (1981) :

" Depression-Related cognitions antecdent or consequence ". Jornal of abnormal Psychology, 90, (3), 213 - 219 .

LINDGREN, HENRY (1986) :

"An introduction to social psychology, New York. John Wiley & wesley.

LINDZEY, GARDNER & AROSON, E(EDS) (1968) :

"Handbook of social psychology, (2nd. ed) . U.S.A. : Mass : Addison, wesley.

LINTON, RALPH (1945) :

"The cultural Background of personality". New York : Appleton Century Co.

MACKINNON, NEIL (1978) :

"Role strain" : An assessment of measure and its invariance of factor structure across studies". Journal of Applied Psychology, 63, (3), 321 - 328

MACPHILLANY, DOUGLAS & LEWINSOHN, PETER (1974) :

"Depression as a function of levels of desired and obtained pleasure".

Journal of Abnormal Psychology, 83, (6), 651 - 657 .

MASLOW, A. (1970) :

"Motivation and Personality". New York : Harper

MAY, ROLLO (1950) :

"The meaning of anxiety". New York : Ronald Press Co.

MC NEIL, ELTON (1970) :

"Neuroses and Personality disorders". New York : Prentice - Hill.

MC NEIL, ELTON (1974) :

"The psychology of being". New York : Harper and Row.

MC KINNEY, LORIN & ZAX, M. (1976) :

"Affective Behavier and human development". New York : Macmillan .

MERTON, R. (1957) :

"Social theory and social structure". New York : The Free Press .

MILLER, WILLAIN & AELIGMAN, MARTIN (1973):

"Depression and the perception of reinforcement". Journal of Abnormal Psychology. 82; (1), 62 - 73.

MILLER, WILLAIN & AELIGMAN, MARTIN (1975):

"Depression and Learned helplessness in man". Journal of Abnormal Psychology. 84, (3),227 - 237 .

MIROWSKY, JOHN & ROSS, CATHERINE (1987) :

"Belief iv Innate sex roles : sex stratification versus interpersonal influence in Marriage ". Journal of Marriage and the Family, 49, (4), 527 - 540 .

MITCHELL, ROSS (1977) :

"Depression" London : Penguin Books .

MOEN, PHYLLIS., DEMPSTER, MC & DONNA, I (1987) :

"Employed parents, role strain, work time, and preferences for working less". Journal of Marriage and thi Family, 49, (4) 579 - 589 .

MOLM, LINDA (1978) :

"Sex role attitudes and the employment of married women the direction of causality". The Sociological Quarterly. 19 Autumn, 522 - 533 .

NEVILL, DOROTHY & DAMICO, SANDRA (1975) :

"Family size and role conflict iin women". Journal of Psychology, 89, 267 - 270 .

NEVILL, DOROTHY & DAMICO, SANDRA (1977) :

"Developmental components of role conflict in women". The Journal of Psychology, 95, 195 - 198 .

NEW COMB, THEODORE., TURNER, RALPH & CONVERSE, PHILIP (1965) :

"Social Psychology". U.S.A. : Holt - Rinehart & Winston .

NEW MANN , JOY (1983) :

"Sex differences in depression : A test of alternative explanations for the greater vulnerablity of women to depression". Dissertation Abstracts International, 43, (8), 2795 - 2786 (A) .

NYE IVAN & HOFFMAN, L (1963) :

"The employed mother in America". Chicago, Rond Mc Nally .

OATES, MARTHA (1981) :

"Role conflict and sex, role. concepts in selected groups of multible role women". Dissertation Abstracts International, 42, (7), 2506, (A) .

PEARLIN, LEONARD & JOHNSON, JOYCE (1977) :

"Marital status, Life strains depression".

American Sociological Review, 42, (4 - 5), 704
715 .

PLECK, JOSEPH (1985) :

"Working wives, working husbands". Beverly Hills, CAQ. : Sage.

POROKHNIUK, E.V. & SHEPELVEA, M.S (1982):

'How working women combine work and house hold duties". In Lapidus, Gail (1982), 267 - 276 .

POTTS, NANCY (1979) :

"The relationship between married maternal woman's employment and psychological stress". Dissertation Abstracts International, 40, (3), 1287 - 1288, (A) .

REED CAROLYN (1979) :

"Professional women today, The relationship of their sex - role identities to anxiety, depression, hostility and selected demographic variables". Dissertation Abstracts International, 40, (4), 1883, (A) .

REHM, LYNN (1977) :

"A self control model of depression". Behavior Therapy, 8, 787 - 804 .

RICHMAN, JUDITH (1980) :

"Psychological and psychophsiological disterss in employed women and house wives, class, age, and ethnic differences". Disseration Abstracts International, 41, (2) 820, (A) .

ROGERS, C (1951) :

"Client centered Therapy". Boston, Houghton .

ROSS, CATHERINE & MIROWSKY, JOHN (1988):

"Child care and emotional adjustment to wives' employment". Journal of Health and Social Behavior, 29, (2), 127 - 138 .

ROSS, CATHERINE, MIROWSKY, JOHN & AUBER, JOAN (1983A) :

"Dividing work, sharing work and in between Marriage patterns and depression". American Sociological, Review, 48, 809 - 823 .

ROSS, CATHERINE, MIROWSKY, JOHN & ULBRICH PATRICIA (1983B) :

"Distress and the traditianal famale role : Acomparison of Mexicans and Anglos". American Journal of Sociology, 89, (3), 671 - 681 .

RYCROFT, CHARIES (1977) :

"Anxiety and Neurosis". London : A Pelican Book .

SARBIN, THEOFORE (1968) :

"Role psychological aspects. A reprint from Vol. 13. International Encyclopedia of the social sciences" U.S.A. Crowell coiliers Macmillan .

SARBIN, THEODORE & ALLEN, VERNON (1968) :

"Role theory". In : Lindzey, & Aroson (1968), 488 - 567 .

SELIGMAN, MARTIN., ABRAMSON, L., SEMMEL, A & BAEYER, C (1979) :

"Depressive attributional style". Journal of Abnormal Psycgology, 88, (3), 242 - 247 .

SPIELBERGER, CHARLES & SARASON, I (1975) :

"Stress and anxiety". New York : A Halsted press book. John Wiley & Sons .

SPITZE, GLENNA (1988) :

"Women's Employment and Family Relations : A Review". Journal of Marriage and the Family, 50, (3), 595 - 618 .

SPITZE, GLENNA & WAITE, LINDA (1981) :

"Wive's Employment : The Role of Husbands Perceived Attitudes". Journal of Marrige and the Family, 43, (2), 117 - 124 .

STAFFORD, INGE (1983) :

"Sex - Role attitudes as a moderator of women's occupational behavior and selfesteem". Disseration Abstracts International, 43, (8), 2561, (A) .

SUCHET, MELANIE & BARLING, JULIAN (1986) :

"Employed mothers. Interole conflict, Spouse support and marital functioning". Journal of Occupational Behaviour, 7, (3), 167 - 178 .

TAGESON, WILLIAM (1982) :

"Humanistic Psychology". U.S.A. The Dorsey Press .

TINDALL, RALPH (1959) :

"Relationship among measures of adjustmen". In Gorlow and Katkovsky, (1959), 107 - 115 .

VALADEZ, JOSEPH & CLIGNET, REMI (1984) :

"House hold work as an ordeal : Culture of standard versus standardization of culture". American Journal of Sociology, 89, (4), 829 - 833 .

VEGA, WILLIAM., KOLODY, BOHDAN & VALLE, RAMON (1988) :

"Marital strain, coping, and depression among Mexican - American Women". Journal of Marriage and the Family, 50, (2), 391 - 404 .

WALLER, RUTH (1975) :

"Life style and self appraisal in middle aged, married education women". Dissertation Abstracts International, 35, (7), 4173, (A) .

WARREN, LYNDA & MCEACHREN, LYLA (1983) :

"Psychosocial correlates of depress ive symptoatology in adult women". Journal of Abnormal Psychology, 92, (2), 151 - 161 .

WATSON, DAVID., CLARK, A. & CAREY, G (1988) :

"Positive and Negative affectivity and their relation to anxiety and depressive disorders". Journal of Abnormal Psychology, 97, (3), 346 - 353 .

WATSON, GRAHAM & DYCK, DENNIS (1984) :

"Depressive attributional style in psychiatric inpatients : Effects of reinforcement level and assessment procedure". Journal of Abnormal Psychology, 93, (3). 312 - 320 .

WENER, ALBERT & REHM, LYNN (1975) :

"Depressive Affect : A test of behavioral hypotheses". Journal of Abnormal Psychology, 84, (3), 221 - 227 .

WILLAMS JUANITA (1977) :

"Psychology of women behavior in a bis social context". New York : W.W.

WRIGHTSMAN, LAWRENCE & DEAUX KAY (1981) :

"Social Psychology in the 80. S". (3 rd Ed.), New York : Brooks cole .

WOJCIECHOESKI, DENISE (1982) :

"I am a working mother.. but who am I"

Journal of Employment Counseling, 19, (3), 106 - 112 .

WOLMAN BENJAMIN (ED) (1973) :

"Dictionary of Behavioral Science". New York : Van Nostrand .

ZUCKERMAN, M & LUBIN, B (1965) :

"Manual for the multiple affect adjective cheklist". San Diego Calif : Education and Industrial Testing Service .

الملاحـــق

١) مقياس القلق .

٢) مقياس الاكتئاب العصابى .

٣) مقياس صراع الأدوار بعد التعديل .

٤) اختبار التوافق للراشدين

(اعداد . هيو . م . بيل) ، تعديل الباحثة) .

ملحق (١)
(مقياس القلق)
تعليمات الاختبار

السيدة/ الزميلة الفاضلة

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بدراسة الصحة النفسية للأم العاملة ، وفى الصفحات التالية بعض العبارات التى تصف مشاعر يمكن لأى فرد أن يشعر بها ، ولكن بدرجة تختلف عما يشعر به فرد آخر .

** والمطلوب

(١) قراءة كل عبارة بعناية حتى يمكن تحديد درجة شعورك بها مع العلم أنه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالمهم هو التعبير بصدق عن شعورك نحو كل عبارة .

(٢) ضعى علامة (✓) تحت الكلمة الأكثر تعبيرا عن حالتك ، على أن يكون أمام نفس السؤال .

** مثال ذلك

كثيرا	أحيانا	نادرا
( )	( )	( )

(١) اشاهد برامج التليفزيون

** اذا كنت تشاهدين التلفزيون كثيرا ستضعين علامة (✓) تحت كلمة كثيرا .

** اذا كنت تشاهدين التلفزيون فى بعض الأحيان ، فإنك ستضعين علامة (✓) تحت كلمة أحيانا .

** واذا كنت تشاهدين قليلا ، فانك ستضعين علامة (✓) تحت نادرا .

مع خالص الشكر .

مقياس القلق (ق)

(إعداد الباحثة)

	كثيرا	أحيانا	نادرا
١) أشعر ببرودة أطرافي حينما أضطراب .			
٢) أشعر بسخونة تسرى في جسمي (فوران) .			
٣) فقدت شهيتي للطعام .			
٤) أشعر بفزع عندما تراودني فكرة موت أحد ممن أعرفهم .			
٥) تنتابني حالات من الرعشة .			
٦) أصبحت قدرتي على التركيز محدودة .			
٧) أخشى أن أتصرف باندفاع وتهور .			
٨) أتوقع حدوث كارثة لي في أي لحظة .			
٩) أصحو من النوم على أحلام مزعجة .			
١٠) تنتابني مخاوف كبيرة على صحتي .			
١١) أشكو من الصداع .			
١٢) أتعرض لنوبات من الإسهال .			
١٣) أي صوت مفاجيء يثير فزعي .			
١٤) أتعرض لحالات أغماء .			
١٥) أشعر بتنميل في أطرافي .			
١٦) كثيرا ما أشعر بالارهاق دون سبب .			
١٧) أعاني من كثرة التبول في بعض المواقف .			
١٨) أشعر بألم وتقلص في معدتي .			

	كثيرا	أحيانا	نادرا
١٩) أخشى المستقبل عندما أتذكر الأحداث الماضية .			
٢٠) أعاني من زغللة في عيني .			
٢١) أشكو من عرق غزير في راحة اليدين .			
٢٢) أنا قلقة على شئون أسرتي .			
٢٣) أشعر أحيانا أني على وشك الأختناق .			
٢٤) لا أستطيع الاسترخاء عندما أريد .			
٢٥) أنفعل بعصبية لأقل الاسباب .			
٢٦) أعاني من الشعور بعدم الراحة والاستقرار			
٢٧) أعاني من تقلص بعض عضلات جسمي .			
٢٨) يسهم توتري في خفض طاقتي على العمل .			
٢٩) اتصرف بطريقة ألوم نفسي عليها فيما بعد .			
٣٠) أحاول تجنب مقابلة اناس أعرفهم .			
٣١) عندما أضطرب أشعر أن قدماى لا تقويان على حملي .			
٣٢) أشعر بزيادة في ضربات قلبي .			
٣٣) أعاني من صعوبة في التنفس (كرشة نفس)			
٣٤) أشعر أن عندي مخاوف كثيرة .			
٣٥) أشعر بالتقصير تجاه أولادي .			
٣٦) تنتابني حالات من الفزع دون سبب واضح .			

العبارة	كثيرا	أحيانا	نادرا
٣٧) أحتاج لمجهود كبير حتى أركز أفكارى .			
٣٨) أخشى أن يقع مكروه لأولادى			
٣٩) تراودنى أفكار كثيره عن الموت .			
٤٠) أشعر بشرود ذهنى وصعوبة متابعتى للعمل .			
٤١) أشعر بالخوف من أشياء غير معروفة .			
٤٢) من الصعب على البدء فى النوم .			
٤٣) أشعر بسرعة دقات قلبى عندما أنفعل .			
٤٤) أشعر بألم فى صدرى .			
٤٥) أشعر بغصة فى حلقى (شيئا يقف فى زورى) .			
٤٦) ينتابنى الشعور بالذنب .			
٤٧) لا أحتمل أشياء تبدو عادية .			
٤٨) أشعر بجفاف فى حلقى (نشفان ريقى) فى بعض المواقف .			
٤٩) أشعر بتقصيرى فى حق زوجى .			
٥٠) أصحو من النوم متعبة وكأننى لم أنم .			
٥١) أصبحت انسانة غير صبورة .			
٥٢) أعانى من انخفاض وزنى .			
٥٣) أشعر اننى خجولة أكثر من اللازم .			
٥٤) تقلقنى أمور تبدو لغيرى بسيطة .			

نسب اتفاق المحكمين علي مقياس « القلق »

رقم العبارة	نسبة الاتفاق٪	نوع التعديل	رقم العبارة	نسبة الاتفاق٪	نوع التعديل
١	١٠٠		٢٨	١٠٠	
٢	١٠٠	تعديل	٢٩	٩٥	
٣	١٠٠		٣٠	٩٠	صياغة
٤	١٠٠	صياغة	٣١	١٠٠	
٥	١٠٠		٣٢	١٠٠	
٦	١٠٠		٣٣	٩٥	
٧	٩٥		٣٤	٩٥	
٨	٩٥		٣٥	٩٠	تعديل
٩	١٠٠		٣٦	٨٥	تعديل / إضافة
١٠	١٠٠		٣٧	١٠٠	
١١	١٠٠		٣٨	٩٥	
١٢	١٠٠	صياغة	٣٩	١٠٠	
١٣	١٠٠		٤٠	١٠٠	
١٤	٩٠		٤١	١٠٠	
١٥	١٠٠	صياغة	٤٢	١٠٠	
١٦	١٠٠		٤٣	١٠٠	
١٧	١٠٠	مع إضافة	٤٤	١٠٠	
١٨	١٠٠	دمج عبارتين	٤٥	١٠٠	
١٩	٩٥		٤٦	٩٠	
٢٠	٩٥		٤٧		
٢١		اقتراح من ٤	٤٨	١٠٠	
٢٢	١٠٠		٤٩	٨٥	
٢٣	١٠٠		٥٠	٨٥	
٢٤	١٠٠	مع التغيير للسلب	٥١	٩٥	مع السلب
٢٥	١٠٠		٥٢	٨٥	
٢٦	٨٥		٥٣	٨٥	
٢٧	١٠٠		٥٤	٩٠	تعديل

ملحق (٢)

مقياس الاكتئاب العصابى

تعليمات الاختبار

السيدة/ الزميلة الفاضلة

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بدراسة الصحة النفسية للأم العاملة ، وفى الصفحات التالية بعض العبارات التى تصف مشاعر يمكن لأى فرد أن يشعر بها ، ولكن بدرجة تختلف عما يشعر به فرد آخر .

** والمطلوب

(١) قراءة كل عبارة بعناية حتى يمكن تحديد درجة شعورك بها مع العلم أنه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالمهم هو التعبير بصدق عن شعورك نحو كل عبارة .

(٢) ضعى علامة (✓) تحت الكلمة الأكثر تعبيرا عن حالتك ، على أن يكون أمام نفس السؤال .

** مثال ذلك :

كثيرا أحيانا نادرا مطلقا

( ) ( ) ( ) ( )

(١) أشاهد برامج التليفزيون

** اذا كنت تشاهدين التليفزيون كثيرا ستضعين علامة (✓) تحت كلمة كثيرا.

** اذا كنت تشاهدين التليفزيون فى بعض الأحيان ، فأنك ستضعين علامة (✓) تحت كلمة أحيانا .

** واذا كنت تشاهدين قليلا ، فانك ستضعين علامة (✓) تحت كلمة نادرا.

** واذا كنت لا تشاهدين التلفزيون ، فانك ستضعين علامة (✓) تحت كلمة مطلقا .

مع خالص الشكر .

مقياس الاكتئاب العصابي

(اعداد الباحثة)

(د)

العبارة	كثيرا	أحيانا	نادرا	مطلقا
١) أعانى من قلة نومى أو كثرته				
٢) أعانى من اضطراب شهيتى للطعام				
٣) كثيرا ما أشكو من الامساك				
٤) الدورة الشهرية عندى غير منتظمة فى موعدها				
٥) قل حماسى لممارسة عملى بنشاط أو همه				
٦) أشعر بفتور حماسى لمتابعة شئون أولادى				
٧) أشعر أننى لا أحصل على قدر كاف من النوم				
٨) أنفعل بشدة من أشياء كانت تبدو لى عادية				
٩) لا أشعر أن هناك شيء هام فى حياتى				
١٠) كثيرا ما أشعر بفترات من الحزن دون أسباب واضحة				
١١) أشعر بخمول وارهاق				
١٢) أرى أن مسئوليات العمل فوق طاقتى				
١٣) أصبحت لا أشعر بالرضا عن أشياء كثيرة				
١٤) أشعر بالذنب تجاه البعض				
١٥) أصبحت لا أستمتع بأشياء كنت أستمتع بها من قبل				
١٦) الحياة لا تساوى شيء				
١٧) أشعر باليأس نتيجة لفقدى أشياء لا تعوض				
١٨) أفضل الجلوس وحدى حتى فى المناسبات الاجتماعية				
١٩) أصبحت لا أستطيع تركيز أفكارى كما كنت من قبل				
٢٠) أشعر أننى ارتكبت اخطاء كثيرة فى حياتى				

	كثيرا	أحيانا	نادرا	مطلقا
٢١) أشعر باضطراب صحتى الجسمية				
٢٢) من السهل أن تبكينى الأشياء البسيطة				
٢٣) تمر على فترات أكره فيها نفسى وحياتى				
٢٤) أشعر بكثير من الهم والحزن على نفسى				
٢٥) أشعر أننى لا أحظى باحترام الأخرين				
٢٦) أخشى أن أصاب بمرض ينغص على حياتى				
٢٧) أشعر بمسئوليتى عن أخطاء الأخرين				
٢٨) أشعر اننى ارتكب ذنوبا لا تغتفر				
٢٩) لا أهتم بالحفاظ على مظهرى				
٣٠) نومى غالبا مضطرب وقلق				
٣١) وزنى غالبا غير ثابت				
٣٢) حالتى الجنسية حاليا أسوأ مما مضى				
٣٣) فقدت اهتمامى بالسؤال عن أهلى ومعارفى				
٣٤) كفاءتى فى العمل أقل مما كانت				
٣٥) فقدت اهتمامى بشئون زوجى عامة				
٣٦) ليس من السهل علىّ اتخاذ قرار				
٣٧) أشعر أننى لست على حق فى معظم الأمور				
٣٨) من السهل جرح شعورى				
٣٩) أشعر أن الدنيا مظلمة فى وجهى				
٤٠) كثيرا ما أشعر بالبرود الجنسى				
٤١) تراودنى فكرة الانتحار				
٤٢) ليس لدى أمل فى حل مشكلاتى				
٤٣) أشعر بفتور وملل الحياة عموما				

نسب أتفاق المحكمين علي مقياس « الاكتئاب العصابي »

رقم العبارة	نسبة الأتفاق٪	نوع التعديل	رقم العبارة	نسبة الاتفاق٪	نوع التعديل
١	١٠٠		٢٣	١٠٠	
٢	١٠٠		٢٤	٩٥	صياغة
٣	٩٥		٢٥	٨٥	
٤	١٠٠		٢٦	١٠٠	صياغة
٥	٩٥		٢٧	٩٠	
٦	١٠٠		٢٨	٩٠	
٧	١٠٠		٢٩	١٠٠	تعديل للسلب
٨	٩٠		٣٠	١٠٠	
٩	٩٥		٣١	٩٥	
١٠	٩٥	إضافة	٣٢	٩٠	
١١	١٠٠		٣٣	٩٥	صياغة
١٢	٩٥		٣٤	٩٥	
١٣	٩٥		٣٥	٩٥	
١٤	٩٥		٣٦	١٠٠	
١٥	١٠٠	دمج عبارتين	٣٧	١٠٠	إضافة
١٦	١٠٠	إضافة	٣٨	١٠٠	
١٧	١٠٠		٣٩	١٠٠	
١٨	١٠٠		٤٠	١٠٠	
١٩	٩٠		٤١	٩٥	
٢٠	٩٥		٤٢	١٠٠	
٢١	١٠٠	دمج عبارتين	٤٣	١٠٠	
٢٢	١٠٠	إضافة	٤٤	٩٠	صياغة

ملحق (٣)

مقياس صراع الأدوار (تعديل الباحثة)

** فيما يلى (مجموعة) من الأسئلة تتناول نواحى نفسية واجتماعية تتعلق بحياة المرأة العاملة بهدف دراسة أحوالها وتشخيص متاعبها ، بغية توفير أفضل الظروف التى تعين المرأة العاملة على أداء رسالتها .

** والمرجو منك أن تجيبى عن هذه الأسئلة بصراحة ، وبما يعبر عن حالتك أصدق تعبير ، وستكون إجابتك فى موضع السرية التامة .

** المطلوب أن تضعى علامة (✓) تحت الدرجة التى تعبر عن درجة شعورك بها ، والدرجات نادرا ـ أحيانا ـ كثيرا

****

	نادرا	أحيانا	كثيرا
١) تشعر المرأة أحيانا أن الأعمال المنزلية اليومية (النظافة الترتيب ، اعداد الطعام .. إلخ) تأخذ كل ما يتبقى من طاقتها ومجهودها بعد عودتها من عملها . ـ إلى أى حد تشعرين بذلك ؟			
٢) تشعر بعض الأمهات العاملات أن إنشغالهن بتربية أولادهن لا يترك لهن وقتا للاهتمام بأى شيء أخر . ـ إلى أى حد تشعرين بذلك ؟			
٣) إلى أى حد يضايقك ذلك ؟			
٤) بعض الزوجات العاملات يفضلن البقاء فى البيت لو كان دخل أزواجهن يكفى لسد احتياجات الاسرة . إلى أى حد تفكرين فى العودة إلى البيت لو كان دخل الزوج يسمح بذلك ؟			

	نادرا	أحيانا	كثيرا
٥) تشعر بعض الزوجات أن تقدير أزواجهن لمجهودهن في العمل والبيت يخفف عليهن كثيرا من التعب والارهاق . - إلى أى حد تشعرين أن زوجك يقدر جهودك فى عملك وبيتك ؟			
٦) أجهزة المطبخ الحديث (ثلاجات/ بوتاجازات/ .. إلخ) وأجهزة التنظيف الحديثة (غسالات / مكانس كهربائية .. إلخ) توفر على المرأة العاملة كثيرا من الوقت فى أعمال المنزل وإعداد الطعام . - إلى أى حد تشعرين بأن عدم توفر بعض الأجهزة لديك يزيد من أعبائك ومتاعبك ؟			
٧) تعتقد بعض الأمهات أن عملهن يحرمهن أحيانا من توفير القدر المناسب من العطف والحنان لأولادهن . فما رأيك فى هذا الاعتقاد ؟			
٨) بعض الزوجات العاملات يشعرن أحيانا بالضيق لانهن لا يجدن الوقت الكافى للاهتمام بمظهرهن وزينتهن أثناء التواجد بالبيت . - إلى أى حد تشعرين بهذا الضيق ؟			
٩) يشعر الزوج أحيانا أن زوجته العاملة لا تستطيع أن توفر له جميع طلباته اليومية من ملبس ومأكل ونظافة ومظهر .. إلخ - إلى أى مدى يشعر زوجك بهذا الشعور ؟			
١٠) إلى أى حد يشارك زوجك فى الأعمال المنزلية ؟			
١١) رعاية الطفل الصغير أثناء فترة العمل تسبب لكثير من الأمهات بعض المتاعب والمشكلات . - إلى أى حد تشعرين بمثل هذه المتاعب والمشكلات ؟			

	نادرا	أحيانا	كثيرا
١٢) بعض الزوجات العاملات يضيعن وقتا طويلا خارج المنزل بسبب العمل . ـ إلى أى حد تشعرين بطول الوقت الذى تمضيه خارج المنزل بسبب العمل ؟			
١٣) تتوقع الزوجة العاملة أن تجد من زوجها الرعاية الخاصة والاهتمام وتقدير جهودها فى عملها وبيتها ويجد وقتا للجلوس معها والترفية عنها . ـ إلى أى حد تشعرين بهذه الرعاية من زوجك ؟			
١٤) يرى البعض أن الزوجات العاملات لا يهتمون بفنون الطهى والتصنيف فى المأكولات . ـ إلى أى حد يعبر هذا أيضا عن رأى زوجك ؟			
١٥) بعض الأزواج يشاركون فى متابعة دراسة أولادهم ومتابعتهم فى المذاكرة ، والبعض الاخر لا يهتم بهذا الأمر . ـ إلى أى حد يشارك زوجك فى مذاكرة الأولاد ومتابعة دراستهم ؟			
١٦) يظن البعض أن عمل المرأة يقلل من الاهتمام بالنواحى العاطفية بين الزوجين . ـ ففى ضوء خبرتك الشخصية كعاملة ، إلى أى حد يحدث الاهتمام بالنواحى العاطفية فى حياتك الزوجية ؟			
١٧) بعض الأزواج لا يقدرون أحيانا ظروف زوجاتهم كعاملات ويعاملوهن كما لو كانوا ربات بيوت فقط . ـ إلى أى حد ينظر زوجك إليك هذه النظرة ؟			
١٨) بعض الزوجات العاملات يضقن بالأعمال المنزلية ويقمن بها مضطرات . ـ إلى أى حد تشعرين أن لديك مثل هذا الشعور ؟			

	نادرا	أحيانا	كثيرا
١٩) بعض الأزواج يرون أن متابعة دروس الأولاد ومساعدتهم في المذاكرة من عمل الأم . - إلى أى حد يعتقد زوجك فى ذلك ؟			
٢٠) بعض الزوجات العاملا يشعرن أحيانا أن ظروف العمل ومشكلاته تنتقل إلى حياتهم وتؤثر عليها تأثيرا سيئا. - إلى أى حد يحدث هذا بالنسبة إليك ؟			
٢١) تتوقع الزوجة العاملة أن يشاركها زوجها اهتماماتها ومشاكلها (التى تتعلق بعملها أو نشاطاتها الخاصة) . - إلى أى حد تشعرين أن زوجك يشاركك فى اهتمامك أو مشاكلك ؟			
٢٢) بعض الأزواج يشعرون أن الأعمال المنزلية تأخذ كل وقت زوجاتهم ويصرفهن ذلك عن رعاية الزوج والاهتمام بشئونه . - إلى أى حد يشعر زوجك بهذا الشعور ؟			
٢٣) تشعر بعض الأمهات أن قلة الوقت المتبقى بعد العمل لا يكفى للقيام بمسئولية تربية الأولاد كما ينبغى - إلى أى حد تشعرين بهذا الشعور ؟			
٢٤) وإلى أى حد يضايقك هذا الشعور ؟			
٢٥) يشعر الزوج أحيانا أن زوجته العاملة لا تهتم بالنواحى العاطفية . - إلى أى حد يشعر زوجك بهذا الشعور ؟			
٢٦) بعض الأزواج يعتقدون أن مسئوليتهم تجاه البيت تنتهى بقيامهم بأعمالهم خارج المنزل وتوفير المال للانفاق على مطالب البيت . - إلى أى حد يوجد هذا الاعتقاد لدى زوجك ؟			

	نادرا	أحيانا	كثيرا
٢٧) بعض الآباء يحرصون على المشاركة فى تربية أولادهم ورعايتهم (صحيا ونفسيا واجتماعيا .. إلخ) والبعض الآخر لا يهتم كثيرا بذلك . - إلى أى حد تشعرين بمشاركة زوجك فى تربية الأولاد ورعايتهم ؟			
٢٨) يعتقد البعض أن عمل المرأة يجعلها « عصبية » فى ادارتها للمنزل (أى تضيق بسرعة وتغضب بسرعة) وذلك بسبب كثرة التعب والارهاق . - إلى أى حد تشعرين أن هذا يحدث بالنسبة لك ؟			
٢٩) يشعر الزوج أحيانا أن زوجته العاملة لا تشبع له كل رغباته فى المعاشرة الزوجية . - إلى أى حد يشعر زوجك بمثل هذا الشعور ؟			
٣٠) بعض الأزواج يعتقدون أن مساعدتهم لزوجاتهم فى أعمال المنزل ينقص من قدرهم . - إلى أى حد يوجد هذا الاعتقاد عند زوجك ؟			
٣١) بعض الزوجات تجدن صعوبة فى التوفيق بين واجبات العمل وواجبات البيت والزوج والأولاد . - إلى أى حد تشعرين بمثل هذه الصعوبة ؟			
٣٢) يرى البعض أن دور المرأة ينحصر فى التفرغ الكامل للبيت والزوج والأولاد وترك العمل . - إلى أى حد يرى زوجك هذا الرأى ؟			
٣٣) يعتقد البعض أن التوتر والمنازعات تكثر بين الزوجين إذا كانت الزوجة عاملة وليست متفرغة للبيت تماما . - فى ضوء خبرتك الشخصية ، إلى أى حد ينطبق هذا الرأى على علاقتك بزوجك ؟			

	نادرا	أحيانا	كثيرا
٣٤) بعض الآباء يعتمدون على الأمهات فى القيام بكل كبيرة وصغيرة تتعلق بالأطفال لاعتقادهم أن هذا واجبهن الأساسى .			
- إى أى حد ينظر زوجك هذه النظرة ؟			
٣٥) تشعر بعض العاملات أن واجبات الأمومة لا تترك لهن وقتا للعناية بمظهرهن وحياتهن الخاصة .			
- إلى أى حد تشعرين بهذا الشعور ؟			
٣٦) وإلى أى حد تشعرين بالضيق نتيجة لذلك ؟			
٣٧) إلى أى حد يضايقك عدم مشاركة زوجك فى الأعمال المنزلية ؟			
٣٨) إلى أى حد تشعرين أن المدة التى تقضيها خارج المنزل بسبب العمل تؤثر على أداء وظائفك الأخرى كزوجة وكأم ؟			
٣٩) بعض الآباء يعتقدون أن الأم العاملة تنشغل بتربية أولادها إلى الحد الذى يصرفها عن الاهتمام بشئون زوجها إلى أى حد يشعر زوجك بمثل هذا الشعور ؟			
٤٠) يعتقد البعض أن واجب المرأة أن تعطى البيت والزوج والأولاد المرتبة الأولى من الاهتمام ، ثم يأتى العمل بعد ذلك فى المرتبة الثانية .			
- إلى أى حد تعتقدين فى ذلك ؟			
٤١) يعتقد البعض أن جمع المرأة بين عملها وتربية أولادها مسألة صعبة للغاية ، ومن الصعب التغلب عليها .			
- إلى أى حد تشعرين بمثل هذه الصعوبة فى ضوء خبرتك الشخصية ؟			

	نادرا	أحيانا	كثيرا
٤٢) يعتقد البعض أن الأم العاملة يغلب عليها طابع الشدة والعنف فى تربيتها لأولادها أكثر من طابع العطف والحنان . ـ إلى أى حد تشعرين أن هذا الرأى هو أيضا رأى زوجك فى أسلوب تربية أولادك ؟			
٤٣) يعتقد البعض أن جمع المرأة بين عملها وتربية أولادها مسألة صعبة ولا يمكن التغلب عليها . ـ إلى أى حد يشعر زوجك بذلك ؟			
٤٤) إلى أى حد يعتقد زوجك أن على المرأة أن تعطى البيت والزوج والأولاد المرتبة الأولى من الاهتمام والمجهود ثم يأتى العمل بعد ذلك فى المرتبة الثانية ؟			
٤٥) عندما تشعرين بتقصير ما من جانب زوجك فماذا يكون تصرفك نحوه ؟			

ـ رقمى التصرفات من ١ ـ ٥ بادئه بأكثرها حدوثا إلى أقلها ـ أو عدم حدوثها .

ـ التماس العذر والتسامح .　　ـ الضيق والاستسلام للواقع .

ـ الغضب والثورة .　　ـ الندم على الزواج منه .

ـ التعاون معه حتى تزول أسباب التقصير .

٤٦) عندما تتسبب كثرة أعمالك كزوجة وأم وعاملة فى تقصيرك فى ناحية ما، ماذا يكون تصرف زوجك نحوك ؟

ـ رقمى التصرفات من ١ـ ٥ بادئه بأكثرها حدوثا إلى أقلها ـ أو عدم حدوثها .

ـ الغضب والثورة .　　ـ الندم على الزواج من عاملة .

ـ التماس العذر والتسامح .　　ـ الضيق والاستسلام للواقع .

ـ التعاون فى إتمام الاعمال .

٤٧) عندما تكونين غير راضية عما تقومين به من أعمال ، كيف يكون تصرفك ؟

- رقمي التصرفات من ١ - ٥ بادئه بأكثرها حدوثا إلى أقلها - أو عدم حدوثه.

- أحاول جاهدة أن أتخلص مما يعوق دورى كأم .

- أشعر بالضيق والاضطراب .　　　　- أطلب مساعدة زوجي ومشورته .

- أشعر بالرغبة فى ترك العمل والتفرغ لبيتى وأولادى .

- أشعر بالذنب وتأنيب الضمير .

٤٨) عندما تشعرين أنك قصرت فى القيام بدور الزوجة على خير وجه كيف يكون تصرفك ؟

- رقمي التصرفات من ١ - ٥ بادئه بأكثرها حدوثا إلى أقلها - أو عدم حدوثها.

- أتوقع تقدير زوجى للظروف .　　　　- ينتابني الضيق والاضطراب .

- أطلب العون من الزوج .　　　　- أشعر بالذنب وتأنيب الضمير .

- أحاول أن أستبعد أسباب التقصير .

٤٩) ما هى أكثر الأعمال المنزلية التى يقبل زوجك المشاركة فى القيام بها ؟

(رتبى هذه الأعمال بادئه بأكثر الأعمال مشاركة فيها) :

١)　　　　٢)　　　　٣)

٤)　　　　٥)

٥٠) ما هى أكثر الأعمال المنزلية التى يرفض زوجك المشاركة فى القيام بها ؟

(رتبى هذه الاعمال بادئه بأكثر الأعمال مشاركة فيها) :

١)　　　　٢)　　　　٣)

٤)　　　　٥)

مفتاح تصحيح مقياس صراع الادوار (تعديل الباحثة)

تعطى الدرجات كما يلى :

		نادرا	أحيانا	كثيرا
١)		١	٢	٣
٢)		١	٢	٣
٣)		١	٢	٣
٤)		١	٢	٣
٥)	عكس الترتيب السابق	٣	٢	١
٦)		١	٢	٣
٧)		١	٢	٣
٨)		١	٢	٣
٩)		١	٢	٣
١٠)	عكس الترتيب السابق	٣	٢	١
١١)		١	٢	٣
١٢)		١	٢	٣
١٣)		١	٢	٣
١٤)		١	٢	٣
١٥)	عكس الترتيب السابق	٣	٢	١
١٦)		٣	٢	١
١٧)		١	٢	٣
١٨)		١	٢	٣
١٩)		١	٢	٣
٢٠)		١	٢	٣

ملحق (٤)

اختبار التوافق (تعديل الباحثة)

« ت »

التعليمات

الأخت الفاضلة/

تحية طيبة وبعد

أرجو قراءة كل سؤال من الأسئلة الآتية بعناية ودقة ، وأن تختارى الاجابة المعبرة عن رأيك ، فاذا كانت اجابتك (نعم) ، فأرجو أن تضعى علامة (✓) فى الخانة المكتوب أعلاها « نعم » ، أما اذا كانت اجابتك « لا » ، فأرجو أن تضعى علامة (✓) فى الخانة المكتوب اعلاها « لا » ، أما اذا كانت مترددة فى اختيار نعم أو لا ، فأرجو وضع علامة (؟) فى الخانة المكتوب أعلاها (؟) علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة واخرى خاطئة ، بل الاجابة الصحيحة هى التى تعبر عن رأيك أصدق تعبير .

	نعم	لا	؟
١) هل المكان الذى تعيشين فيه يوفر لك الحياة التى ترغبينها ؟			
٢) هل تتغير أحاسيسك ومشاعرك العاطفية بين السعادة والحزن من غير سبب واضح ؟			
٣) هل أصبت بمرض جلدى أو طفح جلدى مثل التهاب القدمين ؟			
٤) هل تشعرين بالخجل اذا اضطررت لطلب عمل من مدير ؟			
٥) هل تشعرين بحالة من الاحباط والاضطراب أثناء العمل ؟			
٦) هل حدث أن اصبت بمرض في إلقلب أو الكليتين أو الرئتين ؟			
٧) هل بيئتك المنزلية تعطيك الفرصة لان تنمى وتطورى شخصيتك ؟			
٨) هل ترغبين فى الاشتراك فى الحفلات والمناسبات السارة ؟			
٩) هل تعتقدين أنك أخطأت فى اختيار مهنتك ؟			
١٠) هل حدث وأن شعرت بالخوف الشديد من شىء معين وأنت تعلمين أنه لن يؤذيك ؟			

	نعم	لا	؟
١١) هل يتصف أحد أفراد أسرتك بالعصبية الشديدة ؟			
١٢) هل عملك يسمح لك بأن تقومى بأجازة فترة من الوقت كل سنة ؟			
١٣) هل أصبت مرة بفقر دم ؟			
١٤) هل تظلين قلقة ومتضايقة لمدة طويلة ، إذا واجهتك مواقف تشعرك بالاهانة ؟			
١٥) هل تجدين صعوبة فى أن تبدأى حديثا مع شخص لا تعرفينه ؟			
١٦) هل أختلفت مع أحد أفراد أسرتك بخصوص العمل الذى تقومين به الآن ؟			
١٧) هل يقلقك أن يطلب منك شخص الادلاء بحديث وليس لديك وقت كاف لاعداده ؟			
١٨) هل يضايقك تكرار بعض الخواطر التافهة على ذهنك ؟			
١٩) هل تصابين بعدوى البرد أو الزكام بسهولة ؟			
٢٠) هل تعتقدين أنه من أجل الحصول على ترقية أو زيادة فى راتبك يجب عليك أن تسايرى رؤسائك على طول الخط ؟			
٢١) هل تفضلين أن تكونى فى المؤخرة فى المناسبات الاجتماعية ؟			
٢٢) هل حدث بينك وبين أحد أفراد أسرتك خلافات تضايقك بخصوص بعض الموضوعات مثل الدين أو السياسة أو الجنس ؟			
٢٣) هل تنفعلين بسرعة ؟			

	نعم	لا	؟
٢٤) هل تعتقدين أنه من الضرورى أن تعتنى بصحتك عناية دقيقة ؟			
٢٥) هل حدث طلاق (انفصال) لأحد أفراد أسرتك ؟			
٢٦) هل رئيسك فى العمل يعاملك غالبا معاملة لائقة ؟			
٢٧) هل تتناولين غذائك فى أوقات كثيرة دون أن تكونى جائعة ؟			
٢٨) هل تشعرين فى كثير من الاوقات أنك مندفعة ؟			
٢٩) هل تشعرين بالحرج إذا كنت مع مجموعة من الأشخاص واضطررت إلى الإنصراف ؟			
٣٠) هل تعتقدين انه من الواجب أن تقضى ساعات أطول فى عملك الحالى ؟			
٣١) هل تشعرين بالتعاسة نتيجة لانتقاد أحد أفراد أسرتك لمظهرك الشخصى ؟			
٣٢) هل تفضلين أن يكون لك قلة من الأصدقاء المقربين بدلا من كثرة تعرفينهم معرفة سطحية ؟			
٣٣) هل مرضت بمرض تشعرين أنك لم تشف منه تماما ؟			
٣٤) هل يثيرك نقد الاخرين لك ؟			
٣٥) هل تشعرين بالسعادة والسرور فى بيتك ؟			
٣٦) هل تفضلين الحصول على عمل آخر غير الذى تعملين فيه ؟			
٣٧) هل تكونين فى أوقات كثيرة موضع الاهتمام والتكريم فى الحفلات ؟			

	نعم	لا	؟
٣٨) هل تشعرين بآلام فى الرأس فى بعض الأوقات ؟			
٣٩) هل تشعرين بالضيق لو فكرت أن الناس تراقبك فى الطريق ؟			
٤٠) هل تشعرين بنقص وجود الحب والمودة فى بيتك ؟			
٤١) هل تجدين صعوبة فى التعرف على رأى رئيسك عنك فى العمل ؟			
٤٢) هل تعانين من التهاب الجيوب الأنفية أو تجدين صعوبة فى التنفس ؟			
٤٣) هل يضايقك أن تشعرى أن الناس يقرأون أفكارك ؟			
٤٤) هل تكتسبين أصدقاء جدد بسهولة ؟			
٤٥) هل تشعرين أن رئيسك فى العمل يكن لك كراهية أو حقد شخصى ؟			
٤٦) هل الأشخاص الذين تعيشين معهم متفاهمين ومتعاطفين معك ؟			
٤٧) هل تستغرقين فى أحلام اليقظة ؟			
٤٨) هل أصبت بمرض كانت له أضرار دائمة على صحتك ؟			
٤٩) هل تضطرين للعمل مع بعض الأشخاص الذين تشعرين بكراهية نحوهم ؟			
٥٠) هل تترددين فى أن تدخلى حجرة بمفردك عندما ما يكون فيها مجموعة من الأشخاص يتحدثون ؟			
٥١) هل تشعرين أن أصحابك أسعد منك فى حياتهم المنزلية ؟			

	نعم	لا	؟
٥٢) هل تترددين فى الكلام مع مجموعة من الأفراد خوفا من أن تتكلمى أو تتصرفى بطريقة خاطئة ؟			
٥٣) هل تجدين صعوبة فى التغلب على مرض البرد (الانفلونزا) ؟			
٥٤) هل تشغلك الأفكار كثيرا لدرجة أنك لا تستطيعين النوم؟			
٥٥) هل يغضب منك أحد أفراد أسرتك بسهولة ؟			
٥٦) هل مرتبك يكفى تكاليف من تعولينهم ؟			
٥٧) هل تعانين من ضغط الدم العالى أو المنخفض ؟			
٥٨) هل تقلقين بسبب توقعك حدوث بعض الكوارث ؟			
٥٩) إذا ذهبت إلى إجتماع ما متأخرة ، فهل تفضلين الوقوف أو مغادرة الاجتماع على الجلوس فى مقعد أمامى ؟			
٦٠) هل تثقين فى رئيسك فى العمل ؟			
٦١) هل تصابين كثيرا بمرض الربو ؟			
٦٢) هل يسود الود والانسجام بين أفراد أسرتك ؟			
٦٣) إذا حضرت حفلة فيها بعض الشخصيات العامة ، هل تحاولين مقابلتهم ؟			
٦٤) هل تشعرين أن عملك يوفر لك مرتبا معقولا ؟			
٦٥) هل يُجرح شعورك بسهولة ؟			
٦٦) هل تعانين كثيرا من الامساك ؟			
٦٧) هل تشعرين بكراهية تجاه بعض الأشخاص الذين تعيشين معهم ؟			

	نعم	لا	؟
٦٨) هل تتولين أحيانا القيادة فى بعض الأعمال أو المهام الاجتماعية ؟			
٦٩) هل تشعرين بالمحبة والألفة مع الأشخاص الذين تعملين معهم ؟			
٧٠) هل تشعرين بالضيق لوجود أشياء غير حقيقية حولك ؟			
٧١) هل تشعرين أحيانا بعواطف متناقضة من الحب والكراهية لأفراد أسرتك ؟			
٧٢) هل تشعرين بالحرج من أشخاص حازوا اعجابك ولكن لا تعرفينهم جيدا ؟			
٧٣) هل تصابين كثيرا بالقيء أو الاسهال أو غممان النفس؟			
٧٤) هل تشعرين بالخجل بسهولة ؟			
٧٥) هل تسبب لك تصرفات أحد أفراد أسرتك الشعور بالاكتئاب والحزن ؟			
٧٦) هل غيرت عملك خلال الخمس سنوات الماضية ؟			
٧٧) هل تعبرين الطريق أحيانا تجنبا لمقابلة شخص ما ؟			
٧٨) هل تصابين كثيرا بالتهاب اللوزتين أو بأمراض الحنجرة ؟			
٧٩) هل تخجلين كثيرا من مظهرك الشخصي ؟			
٨٠) هل عملك متعب وشاق ؟			
٨١) هل يعم منزلك الاضطرابات والمضايقات ؟			
٨٢) هل تعتبرين نفسك شخصية عصبية إلى حد ما ؟			

؟	لا	نعم	
			٨٣) هل تميلين إلى حضور الحفلات التى يحضرها أفراد الجنس الآخر ؟
			٨٤) هل تصابين كثيرا بعسر الهضم ؟
			٨٥) هل كان أحد والديك دائم النقد لتصرفاتك عندما كنت تعيشين معهم ؟
			٨٦) هل تشعرين أن عندك فرصة كافية للتعبير عن أفكارك الخاصة بالعمل ؟
			٨٧) هل تجدين صعوبة فى التحدث أمام مجموعة من الناس ؟
			٨٨) هل تشعرين بالتعب فى أغلب الأوقات ؟
			٨٩) هل دخلك من العمل منخفض لدرجة أنك تشعرين بالخوف والقلق من عدم الوفاء بالالتزامات المالية ؟
			٩٠) هل يضايقك الشعور بالنقص ؟
			٩١) هل يضايقك بعض العادات الشخصية لمن تعيشين معهم؟
			٩٢) هل تشعرين بالبؤس والتعاسة ؟
			٩٣) هل تعتقدين أنه من الضرورى أن تتوفر لك العناية الطبية الدائمة ؟
			٩٤) هل لك تجربة ناجحة فى الظهور أمام مجتمعات عامة ؟
			٩٥) هل فى استطاعتك الحصول على الترقية التى ترغبينها ؟
			٩٦) هل يحاول أحد أفراد أسرتك السيطرة عليك ؟
			٩٧) هل تشعرين بالتعب عندما تستيقظين فى الصباح ؟

	نعم	لا	؟
٩٨) هل تتعاملين مع أشخاص لهم عادات وصفات شخصية تثيرك ؟			
٩٩) لو كنت فى حفل عشاء ، فهل تفضلين الاستغناء عن أنواع الطعام البعيدة عن متناول يدك عن أن تطلبى من أحد أن يناولها لك ؟			
١٠٠) هل تخافين من وجودك فى مكان مظلم بمفردك ؟			
١٠١) هل كان والدك يحكمان الإشراف عليك عن قرب ؟			
١٠٢) هل تستطعين تكوين صداقة مع أفراد الجنس الآخر ؟			
١٠٣) هل وزنك أقل بكثير من الوزن العادى لسنك ؟			
١٠٤) هل يدفعك عملك لان تؤديه بسرعة كبيرة ؟			
١٠٥) هل شعرت بالخوف عندما كنت فى مكان مرتفع خشية أن تسقطى منه ؟			
١٠٦) هل من السهل عليك أن تظل علاقتك طيبة مع الآخرين الذين تعيشين معهم ؟			
١٠٧) هل تجدين صعوبة فى أن تبدأى الحديث مع شخص تتعرفين عليه لأول مرة ؟			
١٠٨) هل تتكرر اصابتك بالدوخة ؟			
١٠٩) هل تندمين كثيرا على الأعمال التى تقومين بها ؟			
١١٠) هل ينسب رئيسك فى العمل لنفسه فضل انجاز الاعمال التى تقومين بها ؟			
١١١) هل تختلفين كثيرا مع أفراد أسرتك بخصوص طريقة أداء شئون المنزل ؟			

	نعم	لا	؟
١١٢) هل تضعف عزيمتك وهمتك بسهولة ؟			
١١٣) هل أصبت بمرض خطير خلال العشر سنوات الأخيرة؟			
١١٤) هل قمت بوضع خطط أو إدارة أعمال لأشخاص آخرين مثل رئاسة لجنة أو قيادة جماعة ؟			
١١٥) هل تشعرين وأنت في العمل أنك ترس في آلة ميكانيكية ؟			
١١٦) هل يتكرر أعتراض أحد أفراد أسرتك على أصدقائك أو زملائك الذين تفضلين الارتباط بهم ؟			
١١٧) هل تتكرر إصابتك بالانفلونزا ؟			
١١٨) هل يمتدحك رئيسك على العمل الذى تؤدينه جيدا ؟			
١١٩) هل تخجلين إذا اضطررت لطرح فكرة للبدء فى مناقشة مع مجموعة من الناس ؟			
١٢٠) هل تشعرين بالحزن بسبب الاشاعات غير الملائمة التى يروجها البعض عنك ؟			
١٢١) هل يتصف أفراد أسرتك بسرعة الانفعال أو سهولة الاستثارة ؟			
١٢٢) هل أنت كثيرة الاصابة بالبرد ؟			
١٢٣) هل تخافين من البرق ؟			
١٢٤) هل يضايقك الشعور بالخجل ؟			
١٢٥) هل تذهبين لعمل عن رغبة حقيقية فيه ؟			

	نعم	لا	؟
١٢٦) هل أجريت عملية جراحية كبيرة فى وقت ما ؟			
١٢٧) هل تكرر اعتراض أحد من أفراد أسرتك على نوع الأصدقاء المحيطين بك ؟			
١٢٨) هل من السهل عليك طلب المساعدة من الآخرين ؟			
١٢٩) هل تشعرين بأنك لا تهتمين بعملك ؟			
١٣٠) إذا فشلت فى أمر ما ، هل تعتقدين أن هذا الفشل لا يرجع إلى اخطاء وقعت منك شخصيا ؟			
١٣١) هل تراودك الرغبة فى ترك منزلك لتحصلى على مزيد من الحرية الشخصية ؟			
١٣٢) عندما تحتاجين لشىء من شخص لا تعرفينه معرفة جيدة، فهل تفضلين أن ترسلى له خطابا بدلا من أن تطلبيه منه شخصيا ؟			
١٣٣) هل أصبت إصابة شديدة فى حادثة ما ؟			
١٣٤) هل يفزعك منظر الثعبان ؟			
١٣٥) هل تشعرين أن رؤساء كثيرين يشرفون عليك فى العمل دون مبرر لذلك ؟			
١٣٦) هل تلاحظين أن وزنك قد نقص فى هذه الفترة ؟			
١٣٧) هل نقص المال يجعل حياتك المنزلية غير سعيدة ؟			
١٣٨) هل تجدين صعوبة فى التقدم بتقرير شفوى أمام جماعة من الناس ؟			
١٣٩) هل تشعرين أن عملك الحالى سهل جدا ؟			

	نعم	لا	؟
١٤٠) هل تبكين بسرعة ؟			
١٤١) هل تشعرين كثيرا بالتعب فى نهاية اليوم ؟			
١٤٢) هل كان أحد الوالدين كثير الانتقاد لك دون وجه حق ؟			
١٤٣) هل تشعرين بالحرج لو أضطررت للدخول فى اجتماع عام بعد ما يكون كل فرد أخذ مكانه فى الاجتماع ؟			
١٤٤) هل تشعرين أن عندك ميلا حقيقيا نحو عملك ؟			
١٤٥) هل تجدين صعوبة فى النوم رغم عدم وجود ضوضاء ؟			
١٤٦) هل يصر أحد الأشخاص الذين تعيشين معهم على أن تطيعينه أحيانا دون مناقشة ؟			
١٤٧) هل حدث أن توليت مرة بث المرح فى حفل ممل ؟			
١٤٨) هل تشعرين أن رئيسك يتعامل معك بطريقة ينقصها التفاهم ؟			
١٤٩) هل تشعرين بالوحدة فى أوقات كثيرة حتى لو كنت مع آخرين ؟			
١٥٠) هل عندك رغبة فى ترك المنزل ؟			
١٥١) هل تصابين كثيرا بالصداع ؟			
١٥٢) هل شعرت فى وقت من الأوقات أن هناك شخصا له تأثير قوى عليك جعلك تقومين بأعمال ضد إرادتك ؟			
١٥٣) هل تجدين صعوبة كبيرة فى إبداء ملاحظة تقولينها أثناء الحديث مع جماعة ؟			

	نعم	لا	؟
١٥٤) هل تشعرين أحيانا أن رئيسك لا يظهر تقديرا عادلا لادائك العمل بطريقة أفضل ؟			
١٥٥) هل أصبت مرة بالحمى أو الدفتريا ؟			
١٥٦) هل تشعرين انك خيبت آمال والديك ؟			
١٥٧) هل تتولين مسئولية تقديم الاشخاص فى الحفلات ؟			
١٥٨) هل ينتابك الخوف من أن تفقدى عملك ؟			
١٥٩) هل تصابين بنوبات من الحزن الشديد ؟			

مطبعة العمرانية للأوفست
الجيزة ت : ٥٨١٧٥٥٠